



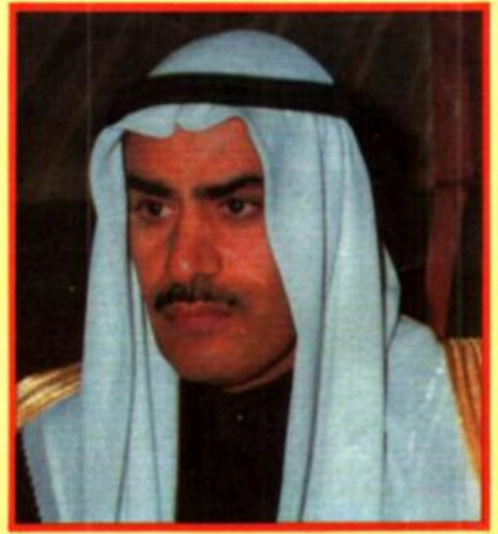
# المجتمع

اسلامية اسبوعية

## المنتدى الشهري:



ماذا يقول  
السعدون  
والمطوّع



حول

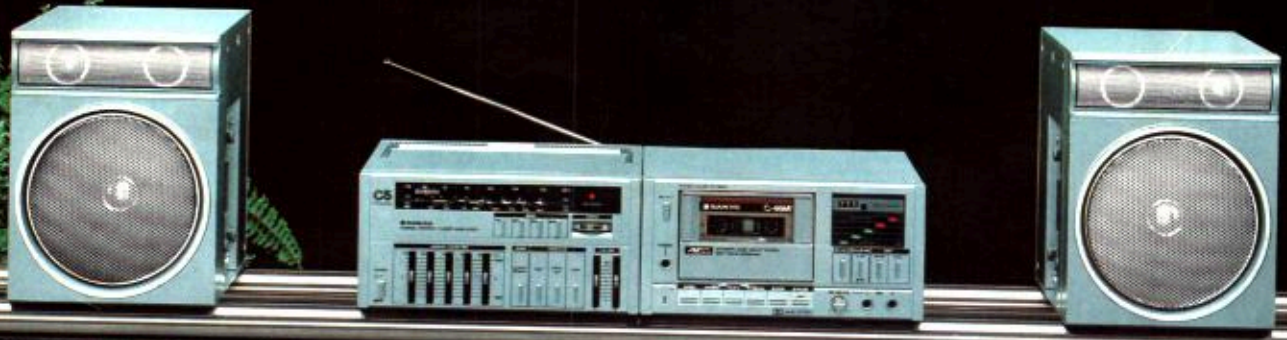
## المجلس البلدي؟



تونس:

هل هي  
ثورة الخبز؟

# إنه نعمةٌ سالّا، مسالكٌ في البيت والترحال



C5

أجزاء متكاملة للتنقل



## نظام سانيو C5 الميني الجديد لأجهزة الستيريو النقال المتكاملة

طاقة صوتية هائلة تبلغ ١٢ واط للقنابل.  
ستيريو FM/MW/SW<sub>1</sub>/SW<sub>2</sub> - خمس موجات متوازنة  
ستيريو كاستيت دك لانتقاء الصوت آليا AMSS  
ودولبي NR - قارئ للأشرطة المعدنية - نظام لمكبرتي  
الصوت ثنائي الاتجاه - يعمل على البطارية أو التيار  
الكهربائي أو بطارية السيارة (إختياري).  
ملائم لتجميعه كوحدة متكاملة للإنتقال به حيثما تشاء.

\* رولبي هي العلامة التجارية لعمارة رولبي

**SANYO** سانيو

الوكيل العام: شركة مخزنت التجهيزات ز.م.م. شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٤٣٤٤١/٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤

## باختصار

### ■ نصيحة

يسرنا أن نقدم في زاوية باختصار لهذا الاسبوع نصيحة مخلصمة من الأعماق لدول مجلس التعاون الخليجي. وتتعلق النصيحة بضرورة فتح الباب على مصراعيه لطالبي المنح الدراسية ولاسيما في كليات الشريعة والتخصصات الاسلامية والمعاهد الدينية لابناء المسلمين عامة وبخاصة أبناء مسلمي أفريقيا وجنوب شرق آسيا ومناطق العالم الاسلامي الأخرى.

إننا إذ نسدي هذه النصيحة فذلك لأن بعض الدول ذات الاتجاهات الخطيرة تستغل التضيق الحاصل على المنح الدراسية وتفتح أبوابها ونوافذها للطلاب من شتى الأقطار الاسلامية من أجل أن يتشبع هؤلاء الطلاب بالمبادئ المنحرفة والاتجاهات الفاسدة التي يتلقونها في جامعات تلك الأقطار.

الخطورة تكمن عند تخرج هؤلاء من تلك الجامعات حيث سيأتون لنا بمبادئ هدامة تستهدف الأخضر واليابس، وتشير الفتن والحزازات والصراعات في المناطق الاسلامية.

إن المطلوب من دول مجلس التعاون الخليجي أن تسارع لاحباط مؤامرات المتآمرين وتتوسع في إعطاء المنح الدراسية.

اللهم هل بلغت ... اللهم فاشهد

• •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام  
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

## جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



الصفحة

الموضوع

- في هذا العدد
- الافتتاحية: المطلوب التزام عقائدي في كل ما تملكه منظمة التحرير ..... ٤
  - المنتدى الشهري للمجتمع: ماذا يقول السعدون والمطوع حول المجلس البلدي ..... ١٢
  - الخطة الأمنية هي تقود الأزمة اللبنانية نحو الانفراج ..... ٢٢
  - نيجيريا ضحية الأزمة الاقتصادية تقع في أحضان العسكر ..... ٢٤
  - منبر المجتمع: توديع مرحلة التعميم الفكري بالدخول في مرحلة التعيين العملي ..... ٢٦
  - تونس: هل هي ثورة الخبز؟ ..... ٢٨

## التاريخ

الثلاثاء ٧ ربيع الثاني  
١٤٠٤ هـ - الموافق ١٠ يناير  
١٩٨٤ م - العدد ٦٥٣ السنة  
الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠  
فلس

• • •

## العنوان

شارع المغرب - الروضة -  
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠  
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

## السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية  
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■  
الامارات ٤ درهم ■ البحرين  
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■  
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان  
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

الافتتاحية



# المطلوب التزام عقائدي في كل ما تملكه منظمة التحرير

بعد خروج ياسر عرفات من طرابلس وزيارته للقاهرة، كثر الكلام حول مرحلة جديدة للعمل الفلسطيني ومستقبل الشعب الفلسطيني، إضافة الى قدر كبير من (العقلانية) تتسم بها مواقف وتصريحات عدد من المسؤولين العرب بمن فيهم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، مما أدى الى خلط أوراق يسيطر على المنطقة وبنىء بتحولات جذرية في المواقف إزاء اسرائيل والقضية الفلسطينية.

وبما أننا نفضل البقاء بعيداً عن المعركة الكلامية الدائرة، واختلاط الأوراق والمواقف لأننا نصدر عن موقف مبدئي إزاء قضية فلسطين وليس عن موقع سياسي، فإن مانود قوله بأن المسار الطويل الذي تعثرت فيه القضية الفلسطينية، سواء في أروقة الأمم المتحدة أو خلف كواليس جامعة الدول العربية أو في مؤتمرات القمة العربية، وحتى عبر (نضالات) فصائل الثورة الفلسطينية ومؤسسات منظمة التحرير ... هذا المسار الطويل كان يقود الى نتيجة حتمية تؤدي الى النتائج التي وصل اليها العمل الفلسطيني والاحباط الذي يعانيه الشعب الفلسطيني وخيبة الأمل التي يحس بها كل عربي ومسلم عندما يرصد (الواقعية) الجديدة التي تحكم المواقف العربية، واستبدال الحل السياسي بكل ماعدها خلال التعامل مع القضية الفلسطينية.

لا نريد هنا القاء اللوم على المتساهلين واعفاء المزايديين المتطرفين، لأن الجميع يشتركون في المأزق الذي وصلنا إليه. ولعل المراقب يصاب بالدهشة عندما يلاحظ أن الذين يطالبون بعودة مصر الى الصف العربي هم أنفسهم الذين عزلوها، مع أن كامب ديفيد ماتزال كما هي، وأطماع اسرائيل لم تتبدل، واغتصابها لحق الشعب الفلسطيني يزيد يوماً بعد يوم. وفي الجانب الآخر نلاحظ أن الذين ينتقدون الخط السياسي لياسر عرفات هم أنفسهم الذين خرجوا معه من بيروت في أغسطس (آب) ١٩٨٢، وهم الذين حاصروا مقاتلي (فتح) في البقاع ثم دفعوهم الى طرابلس وشمال لبنان ليقتفوا المخيمات ويحاصروا طرابلس الى أن خرج منها عرفات وجنوده على سفن يونانية وبحراسة فرنسية، كما خرج من بيروت بعد حصارها من قبل اسرائيل.

الفئة الوحيدة التي لم تفاجأ بكل ما يدور على الساحة العربية الآن هم المسلمون لأنهم أدركوا في وقت مبكر مواقف الأنظمة من القضية، وأنها ما تركت الثورة الفلسطينية تعبر هذه المرحلة الطويلة من مسارها الامن أجل تبرر تخاذلها عن استرداد الحق العربي في فلسطين، ومن أجل أن تقدم لجماهيرها منجزات صنعتها الثورة الفلسطينية كبديل عن المعركة الحقيقية مع اسرائيل. صحيح أن (مرونة) حركة المقاومة الفلسطينية جنبتها مواجهة مبكرة مع الأنظمة، وقدرتها على المناورة جعلتها تعبر حواجز الأنظمة وعوائقها، ولكن بعض الأنظمة كانت أقدر على الكيد والمناورة، فقد تركت منظمة التحرير تصعد الى القمة ليكون سقوطها أشد دفعا وأكثر ايلاماً، لها وللجماهير التي تعلقت بها. وهذا كان واضحاً كل الوضوح في رؤية الحركة الاسلامية، لذا فهي لم ترض أن تتخلى عن مبدئيتها والتزامها العقائدي من أجل تمويه الصورة أو تمريرها كما فعل الآخرون، لأن النتيجة كانت واحدة. صحيح ان الحركة الاسلامية ضربت في وقت مبكر وحرمت امكانية (العبور) الذي نجحت في تحقيقه (فتح) وروادها الأوائل، ولكننا نرى أن (فتح) بعد رحلتها الطويلة خسرت القضية وخسرت نفسها، وعاد الشعب الفلسطيني الى نقطة الصفر أو ما هو دونها.

يقولون بأن المواجهة مع اسرائيل ليست أمراً عادياً، وأن تفوق القدرة العسكرية الاسرائيلية وشبكة مخابراتها جعلنا من العسير تحقيق أي تقدم على مستوى تحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة. وهذا صحيح بالقدر الذي تعجز. فيه حركة المقاومة عن توفير عقائدية المعركة وصلابة رجالها. ولو جندت حركة المقاومة الفلسطينية طاقاتها المهدورة في الصراعات الجانبية ووظفتها في مواجهة اسرائيل لاستطاعت ان تحقق انجازات اكبر في كل الميادين ضدها. ولقد أثبتت حركة المقاومة الوطنية (أو الاسلامية تصحيحاً) في لبنان أنها بإمكانات محدودة نسبياً استطاعت تركيع اسرائيل واستنزافها عبر مواجهة طويلة قاسية، حملتها على تحقيق انسحابها الأول في (٦) سبتمبر الماضي من جانب واحد ودون شروط، وهي تحملها على أن تنفذ انسحاباً آخر من جانب واحد كذلك قريباً إن شاء الله الى عمق يطول أو

يقصر نحو حدود فلسطين المحتلة. وبرهنت المواجهة في لبنان كذلك أن الجندي الاسرائيلي جبان يفر من أية مواجهة مكشوفة مع الآخرين، وأن الوصف القرآني لليهود في قتالهم هو ما يعبر عن واقعهم خلال مواجهاتهم «لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر...».

ليس معنى هذا أن يتخلى العرب، خلال مرحلة عجزهم وعدم امتلاكهم لمقدراتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية، عن التخطيط السياسي والجهد الدبلوماسي في مواجهة اسرائيل، لكن هذا لا يمكن أن يكون مهمة منظمة التحرير الفلسطينية، والا فلن تتخلى عن المقاومة المسلمة وتحرير فلسطين؟! ان كان ذلك للجيش العربي فينبغي ان تكون هي طبيعتها أو على الأقل قوة استنزاف دائمة لاسرائيل بحيث لا تشعر بالاستقرار.. قد يكون في ذلك مواجهة مع هذا النظام أو ذاك أو أن الامر سوف يستدعي عدم ملاءمة للخط السياسي الذين تعتمده الأنظمة العربية كلها إزاء القضية الفلسطينية، وهذا أمر محسوب يجب التعامل معه بواقعية لابلولبية، وهو الجدار الحقيقي أمام أي حركة جادة للمقاومة تريد التعامل مع القضية الفلسطينية.

بعد هذا الاستعراض، ليس المهم التلاوم أو القاء اللوم على الآخرين، سواء كانوا حركات أو أنظمة، فذلك لا يقدم شيئاً جديداً الى القضية، لكن المهم هو أن نقف على أول الطريق الصحيح من أجل بلوغ الهدف الذي نسعى اليه، وهو تحرير فلسطين واستعادة حق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه. ومن خلال موقعنا الاسلامي فاننا لا نرى بديلاً عن اعتماد الانهزام العقائدي في مواجهتنا مع اسرائيل، وفي أية مواجهة يخوضها المسلمون. قد يستدعي ذلك إعادة نظر أساسية في كل شيء تملكه منظمة التحرير الفلسطينية، وبعداً عن واجهات السياسة وأضواء الاعلام، ولكنه الطريق الصحيح والمؤدي الى فلسطين طال الزمن أو قصر، وافقت القوى الدولية والأنظمة الحاكمة أم لم توافق.

لا نقول هذا الكلام لنلقي بمسؤولية التحرير على منظمة التحرير أو سواها ونكتفي بالتنظير والانتظار، ولكنه مسؤولية مشتركة نحملها جميعاً، ولمثل هذا فليعمل العاملون، وفي ذلك فليستابق المتسابقون.

## هولاء

● الصحافة المحلية شنت هذا الاسبوع حملة مكثفة على اعضاء مجلس الامة بسبب موافقتهم على تعديل قانون الجوازات بحيث يمنح عضو المجلس وأفراد عائلته جوازات دبلوماسية ... نتعنى ان لا يكون لحملة الصحافة أثر سلبي عند مناقشة مشروع قانون المطبوعات المقدم من الحكومة في الايام القليلة القادمة.

● تصريح وزير الداخلية الأخير للصحافة بأن هناك جهات خارجية وراء حوادث التفجير آثار تساؤلات كثيرة لأنه يحمل مدلولات خطيرة جداً، فهل ستكشف وزارة الداخلية عن هوية تلك الجهات الخارجية حتى يعلم الناس...؟

● البرنامج الثاني في تلفزيون الكويت عرض برنامجاً مساء السبت ٨٤/٧/٧م بعنوان «نحو المستقبل» المهم ان البرنامج المذكور تضمن شرحاً جيداً عن كيفية تصنيع الويسكي بالصور والالوان ... فهل هذا هو المستقبل الذي يتجه اليه تلفزيون الكويت ... نرجو ان نسمع الاجابة من وزارة الاعلام.

● تقارر تأجيل الحفل التمثيلي الفلسطيني الذي يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة بالتعاون مع الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين الى الفصل الثاني من الدراسة وستظل التذاكر سارية المفعول الى حينها ... هذا وقد اعلنت جامعة الكويت عن وقف جميع الانشطة الطلابية بجميع أنواعها نظراً للظروف الراهنة التي تحيط بأمن الكويت.



## رسالة من وزارة الداخلية

تلقى السيد رئيس جمعية الإصلاح الرسالة التالية من وزارة الداخلية: السيد/رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي المحترم بعد التحية، ايماناً من وزارة الداخلية بأهمية التوعية الأمنية في الوقاية من الجريمة واطار الطريق، فان ادارة العلاقات العامة ... ترحو تعاوننا مثمراً لحماية أمن المواطن وسلامته ونشر التوعية الأمنية والمروية بين اعضاء الجمعية كما ان الادارة على استعداد لتقديم كل مساعدة وتزويدكم بالكتيبات والنشرات لتحقيق هذه الاهداف وذلك حرصاً على

## بادرة جيدة ... وتبقى المتابعة

أعلن وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية ان الوزارة استحدثت ادارة خاصة للتعليم الديني اطلق عليها ادارة المعاهد الدينية وشكلت لها مجلس ادارة برئاسة وكيل الوزارة وقال: لقد طورت الخطط الدراسية على نحو يحقق الاهداف التربوية العامة كما رسمت الاهداف التربوية الخاصة بالتربية الاسلامية، وقد لقيت العلوم الشرعية اهتماماً خاصاً حيث شكلت لجنة متخصصة تضم كفاءات عالية من

سلامة الجميع وأمنهم. شاكرين لكم حسن تعاونكم مع قبول فائق التحية مدير ادارة العلاقات العامة مقدم احمد عبداللطيف الرقيب

■ وقد رد رئيس جمعية الإصلاح بالاجابة التالية: السيد الفاضل/المقدم : احمد عبداللطيف الرقيب المحترم مدير ادارة العلاقات العامة - وزارة الداخلية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: تلقينا بالتقدير والشكر رسالتكم رقم ٢٩١١/١/٤١ تاريخ ١٢/٧/٨٤م حول أهمية التوعية الأمنية. واننا نشارككم هذه الأهمية وعلى أتم الاستعداد للتعاون لحماية أمن المواطن وسلامته، راجين تزويدنا بما لديكم من كتيبات وملصقات حول الموضوع المذكور لنشرها بين اعضاء الجمعية وفروعها. وفقكم الله لكل خير، وسدد خطى الجميع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته رئيس الجمعية عبدالله العلي المطوع

وزارتي التربية والاقواف وكلية الشريعة والتربية بجامعة الكويت ومعهد التربية للمعلمين ومركز بحوث المناهج وادارة المناهج بالوزارة واساتذة المعاهد الدينية، ونحن اذ نشيد بهذه الخطوة الهامة التي تعبر عن الاهتمام الرسمي بديننا الاسلامي مع السعي لتطوير المناهج التربوية بالاسلوب المناسب، لنرجو من هذه الادارة الجديدة أن تستعين ايضا ببعض الشخصيات الاسلامية الموجودة في الكويت والتي لها باع طويل وخبرة جيدة في مجال الفكر والدعوة الاسلامية لأن ذلك يخدم الاهداف الجديدة التي تسعى ادارة التعليم الديني لتحقيقها.

## نحو صناعة افضل

التوصيات الختامية لندوة «الصناعة في الكويت» التي نظمتها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وانتهت بتاريخ ٢٦/١٢/٨٢م - أكدت على ضرورة انشاء هيئة عامة للصناعة تعنى بجميع امور الصناعة والتصنيع بما في ذلك الصناعة النفطية في البلاد، وتمتعت الهيئة بشخصية اعتبارية ويتمتع القائمون على شؤونها

## عزيزي

## اعضاء مجلس الامة الافاضل

لا اود ان اضيف جديداً الى ما قد نشر في الصحافة المحلية وما قيل في الدواوين الكويتية عن حصولكم على الجوازات الدبلوماسية. لكنني اود ان اذكركم بقضايا اخرى اهم كثيراً من الجوازات الدبلوماسية. قضية المواطن الذي ينتظر دوره في السكن منذ عشر سنين. قضية الفساد الاداري وقصص الرشاوى. قضية الأمن الذي هزته قنابل الموتورين. قضية الجنسية التي يثن منها الكثيرون. قضية الاقتصاد الوطني ومناخه الحزين. وقضية ..... يا نواب الشعب أيهما أولى: الامتيازات الشخصية أم الامتيازات الشعبية؟! اجيبونا مشكورين.

## أبو حسن

## صق أولئك

● استأجر مواطنون من دولة خليجية غير عربية منزل مواطن كويتي في «مشرف» بمبلغ ٢٥ ألف دينار سنويا ... وبدأوا يملأون البيت بمواد الدمار والتفجير واسطوانات الغاز ... ولاحظهم احد الحراس منذ أيام فبلغ صاحب المنزل الذي سارع الى منزله وشاهد المتآمريين بمتفجراتهم ... سارع هذا المواطن بتبليغ الأجهزة المختصة في الدولة والتي قامت بدورها بالقبض على المتآمريين ... شكراً لهذا المواطن وللحراس اللذين عبروا عن روح التعاون.

\*\*\*

● عميد مساعد في إحدى الكليات يقوم بوضع معوقات في طريق الطلبة وأصحاب المعاملات حتى يلجأ الناس الى الوساطة ... وعندما يتم انجاز المعاملة من خلال الوساطة يكون قد كون صلات اجتماعية وفضالا على الناس تمكته من تخليص اموره الخاصة.

\*\*\*

● هل تصدق عزيز القارئ ان اذاعة تزعم انها تحدث بصوت الاسلام جعلت من خبر ولادة امرأة كويتية لسته توائم مادة سياسية ساخرة ... أوليس الحفاظ على اعراض المحصنات وسعتهن من اشد أوامر الاسلام ... ما ذنب هذه المرأة في مشكلتكم ... عيب يا عالم.

\*\*\*

● دكتورة جامعية في احدي الجامعات الخليجية هدت زملاءها من هيئة التدريس إذا لم ينتخبوها في احد الانتخابات الجامعية..

## موعظة للمؤمنين

### ● صمام الأمان !! في الافغان ولبنان

منذ سنتين قال الزعيم الروسي «بريجينيف» «لماذا تستأثر أمريكا ودول الغرب بنفط الخليج وسوف تتعرض الى أزمة في موارد النفط في الثمانينات ونحن لا بد من ان نضع حلالها بالاسلوب المناسب».

والسنة الماضي صرح أحد السفراء الامريكان أن امريكا قادرة على حماية مصالحها في الخليج وهي على استعداد لغزو منابع البترول.

أقول مادامت هذه تصريحاتهم فما الذي يمنعهم من الدخول؟ المانع بفضل الله أن المجاهدين الافغان يقفون سدا أمام الزحف الأحمر نحو المياه الدافئة في الخليج. وجبال لبنان والشام أيضا تخاف امريكا ان تتقدم عبرها فيرفع المسلمون راية الجهاد الاسلامية كما رفعت في افغانستان بل انها الآن مرفوعة على أرض طرابلس وصيدا واليهود لا يقر لهم قرار وقد نفذ المجاهدون فيهم اكثر من ٥٠ عملية جهادية خلال الشهرين الماضين.

وبقى على المسلمين في دول الخليج أن يجاهدوا بأموالهم لدعم الجهاد الافغاني المسلم ودعم اخوانهم في لبنان على أرض طرابلس وصيدا أما اذا سقط هذان الحصانان فسيكون الخليج وما حوله أخطر ميدان صراع في العالم بين أكبر قوتين. غير ان الأمل بالله عظيم بالدعاة الصادقين المجاهدين بأموالهم وانفسهم ولجان الخير على استعداد لتلقي التبرعات المالية للمجاهدين «ولينصرن الله من ينصره».

## الشيخ أحمد القطان

بهذا الشكل؟! والخطر من ذلك ان هذه الدرامات قد تؤدي الى حوادث مؤسفة فيما لو اقترب منها الأطفال للعب.

إننا نناشد وزارة الكهرباء تخصيص مخازن تحفظ فيها مثل هذه المواد الخطرة بشكل سليم حتى لا تهدر أموال الدولة بسبب اهمالنا وسوء تخطيطنا ولا نلظن أبدا ان وزارة الكهرباء ترضى بذلك.



### ● ألا يوجد مخازن يا وزارة الكهرباء !!

من يمر في الطريق المؤدي الى جسر الروضة والمحاذي لقطعة رقم ٥ في منطقة السرة، لابد ان تلفت انتباهه تلك «الدرامات» الضخمة من الكوابل الموضوعة بشكل غير منتظم، وفي أرض مكشوفة ليست مخصصة لوضع مثل هذه الاشياء، حتى انها معرضة للتلف من العوامل الجوية أو من قبل أي شخص مع انها مواد تعتبر في غاية الخطورة لو تعرضت لاسمح الله لأي تخريب، وفي نفس الوقت هي مواد كلفت الدولة أمولا طائلة فكيف ترمى

باستقلال ذاتي عن وزارات الدولة ... ويكون من ضمن أوليات هذه الهيئة مايلي: وضع خطة صناعية في إطار خطة عامة لتنمية الاقتصاد الوطني، ودراسة النواحي التسويقية في البلاد والبلاد المجاورة، واجراء دراسات خاصة عن المنشآت الصناعية والدعم الحكومي، واعطاء الأولوية لخطة التصنيع النفطية والبتروكيماوية والاستراتيجية.

وفي العموم نحن نؤيد التوصية التي خرج بها المؤتمر بإنشاء تلك الهيئة ونرجو ان ترى هذه الهيئة النور وتكون هيئة مركزية للتخطيط الصناعي. واننا نعتقد انه فات المتحدين والمشاركين في الندوة عنصر مهم و اساسي في الصناعة في الكويت ألا وهو اعداد العمالة التقنية والفنية التي تستطيع ان تتعامل مع التكنولوجيا الحديثة في الصناعة ... بل إننا نعتقد أنها العنصر الأساسي في الصناعة ... ولا ندري لماذا أغفلت الندوة الحديث عن هذا الجانب؟ ولا ندري لماذا لم تسلط الضوء على مشاكل العمالة الفنية كعنصر أساسي في الصناعة؟

\*\*\*

### ● من أخبار الفروع

أقامت جمعية الإصلاح الاجتماعي - فرع الربابة والعمرية - ديوانيتها الشهرية وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٤/١/٧ وكان موضوع الديوانية بعنوان «لنن شكرتم لأزيدنكم» وقد حاضر فيها الاستاذ نجيب الرفاعي.

وكان فرع محافظة الجهراء لجمعية الإصلاح الاجتماعي قد اقام المنتدى الشهري الثالث في يوم الاربعاء ١٩٨٣/١٢/٢١م تحت عنوان مواقف من التاريخ حيث حاضر فيه فضيلة الشيخ أحمد القطان. وقد لاقت المحاضرة اعجاب الجميع وقد بلغ عدد الحضور في هذا المنتدى مايقارب من (٥٠٠) مستمع.. ونرجو للفروع المزيد.

\*\*\*

# جلسات مجلس الامة



• جاسم الصقر : لا مانع من مشاركة وزارة الخارجية



• محمد الرشيد : انتخابات ١٩٦٧ م

## • جوازات دبلوماسية للنواب :

تقدم النواب : مرضي الاذنية وخالد العجران ومريخان سعد وبدر المصنف وجاسم العون لاستعجال مشروع قانون صرف جوازات سفر دبلوماسية للنواب وافراد أسرهم وقد طالب وزير العدل بمشاركة وزارة الخارجية لمناقشة المشروع مع اللجنة المختصة.

— ورد النائب جاسم العون قائلان ان اللجنة لا تستدعي وزارة الخارجية عند النظر في كل موضوع ...

— وتحدث رئيس اللجنة الخارجية النائب جاسم الصقر وقال بأنه لا مانع لدى اللجنة من مشاركة وزارة الخارجية لمناقشة الموضوع ...

وطالب رئيس المجلس محمد يوسف العدساني تأجيل التصويت لمدة ٤ أيام ولكن النواب أصروا على التصويت وكانت النتيجة موافقة (٢٣) عضوا ومعارضة (٣) أعضاء وامتناع (٨) بينهم بعض الوزراء.

## • تقسيم الاراضي الخاصة !

وقد تلامقرر لجنة المرافق العامة النائب فيصل القضيبى تقرير اللجنة حول مشروع قانون من خمسة نواب بشأن تقسيم الاراضي الخاصة لتوفير الرعاية السكنية للمواطنين عندما انفق النصاب حيث غادر النواب الى القاعة الخارجية وقد نادى المراقب فلاح الحجرف النواب إلا أنه لم تكن هنالك أذن صاغية للنداء !!

وبعد ذلك أعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت المقبل.

في حماية صحة المواطن باعتبارها المدخل الرئيسي لتتهريب المنوعات سواء الاسلحة أو المخدرات أو الخمر ... وطالب ببناء برج للمراقبة كل ١٠ كليوات وخاصة وأن أغلب وسائل التهرب تأتي عن طريق البحر!! كما طالب النائب باخضاع الاندية البحرية لمراقبة الجمارك وخاصة وأنها مفتوحة للتهرب وبدون رقيب ... وطالب النائب بإلغاء ميناء السفن الخشبية في الدوحة. كما طالب النائب القضيبى باخراج مكاتب شركة الرابطة من خارج الميناء.

## • انتخابات ١٩٦٧

طالب النائب محمد الرشيد وزير العدل ووزير الداخلية بإعطائه نتائج انتخابات الامة لسنة ١٩٦٧ م ... حيث كان رد وزير العدل بأن النتائج ليست عنده، وكان رد وزير الداخلية معاتلا!! وقد طالب النائب الرشيد في سؤاله اعطائه نتائج انتخابات مجلس الامة لسنة ١٩٦٧ الاصلية والفرعية لمنطقة الصالحية!

## • اقتراح :

تقدم النواب محمد المرشد وحمود الجبري وحمود الرومي وخلف العنزى ومرضي الأذنية باقتراح لاستعجال مشروع قانون لتعديل دوائر انتخابات وعدد أعضاء المجلس البلدي وسقط الاقتراح ..

## أولا : جلسة الثلاثاء ١٩٨٤/١/٣ م

ترأس الجلسة نائب رئيس مجلس الامة النائب أحمد السعدون حيث كان رئيس المجلس محمد يوسف العدساني مرافقا لوفد المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني ..

## • مقالو الصحة :

تحدث النائب راشد الحجبلان حيث ذكر بأن وزير الصحة لم يقدم له أسماء وكلاء الشركات التي تتولى خدمات إدارة وصيانة المستشفيات. وأضاف بأن هناك مخالفات قانونية في عقود بعض الشركات بعضها لمدة ٢ سنوات والآخر لمدة ٤ سنوات ..

## • موظفو الكهرباء :

تحدث النائب نايف أبو رمية وذكر بأن وزارة الكهرباء والماء من أهم مرافق الدولة وأكثرها حيوية ولكن مع الأسف فإن أكثر موظفيها من غير الكويتيين وبعضهم من فئة «بدون جنسية» ... وطالب النائب أن تأخذ الحكومة ملاحظات النواب بعين الاعتبار ولا تقف في وضع المدافع عن نفسها فقط!!

## • الجمارك ...!!!

تحدث النائب فيصل القضيبى عن دور الجمارك

## جلسة السبت ١٩٨٤/١/٧ م

إفتتح رئيس المجلس محمد يوسف العدساني الجلسة وقال بأن الجلسة خاصة لمناقشة التقرير الثاني التكميلي للجنة المؤقتة والمكلفة لاعداد ملاحظات المجلس على برنامج الحكومة وقال: تنعقد الجلسة برئاسة أمين سر المجلس صباح ابوشيبة.

### • استقالة وزير:

سأل النائب محمد الرشيد الحكومة عن صحة استقالة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاسكان حمد عيسى الرجيب كما نشرت ذلك الصحافة !!

ثم تحدث وزير العدل قائلاً: ماورد في التقرير من أن هنالك قوانين صدرت في غياب المجلس وشابقتها شوائب عديدة وهذه مخالفة دستورية ... واعتبر الوزير هذا الكلام فيه إدانة للمجلس ذاته حيث أن المجلس قد أقر هذه المراسيم بأغلبية ٣٤ عضواً .. ورفض مرسومين بقانون الأول الخامس بمحكمة البلدية والأخر بشأن المطبوعات والنشر.

### • المحكمة الإدارية:

تقول اللجنة أن اختصاص هذه المحكمة لا يشمل كل ما هو خاص بها، واعتبر الوزير من يقول هذا الكلام لم يقرأ المرسوم بقانون الصادر عام ١٩٨١م واعتبر الوزير التشريع تراث إنساني ... وأنه مأخوذ من دستور ١٩٣٢م المصري وهذا بدوره مأخوذ من القانون البلجيكي !!

### • جلسات محاكمة التقرير:

تحدث المقرر النائب خالد السلطان وقال بأن الوزير كانت لديه فرصة لصياغة برنامج وزارة العدل أفضل من ذلك .. واعتبر برنامج الوزارة مجرد تسجيل تاريخي للقوانين التي أقرت في فترة إيقاف المجلس ... وقد طالب المقرر أن يحدد المجلس جلسة خاصة تكون لمحاكمة دستورية لتقرير اللجنة !!

### • الشريعة الإسلامية:

وأضاف المقرر بأن اللجنة نادى بالرجوع الى الشريعة الإسلامية، وعلى الوزير ان يغير موقفه من ذلك حيث ان مجلس الأمة وهو الممثل للشعب



### • وزير العدل: التشريع ... تجارب إنسانية

قد طالب بالرجوع الى الشريعة الاسلامية، وما هو معنى كلام وزير العدل أن التشريع تجارب إنسانية وهناك أفضل من ذلك !!

### • أهداف البرنامج:

تحدث النائب جاسم الخرافي قائلاً: بأن أهداف البرنامج بعيدة بسبب عرضه في فترة قصيرة حتى ان الوزراء لم يقتنعوا به !! وأضاف النائب الخرافي بان البرنامج طغت عليه الصبغة الانشائية أكثر من الاحداث وأكبر دليل على ذلك أن البرنامج في واد والميزانية في واد آخر وهذا هو أكبر خلل أصاب البرنامج !!

### • إعادة النظر في السياسة العامة:

تحدث رئيس المجلس محمد يوسف العدساني وأبدى ملاحظاته على برنامج الحكومة وقد تطرق في ذلك الى ثلاث نقاط مهمة، الاقتصاد والسياسة السكانية والجهاز التربوي.

### • السياسة السكانية:

طالب رئيس المجلس إعادة النظر في السياسة السكانية المتبعة حالياً حيث أن برنامج الحكومة لم يتركز على أية إشارة لا من قريب ولا من بعيد حول السياسة السكانية !!

### • الجهاز الاداري:

طالب رئيس المجلس بإعادة النظر في القيادات وذلك بوجود تشريع أو نظام لا يجعل القيادات لمدة

مفتوحة...!! والمتتبع للاحصائيات الحكومية المتعلقة بالسياسة السكانية يجد أن الوزارة والحكومة بودها أن تلمي قرارات المجلس ولكن الجهاز الاداري غير صالح للتنفيذ فهو جهاز «خرب» !!

وبعد ذلك اقترح النواب سالم الحماد وعمايض علوش ومحمد حبيب وحمود الرومي باقتراح بقتل باب النقاش وإحالة التقرير للحكومة وقد وافق المجلس على ذلك وبعدها أعلن رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.

## مراصد

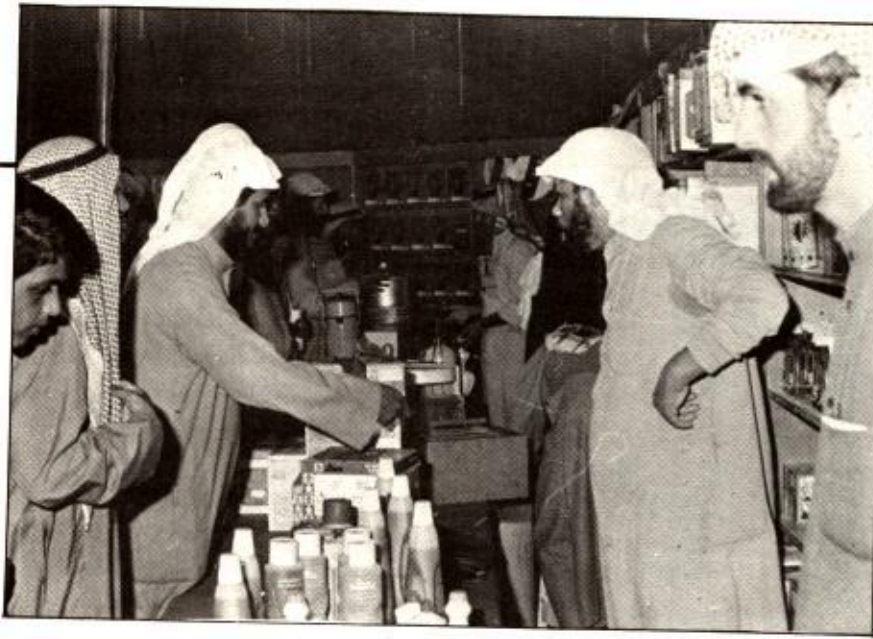
• قول وزير العدل بأن التشريع تراث انساني وانه تجارب انسانية يدفعنا لأن نصح هذا المفهوم .. اذ أن المفهوم الاسلامي للتشريع هو انه امر رباني وتطبيق نبوي وتجارب انسانية .. اما إذا حصرنا التشريع في التجارب الانسانية فسوف نتخط كما تخبطت الانسانية بمعزل عن شريعة الله ... وليقرأ ويتمعن الوزير الفاضل قوله تعالى «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله» .. والدين هنا ليس العبادات فقط، بل هو المنهج الحياتي.

\*\*\*

• تكلم رئيس المجلس محمد يوسف العدساني حول سياسة الباب المفتوح حيث ذكر بأن معظم القوانين في هذا البلد لا تطبق وإذا طبقت فيطبق جزء منها ويترك الجزء الآخر .. هذا الكلام صحيح ودليله الواقع، فالمتتبع للقوانين التي صدرت لحل أزمة المناخ يرى أن الأزمة الحقيقية تكمن في التطبيق وكان بالإمكان حل الأزمة من بدايتها لولا العوائق الاعتبارية التي حالت دون تطبيق هذه القوانين !!

\*\*\*

• اننا لا نعترض على قرار إصدار جوازات دبلوماسية للأخوة النواب في المجلس ... ولكننا نعترض على تجاوز النواب لسلم الأولويات في طرح المواضيع وإقرار القرارات ... فالنائب يمكنه الانتظار بدون جواز دبلوماسي .. أما المواطن فلا يمكنه الانتظار دون سكن يؤويه .. ولا يمكنه الانتظار وهو يرى قوانين «المناخ» معطلة .. فضلا عن كثير من القضايا الهامة التي كان يفترض ان تكون لها الأولوية في الطرح كقضية «الاستجواب» وقضية «لجنة التحقيق في المقتلات» .... وقضية «الأمن» قد أخرجت على حساب تحقيق رغبات النواب الأفاضل .. فهل هذا عدل !!!



## تَقْرِيرٌ حَوْلَ

## السُّوقِ

## الْخَيْرِيِّ

# لأسبوع التضامن الثاني مع الشعوب الإسلامية

- ٤ - الملابس الجاهزة.
- ٥ - البطانيات.
- ٦ - الأدوات الميكانيكية وإطارات السيارات
- ٧ - الأواني المنزلية.
- ٨ - الأدوات الرياضية.
- ٩ - الزهور
- ١٠ - الكتب الإسلامية.
- ١١ - المقصف (المشروبات والعصير).
- ١٢ - ألعاب أطفال.
- ١٣ - اتحاد ومجاهدي أفغانستان.
- ١٤ - الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين.

ولا بد من توجيه الشكر الجزيل للوزارات  
والمؤسسات والجمعيات والهيئات والأفراد  
الذين ساهموا في تقديم التبرعات للسوق  
الخيرى. قال تعالى «فمن يعمل مثقال ذرة  
خيراً يره».

### ■ أسماء الشركات والمؤسسات :

- ١ - مخزن التجهيزات (سانيو)
- ٢ - شركة الأجهزة الفنية (شارب)
- ٣ - شركة الخميس للصناعات  
الهندسية
- ٤ - شركة عبد الوهاب جاسم السमित
- ٥ - شركة حنين، شركة (سعود المير)

أهله بخير فقد غزا» متفق عليه. ومن خلال هذا  
المفهوم كان منطلق إقامة السوق الخيرى  
للمشاركة فيما يعانيه أخواننا المسلمون في شتى  
بقاع العالم من المشقة والناقة والفقر. وهذه دعوة  
لاهل الخير للانفاق والبذل والعطاء في سبيل الله  
والحمد لله يسر الله لنا النعمة والأمان ولا يبقى  
غير العمل والبذل حتى يحصل الأجر والثوبة من  
الله عز وجل.

وقد اتسم السوق خلال هذا العام بكثرة رواده  
وبظاهرة الاقبال الشديد في اليوم الأول وهو  
للرجال أما اليوم الثاني والثالث فكانا للنساء.  
وبذلك نفذت البضائع التي تبرع بها التجار وأهل  
الخير وهذا عمل طيب تجلّى فيه حرص المسلمين  
على المساهمة والبذل في سبيل الله.

### ■ أقسام السوق :

وقد انقسم السوق الخيرى الى ستة أقسام  
ضمتها خيام من الحجم الكبير، ثم توزيع خمسة  
عشر جناحاً مصنفة بحسب نوع البضاعة وسعرها  
بحسب نسبة الخصم التي أقرت من قبل لجنة  
السوق الخيرى وهي ١٠% - ٢٥% وهي موزعة على  
الشكل التالي :

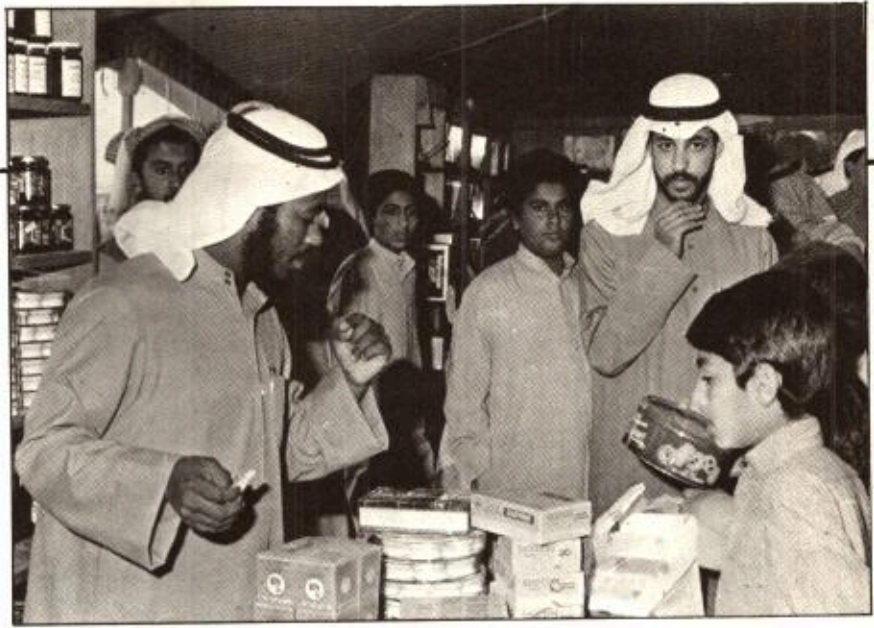
- ١ - المواد الاستهلاكية
- ٢ - الأجهزة الكهربائية.
- ٣ - الاثاث والمفروشات.

بمناسبة إقامة الاسبوع الثاني للتضامن مع  
الشعوب الإسلامية وانطلاقاً من قوله تعالى «أنا  
المؤمنون اخوة» وبالتنسيق مع اللجنة الشعبية  
لجمع التبرعات والهيئات الرسمية، أقامت جمعية  
الإصلاح الاجتماعى سوقاً خيرياً لدعم الشعوب  
الإسلامية في مقر الجمعية الموافق ٢٣ ربيع أول  
١٤٠٤هـ - ١٢/٢٨/١٩٨٣ راجين من الله المثوبة  
والأجر العظيم لكل من قدم وشارك في إقامة هذا  
السوق الخيرى بقول الله تعالى «لكن الرسول  
والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم  
وأولئك لهم الخيرات» (سورة التوبة آية ٨٨).

ويهدف هذا السوق الى اشعار الناس بواقع  
المسلمين المؤلّم في شتى بقاع الأرض من فلسطين  
(القدس) ولبنان الى أفغانستان وتقديم الدعم  
والمساعدة المطالب بهما المسلم تجاه أخوه المسلم  
الذي يعاني الفقر واليتم والترمل حيث يقول  
الرسول صلى الله عليه وسلم : «المؤمن للمؤمن  
كالبنيان يشد بعضه بعضاً» وشك بين اصابعه  
متفق عليه.

وقد حث الاسلام على نصرة المجاهد في سبيل  
الله ومساندته حيث يقول تعالى : «لا يستئذنك  
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا  
بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين» سورة  
التوبة الآية/٤٤.

و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من جهز  
غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازياً في



- ٧٠ - بيت التمويل الكويتي  
٧١ - مؤسس محمد بن يوسف النصف  
٧٢ - شركة سليمان عبدالكريم واخوانه  
٧٣ - شركة احمد يوسف عبدالهادي الميلم واخوانه  
٧٤ - شركة راديو هاوس  
٧٥ - محل لطفي للاواني المنزلية  
٧٦ - شركة التجهيزات المكتبية  
٧٧ - شركة التضامن الكويتية  
٧٨ - جمعية الخالدية التعاونية  
٧٩ - مجموعة النصف  
٨٠ - شركة البغلي للاسفننج  
٨١ - شركة محمد الراجحي الكهربية  
٨٢ - مفروشات احمد البرجس  
٨٣ - شركة عبدالهادي وعبدالرحمن التجارية  
٨٤ - معرض السهو الحديث  
٨٥ - مطحنة بن العميد  
٨٦ - جمعية الشامية التعاونية  
٨٧ - شركة الكاس الذهبي الرياضي  
٨٨ - مكتبة الفنايم  
٨٩ - مكتبة الفلاح  
٩٠ - مكتبة المنار  
٩١ - المكتبة السلفية  
٩٢ - شركة نقل وتجارة المواشي  
٩٣ - الشركة المباركية للدراجن  
٩٤ - شركة امريكانا  
٩٥ - شركة الرحاب للتجارة والمقالات  
٩٦ - القصر الاخضر  
٩٧ - مؤسسة الرماح للتجارة العامة  
٩٨ - مكتب الرجعان العقاري  
٩٩ - جمعية الفروانية التعاونية  
١٠٠ - جمعية خيطان التعاونية  
١٠١ - الشركة المتحدة للدواجن  
١٠٢ - مصنع جمال للحلويات  
١٠٣ - معرض عبدالوهاب العيسى  
١٠٤ - مطعم الطيباوي  
١٠٥ - سوق الوفرة المركزي  
١٠٦ - مصنع الوطني للفيبر كلاس  
١٠٧ - المنيوم الوليد.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للشركات والمؤسسات والأفراد السنين لم يرد نكرهم خلال القائمة المنشورة.

- ٢٩ - جمعية ضاحية عبدالله السالم التعاونية  
٤٠ - سليمان صقر الغنيمان  
٤١ - شركة ندى للمواد الغذائية  
٤٢ - جمعية كيفان التعاونية  
٤٣ - دخيل الجسار  
٤٤ - شركة سفن أب  
٤٥ - حامد محمد صالح البيس  
٤٦ - مطبعة الجذور  
٤٧ - جمعية الدعبة التعاونية  
٤٨ - سليمان احمد الفهد  
٤٩ - ابراهيم عبدالمحسن  
٥٠ - حامد شيخان الفارسي  
٥١ - شركة احمد المشوطي  
٥٢ - الشركة العربية الاوربية للالمنيوم  
٥٣ - مؤسسة جبر  
٥٤ - شركة علي العوضي  
٥٥ - شركة التعميم للملابس  
٥٦ - شركة صالح الفاضل  
٥٧ - مؤسسة الازكار  
٥٨ - مكتبة التراث  
٥٩ - معارض العمر للبطانيات  
٦٠ - شركة المعرض الغربي لللاث  
٦١ - المخازن البيضاء  
٦٢ - شركة عيس حسين اليوسفي  
٦٣ - شركة هدية التجارية  
٦٤ - شركة ربوع الكويت  
٦٥ - شركة عبدالعزيز احمد الغنام واخوانه  
٦٦ - مؤسسة الشرهان لصناعة الايرسول  
٦٧ - وزارة التربية  
٦٨ - المعاهد الخاصة  
٦٩ - شركة الدهيم التجارية

- ٦ - شركة الاكبان  
٧ - شركة الكندادراي كولا  
٨ - شركة الأقصر التجارية  
٩ - نحن الأطفال  
١٠ - جمعية الفيحاء التعاونية  
١١ - شركة عقاب محمد الخطيب  
١٢ - شركة الشايحي للتجارة والانشاءات  
١٣ - شركة موارد الخليج المحدودة  
١٤ - شركة الالمنيوم والنحاس  
١٥ - شركة إطاركو للتجارة  
١٦ - معرض صادق للاواني المنزلية  
١٧ - شركة علي العبدوهاب  
١٨ - مملكة الأسرة  
١٩ - شركة الصالح والأشرم (الصالح والأشرم)  
٢٠ - شركة سعود العوجان واخوانه  
٢١ - شركة ابراهيم الفرحان  
٢٢ - شركة خالد الدويلة  
٢٣ - شركة اولاد يوسف الزين  
٢٤ - مؤسسة الجبر للاواني المنزلية  
٢٥ - مؤسسة فهد مناور للأجهزة  
٢٦ - مركز منصور مقامس  
٢٧ - شركة فهد وخالد والمصري  
٢٨ - شركة مطاحن الدقيق الكويتية  
٢٩ - شركة المصنع الحديث للاسفننج  
٣٠ - شركة ابراهيم رخيص  
٣١ - مؤسسة جودت خلف  
٣٢ - شركة عبدالله الردعان  
٣٣ - مؤسسة علي عبدالعزيز الصانع  
٣٤ - شركة عثمان وعنبر  
٣٥ - شركة بيبي كولا  
٣٦ - الحاج صالح الملح  
٣٧ - مؤسسة ابن خلدون التجارية  
٣٨ - شركة علي الجاسر

## المنتدى الشهري

# ماذا يقول السعدون والمطوع حول المجلس البلدي؟

مع اقتراب موعد الاقتراع لانتخاب اعضاء المجلس البلدي القادم ... ومع ضآلة الحديث عن هذه الانتخابات ... تقوم مجلة «المجتمع» بمناقشة هموم المجلس البلدي في منقداها الشهري مساهمة منها في تسليط الضوء حول هذا المجلس المهم .. ورغبة منها في توعية الجمهور حول اختصاصات المجلس وانجازاته وهمومه ... وقامت مجلة «المجتمع» باستدعاء كل من السيدين :

● احمد السعدون نائب رئيس مجلس الأمة الحالي

● عبدالعزيز المطوع عضو مجلس البلدي السابق

وقد دار الحوار مع اعضاء القسم المحلي من أسرة تحرير مجلة المجتمع حول شؤون هذا المجلس والذي نأمل ان يقدم فائدة لقرائنا الاعزاء.

تطوير العمران وفي النواحي التنظيمية للبلاد بالاضافة الى استعمالات الاراضي ..... وهذه كلها شؤون فنية تتطلب تخصصاً معيناً، ربما لهذا يحجم بعض الناس عن الترشيح في المجلس البلدي.

واعتقد ان الوقت قصير بين حل المجلس ودعوة الناخبين للانتخاب وهذا لا يتيح للبعض الاستعداد للترشيح.

● المجتمع : يرى بعض المواطنين ان بعض الاسباب لفتور هذه الانتخابات يعود الى قضية الاستملاك والتثمين التي كانت في الستينات والسبعينات تمس كل مواطن بينما هي اليوم لا تمس إلا اصحاب العقار ... ومن الاسباب كذلك ان عمل المجلس فترة

عام واجهزة الاعلام الرسمية بشكل خاص في توعية الناس حول هذه المؤسسة الكبيرة، اضافة الى تقديم موعد الانتخابات التي كان من المفروض ان تجري في يونيو القادم مما قلل من عملية الترشيح للمجلس وقلة اهتمام المرشح أدت بالتالي الى هبوط اهتمامات الناس بالانتخابات... وأنا اعتقد ان من الامور التي ادت الى تدني هذا الاهتمام هو طبيعة عمل المجلس البلدي ذات الصفة الفنية البحتة والتي تختلف عن طبيعة عمل مجلس الأمة حيث يمارس الانسان فيه اعمالاً سياسية و يتحدث في قضايا و يجتهد و يبذل براهيه ..

● المطوع : اعتقد بأن السبب في عدم إقبال الناس على الترشيح للمجلس البلدي يعود الى الطبيعة الفنية لعمل هذا المجلس ... فهو عمل في نطاق

● المجتمع : لوحظ ان انتخابات المجلس البلدي الحالية لا تشغل المواطنين ولا اهتمامهم ... كما ان اجهزة الاعلام تتناول هذه الانتخابات بفتور واضح .. فإلى أي الاسباب يرجع هذا كله من وجهة نظركم ؟

● السعدون : أنا شخصياً لدي نفس الاستغراب فمن خلال زياراتي الشخصية للمنتديات والديوانيات وجدت ان ردود الفعل تجاه هذه الانتخابات تكاد تكون معدومة مع ان القضية هامة لأنها تتعلق بانتخابات سلطة تنفيذية لها دور في ايصال الخدمات لمصلحة الوطن والمواطنين ... أما لماذا تدنى الاهتمام بانتخابات المجلس البلدي فانا بتقديري الخاص أن هناك عدة أسباب منها : عدم معرفة غالبية الناس بمسؤوليات المجلس البلدي الحقيقية، وتقصير أجهزة الاعلام بشكل



● احمد السعدون



● عبدالعزيز المطوع

## ● المطوع : الارتفاع الكبير في أسعار الاراضي يعود لتوقف نظام القسائم .

### ● السعدون : من الامور التي ادت الى تدني الاهتمام بانتخابات المجلس البلدي هو طبيعة عمل المجلس ذات الصفة الفنية .

بالأغلبية أي ٩ اعضاء اصبح القرار ساري المفعول بعد اسبوعين من إقراره .

● المجتمع : يقال إنه بعد ان الغى قانون ١٢٢ لعام ١٩٧٧م تحرك مؤيدو هذا القانون لاثبات عدم أهلية المجلس البلدي في صناعة القرار بمعزل عن مجلس الوزراء وبدأت تثار الشكوك حول البلدية والمجلس البلدي داخل مجلس الأمة وفي الصحافة المحلية فما صحة هذه المقولة ؟

● السعدون : هذا أمر لا أستطيع ان أرد عليه لأنه من يقول هذا الكلام لا يستطيع ان يقول من الذي بدأ باثارة هذه الشائعات ... وكما هو معروف فمن حق أي عضو من اعضاء مجلس الأمة ان يتناول أي أمر ومن هذه الأمور قد تكون البلدية ... قد يكون الذين قالوا مثل هذا الكلام من الذين عارضوا مثلاً القانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٧٧ وأنا شخصياً كنت من الذين طالبوا بضرورة الغاء المادة ١٢٢ من منطلق ان السلطة التنفيذية التي مارست التشريع في غياب مجلس الأمة مارست ذلك دون

التنفيذية حيث اننا أوجدنا سلطة جديدة غير السلطات الثلاث لكن هذا هو واقع الحال... وأنا بتصوري انه قد تكون هناك أسباب أخرى، لكن علينا أن نتحرى هذه الأسباب لأنه بالفعل عدم الاهتمام بهذه الانتخابات ظاهرة عجيبة ملفتة للنظر يكاد الحديث عنها يكون معدوماً و يهمننا كمواطنين ان تبقى المشاركة الشعبية مستمرة وموجودة بكل ما يتعلق بانتخابات من هذا النوع .

● المطوع : بودي أن أوضح نقطة :

إن كثيراً من الناس لديهم فكرة بأن اختصاصات المجلس البلدي محصورة في الاستملاك والتثمين ...

ولكن الحقيقة خلاف ذلك ... فهناك اختصاصات أخرى للمجلس مثل عملية تجميل المدن وعملية استعمالات الاراضي وقضية الصحة العامة وغيرها ... وكذلك فإن المجلس البلدي ليس مجلساً استشارياً ... والمادة (٢٢) حددت العلاقة بين المجلس والحكومة وهي تنص على أنه اذا صدر المجلس قراراً وعرض على مجلس الوزراء واعاده مجلس الوزراء ثم أكد المجلس البلدي القرار

من الزمان تحت ظل القانون ١٢٢ لسنة ١٩٧٧ والذي حول المجلس الى مجلس استشاري جعل الناس لا يكثرثون لا عمال وقرارات المجلس ... فما رأيكم ؟

● السعدون : مع كل تقديري لما تفضلت به فإن موضوع التثمين كما اتصور ليس هو السبب الوحيد في هذا الفتور لأنه يظل عدد المهتمين بموضوع التثمين محدوداً ... أما بخصوص المادة ٢٢ فصحيح أنه عدلت بغياب مجلس الأمة وقيدت سلطات المجلس البلدي، لكن - كما هو معروف - المجلس الغى المرسوم بقانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٧٧م بعد عودته وبالتالي عادت المادة ٢٢ كما هي في الأصل في القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٧٢م ... والآن المجلس البلدي يمارس سلطاته كما كانت في الأصل وفق المادة ٢٢ ... أما بخصوص احقية مجلس الوزراء في الاعتراض على أي قرار يصدره المجلس البلدي واعادته الى المجلس البلدي للمرة الثانية بعد طلب إعادة النظرية بأغلبية الاعضاء الذين يتكون منهم المجلس البلدي ... وطبيعي أن هذا الكلام عليه مأخذ على الأقل من قبل السلطة

## المنتدى الشهري



دينار الحقيقة ان هذا الأمر كان يجب ان نغف عنده لمعرفة حقيقة ماتؤديه هذه التخصيصات ... فندق ماريوت ايضا هو ماخذ آخر على المجلس البلدي ... مساحة الأرض المخصصة للفندق العائم ٤٢٨١٢ متراً والسعر التقريبي للمتر المربع الواحد ٨٠٠٠ دينار وبعلمية حسابية بسيطة يكون اجمالي ثمن الموقع ٣٥١٠٠٠٠٠٠ دينار ... كيف خصص مثل هذا؟ الموافقة البلدية لتخصيص هذا الموقع تمت في فترة غياب المجلس البلدي وهذا موضوع آخر سأحدث عنه لقد خصص هذا الموقع بقرار من رئيس المجلس البلدي مستعملا سلطته الطبيعية كنياب عن المجلس بتاريخ ١٨٧٦/٨/٢٦ م وهذا امر لا سند له في القانون وصد على القرار نهائيا من قبل المجلس البلدي بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٤ لقد أثرت هذا الموضوع بالذات لان تخصيصه بالموافقة البلدية تمت في فترة غياب المجلس البلدي .. كما وجهت سوألا آخر طالبت فيه بمعرفة السند القانوني الذي يمنح بموجبه المجلس البلدي في العطلة الصيفية صلاحيات لرئيس البلدية في أمور يحددها المجلس فجاءني الرد مع كل تقديري له على أنه عرف سارت عليه البلدية... والحقيقة لا مجال للعرف في وجود النص، والنص في قانون البلدية نص صراحة على أن قرارات المجلس البلدي تتخذ في وجود المجلس وخلاصة القول أنه لا يملك المجلس من التنازل عن سلطاته خلال فترة تعطيل معينة أو تفويض رئيس البلدية بهذه السلطات لأن التفويض لا سند له في القانون كما ان المجلس ليس سلطة تشريعية كما يتصور بعض الناس بل يبقى سلطة تنفيذية ولا يعن له ان يتجاوز النصوص القانونية وأضرب على ذلك مثلا ان هناك نصاً قانونياً حول الاستثناءات التي يمكن ان يتجاوز فيها المجلس البلدي عن بعض المخالفات في البناء وحدد النص ذلك بأنه يمكن التجاوز بحدود مالا يزيد عن مائتي متر مربع بشرط ان يكون التجاوز على أرض أصحابها المستعملة كسكن. واذا بمرسوم بقانون يصدر في غياب مجلس الأمة رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٠ م ليصح الأوضاع التي سار عليها المجلس البلدي في سنة ١٩٧٤ م وتقول المذكرة التفسيرية أن عدد المحالات التي تم تجاوز قانون البلدية السالف الذكر فيها (١٢٠٠) حالة وجميع هذه الحالات

وجه حق وبالتالي يجب ان يعود الاصل الى ما كان عليه واذا كان للسلطة التنفيذية أية ملاحظات حول ضرورة تعديل المادة ٢٢ فلتتقدم بتبريراتها الى مجلس الأمة وأنا وان كانت لي بعض الملاحظات على ممارسات المجلس البلدي وعلى بعض قراراته الخاصة لكن يبقى المجلس البلدي بالنسبة لي سلطة من السلطات المنتخبة ويهمني كمواطن ان اعرف ان كانت ملتزمة ايضا بصلاحياتها وهذا الكلام اقله دائما في مجلس الأمة واعتقد ان المجلس البلدي يدخل ضمن السلطات التي تخضع لرقابة السلطة التنفيذية ولذلك لا أستطيع في الحقيقة أن اجزم ان هناك علاقة بين من كان يرى ضرورة الابقاء على القانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٧٧ م وبين ما أثير بمجلس الأمة ... أنا شخصيا ممن حمل لواء ضرورة اسقاط القانون رقم ١٢٢ لكن هذا لا يعني أنه ليس لي ملاحظات. وكمثال عندما أقول توجهت بأسئلة محددة الى وزير الدولة لمعرفة الهدف الأساسي من قيام البلدية بتخصيص عدد من المواقع داخل المدينة كمواقف للسيارات وجاءني الرد من وزير الدولة، وأنا اعتقد انه من الرد يتبين ان هذه واحدة من الأخطاء التي ارتكبتها المجلس البلدي ... كانت المبررات كما جاء في الرد ان هذه المواقف خصصت نتيجة لتطور العمران وتوسع الخدمات وللحد من اختناقات السير ... وأنا أقول ان ما حصل هو العكس تماما فالذي حصل ان هذه المواقف المتعددة الأدوار الحقت بها مكاتب ومحلات تجارية لو احصي من يرتادها ومن يشغلها لتجاوز عددهم أضعاف عدد المواقف! إذن كيف خلفنا من قضية الاختناقات؟

ايضا عندما سألت عن أحقية هذه الشركات في تخصيص مثل هذه المواقف التي هي في الأصل ممتلكات للدولة لم اطلب فقط تبيان الأسباب التي هي غير مقنعة ولكن طلبت معرفة القيمة التقديرية لكل أرض من هذه الأراضي المخصصة كمراقب وفقا للسعر السائد في السوق ... السعر التقريبي للمتر المربع الواحد تراوح ما بين ١٥ ألف دينار إلى ٣٧٥٠ ديناراً وبلغ مجموعة قيمة هذه الأراضي «عدا موقع واحد هو فندق ماريوت لمجموعة من الشركات وبأجور رمزية لا تتعدى ٥٠ فلساً في السنة للمتر الواحد ٣٥١٠٩١١٠٠٠

جاءت بسبب ظروف انسانية وانما اعتقد ان هذا العلام غير صحيح لانني اطلعت على بعض الحالات ووجدت ان فيها اسماء لا علاقة لهم بما ورد في نص قانون البلدية .. مثلا (س) من الناس املاكه تملأ البلد وعنده أرض في المنطقة الفلانية وفيها تجاوز ٢٠٠ متر تتم الموافقة على ان يستثنى من هذا التجاوز وأنا اقول ليس من أجل هذا صدر القانون انما قصد الضرورات الانسانية ... وأقول كذلك ان الأمر توسع الى ابدع من ذلك وعلى سبيل المثال اذا كانت أرض يملكها شخصان أو أكثر بات لكل شخص منها أن يتجاوز ٢٠٠ متر مربع! وأنا عندما تكلمت اثناء مناقشة التصديق على المرسوم ١٠٢ لسنة ١٩٨٠ م لم تكن لدي هذه الحالات انما اتكلم الآن بوجود هذه الحالات وأنا لا أتكلم عن المجلس البلدي السابق وانما اتحدث عن المجلس البلدي كسلطة وبالتالي أود من المجلس ان يعي اختصاصاته على الا تقتصر هذه الاختصاصات وبالمقابل على الا يتجاوز المجلس هذه الاختصاصات ...

● المطوع: بالنسبة لموضوع التفويضات فانا عارضت ذلك ... ولا أجد أي سند قانوني لاعطاء رئاسة المجلس تفويضاً خلال فترة اجازة المجلس ... بل الاصل ان لا يكون للمجلس اجازة فهو مستمر في عمله ويجب على كل عضو ان لا يتنازل عن الصلاحيات الممنوحة له بأي حال من الاحوال. وحتى لو غاب بعض الاعضاء في اجازة

● المطوع: كان من الافضل استمرار لجنة المجلس البلدي الى جانب لجنة مجلس الأمة.



كما ان العرف مهما بلغ التفويض فيه لا يرقى الى مرحلة النص.

■ **المجتمع:** كما تعلمون ان من حق مجلس الوزراء تعيين ٢٧٪ من اعضاء المجلس او ٢٦٠ من عدد المنتخبين الا ترون ان التعيين يضعف من قدرة المجلس على اتخاذ قرار يخالف رأي مجلس الوزراء؟

• **السعدون:** أنا بتقديرى انه من الافضل ان يكون جميع اعضاء المجلس البلدي منتخبين لكنني اسلم بوجاهة الرأي القائل بأن الانتخاب لا يأتي باعضاء ذوي خبرة فنية وبالتالي لا بد من ان تعطى السلطة التنفيذية حق تعيين بعض الاعضاء لكنني ارى ان يترك امر التعيين لجهات معينة تساعد مجلس الوزراء في ترشيح هؤلاء المعينين على ان يترك الأمر لمجلس الوزراء بأن يعين من يشاء. وقد تقدمت مع بعض الاخوة النواب باقتراح على ان نشرك الهيئات والجمعيات في اختيار الاعضاء الستة والمعينين في المجلس البلدي مع توفير اختصاصات معينة حين اختيارهم كالقانوني والمهندس وذو الخبرة في مجال الاراضي ... وكرر ثانية بأنه من الافضل ان يكون المجلس البلدي بأكماله منتخباً ولا بأس من تعميمه بعدد من المستشارين ممن لا يملكون حق التصويت لماذا عارضت السلطة التنفيذية هذا الرأي الاكثر قبولاً وهو اعطاء جهات الاختصاص حق ترشيح الاعضاء المعينين لمجلس الوزراء حق الاختيار...

• **المطوع:** اولاً الاعضاء المعينون يصبحون اعضاء مسؤولين بمجرد صدور مرسوم تعيينهم ويتخذون مواقفهم في المجلس كأي شخص منتخب ويتحرون المصلحة العامة..

بلا شك فان الانسان يفضل ان يكون كافة اعضاء المجلس من المنتخبين ... ولكن حقيقة الأمر ان المشروع رأى في البداية انه يجب تطعيم المجلس باعضاء معينين لكي يغطوا الجانب الفني من وظيفة المجلس وكان ذلك في الماضي. ولكن في الوقت الحالي ومع تطور التعليم في البلد وازدياد عدد المثقفين والمتعلمين بين شباب البلد فانه قد

ويبقى ان اقول ان نسبة المحلات الى المواقع تعتبر نسبة محدودة جداً. ولا بد من تشجيع القطاع الخاص على التنمية كما ان الاراضي التي خصصت كمواقف سيارات كانت بالإيجار بموجب عقود محددة المدة وسوف اعطي مثالا آخر لتشجيع المستثمر على البناء والتنمية في حالة البناء الاستثماري حيث يسمح بنسبة ٤٠٪ أما في حالة بناء المجمعات فيشترط مواقف سيارات وسرديب لذلك اعطيت زيادة في نسبة البناء قيمتها ٤٠٪ لمواجهة خدمات المجمع وتشجيع المستثمر على الاستثمار والتنمية.

■ **المجتمع:** اخ احمد ... بصفة المجلس جهة رقابية في الدولة لماذا لم يناقش قضية تفويض رئاسة المجلس البلدي ومخالفتها لنص القانون؟

• **السعدون:** لم اكن اقطع بهذا الرأي حيث تصورت ان اكون مخطئاً وان الحكومة وجدت ثغرة في القانون واهتدت الى نص معين فلذلك وجهت سؤالاً محدداً الى وزير الدولة اطالبه فيه بالسند القانوني لهذا التفويض فخلص الجواب الى ان التفويض قد جرى عليه العرف وأنا اعتقد ان هذا الامر يجب ان يعالج معالجة تشريعية واتصور ان هذه مسؤولية ادارة الفتوى والتشريع كما اعتقد ان هذا الامر يجب ان يحسم في المجلس البلدي القادم برأي قانوني واضح ولا تصور انها مسؤولية مجلس الأمة انما تبقى بالدرجة الاولى مسؤولية المجلس البلدي نفسه لأنه هو الذي يمارس هذا الحق.

• **المطوع:** لقد طالبت باحالة الموضوع الى الفتوى والتشريع ولكن التصويت رجح كفة الرفض ورأيي منذ البداية رفض التفويض واستمرار عمل المجلس اثناء الصيف والتنسيق بين الاعضاء في الاجازات كما ان قانون البلدية عظم امورا كثيرة فالامور الاضطرارية غطاها القانون باختصاص مدير البلدية الذي يستطيع ان يهد بيتنا «أبلا» للسقوط، ويستطيع ان يتخذ اجراء تجاه اغذية فاسدة قد تدخل البلاد.

فان باقني اعضاء المجلس اذا لم يقل عددهم عن النصاب وهو (٩) يستطيعون ادارة دفة المجلس دون بقية النواب المتخبين، والقرارات التي يصدرها الرئيس نيابة عن المجلس غير قانونية وهو عرضة للاهدار من قبل اصحاب العلاقة وذلك في المحكمة الادارية.. فلا صلاحية للاعضاء في تفويض الرئيس نيابة عن المجلس. لا يجوز التصويت عليه لأن المجلس لا يملك ذلك.

أما بالنسبة لموضوع التجاوزات وبشأن مواقف السيارات فان أغلب المواقع التي تخصص للسيارات في الوقت الحالي تكون من أجل الاستخدام كمواقف سيارات فقط وتشرف البلدية على بنائها كمواقف سيارات.

وبشأن التجاوزات في البناء فانها خاطئة وغير صحيحة وقد جاء القانون ليصححها، وكذلك فان الاراضي يجب ان تستخدم كما كان مخططاً لها ان تستخدم.

■ **المجتمع:** اخ عبدالعزيز ... لماذا لم يتدارك المجلس اخطاه السابقة في تخصيص اراض لمواقف السيارات كان يلغى المحلات التجارية أو يرفع نسبة الإيجار بما يناسب الدخل من هذه المحلات؟

• **المطوع:** كان القصد من السماح بتخصيص ادوار للمحلات التجارية هو تشجيع المستثمر لمثل هذه المشاريع ... وبعد ان اكتشفت البلدية سلبيات هذه المحلات صححت هذا الخطأ ...

## الحديث الشرعي

**القانون احتكار الشواطئ .. إذ انها ملك للشعب ... وهنا في الكويت المواطن لا يستطيع ان يستفيد من هذه الشواطئ لانها محتكرة شبرا شبرا بالشاليهات المقامة عليها من قبل قلة من المواطنين .... ماذا فعل المجلس لحل هذه المشكلة ؟**

**● المطوع :** أولا اعتبرنا النوادي البحرية جزءاً من حل المشكلة كما ان شركة المشروعات السياحية تقيم مشاريع كبرى لخدمة المواطن وهناك الآن حصر لكل الشاليهات وتحديد لها من أجل وضع نظام عام لكيفية استخدام واستغلال ساحل البحر .... والذي نرجوه من المجلس القادم وضع الضوابط لاستغلال الشواطئ ..

**● السعدون :** أعتقد أن هذا الموضوع مثل أي موضوع آخر لم يحكمه تنظيم معين فلو كان الأمر منظماً منذ البداية لما وجدت هذه الشكاوى الآن ولكن بكل أسف بدأ الحديث عن أزمة الشاليهات وعدم تنظيمها بعد أن شغلت كل الفراغات على البحر لكن برأيي يجب ان يعالج هذا الموضوع ولو جاء متأخراً وان تتخذ اجراءات تنظم هذه العملية .

**● المجتمع :** ماذا فعل المجلس لحل أزمة السكن خاصة وان هناك مناطق وصلتها جميع الخدمات ولكن لم تقم عليها المساكن ؟

**● المطوع :** لودرست أسباب الارتفاع الكبير في أسعار الأراضي لوجدت أن السبب هو توقف من نظام القسائم، لأن الناس أصبحت تتنافس على امتلاك أراضي محدودة وبناء عليه تقدمت باقتراح

**● السعدون :** أولاً أنا اتفق مع الأخ عبدالعزيز بأن في ذلك تعطيلاً للفقرة الثانية من المادة الأولى من القانون واقول تعطيلاً لأنه لو جاء في النص عبارة «يجوز للمجلس البلدي ان يؤلف ...» لقلنا ان مسألة الجواز متروكة للمجلس البلدي انما النص جاء محددًا وواضحاً حيث يقول : «و يؤلف المجلس البلدي بين اعضائه لجاناً فرعية». كما لا اتصور ان هذا سوف يوسع السلبيات أبداً واعتقد انه لو حصل هذا في السابق لأمكن تلافي كثير من السلبيات ومنع كثير من الشكاوى التي نسمعها الآن خاصة ان النص جاء بشكل مرين حيث اعطي المجلس البلدي حرية التصرف في أن يوسع أو يقلص من اختصاصات تلك اللجان وفقاً للتجارب التي تمر فيها. ومن خلال تطبيق النص يمكن الوصول الى افكار جديدة حول وجود بلديات في المحافظات.

**● المطوع :** الذي واكب ظهور اللجان في المجلس هو صدور الرسوم الخاص بمراكز المحافظات وهذا بالطبع سيقضي على المركزية في عمل المجلس البلدي والمطلوب هو تطو ير هذا الى ان يصبح للبلدية فرع في كل محافظة وذلك لتسهيل وظيفة البلدية بالنسبة لكل محافظة، وهذا سيسهل تقديم الخدمات للناس وحل المشاكل ... وكذلك فإن الرقابة والمحاسبة ستكون أقوى في هذه الحالة ... كما انني اقترحت على ان يعين مدير البلدية في المحافظة بدرجة وكيل وزارة مساعد حتى يسهل عليه اتخاذ القرارات المناسبة وتسهل عملية المحاسبة.

**● المجتمع :** في البلاد المتحضرة يحظر

اصبح من الافضل ان يكون الاعضاء من المنتخبين . ولو انه تم زيادة عدد الاعضاء بحيث يصبح لكل محافظة عدد أكبر من الاعضاء وبالتالي يمكن ان يكون لكل محافظة بلدية مستقلة فإنه سيكون هناك مجال اكبر للاحتكاك بين اعضاء كل محافظة وبين احتياجات هذه المحافظة. وليكون العضو قريباً من المواطن يعرف احتياجاته وبذلك تتحقق المناسفة لصلحة المحافظة والمواطن.

**● المجتمع :** بعد ان وافق المجلس البلدي على مجالس المحافظات ألا تتخوفون من انتقال السلبيات الى تلك المجالس واتساعها ؟

**● المطوع :** هناك مادة معطلة في القانون وهي المادة الأولى في قانون البلدية اعتبرت البلدية ذات شخصية معنوية «تنص على ان يشكل المجلس البلدي من بين اعضائه لجاناً للمحافظات تتولى الشؤون البلدية في كل محافظة ويضم اليها عضوان من كل محافظة من أهل الرأي والخبرة ويحدد المجلس البلدي اختصاصات هذه اللجنة وعلاقتها بالادارة المركزية ومع الأسف هذه المادة معطلة منذ قانون البلدية عام ٧٢م ولقد بدأ العمل بها منذ سنتين وباعتقادي ان المشرع كان متطوراً في ايجاد هذه المادة بحيث كان يهدف الى انشاء هذه اللجان وتكوين بلديات مستقلة على نطاق المحافظات كمرحلة متقدمة ولقد حاولت باقتراح تحديد صلاحيات هذه اللجان بحيث تعطى صلاحيات اوسع لمواجهة احتياجات المحافظات بمناطقها المختلفة وهذا اسلوب متطور في نظام اللامركزية يجعلنا قريبين من المواطن متمسكين لاحتياجاته واحتياجات منطقته وهنا تبرز روح المناسفة بين المحافظات في مجالات الخدمة العامة.



● حوار بناء



• السعدون ... موضوع الشاليهات يجب ان يعالج

وبالفعل فقد تم تخصيص قسائم حرفية في مناطق مختلفة من الكويت وبالنسبة للمجلس البلدي فقد أدى دوره كمنظم وقام بتسليم القسائم لوزارة التجارة التي قامت - وللأسف - بتسليم تلك القسائم لشركة المخازن العمومية، وهي ليست الجهة التي ستجيد استخدام تلك القسائم وفقاً للأهداف التي من أجلها خصصت تلك القسائم.

■ المجتمعع : في النهاية ما رأيكم بما دار من لفظ حول البلدية والمجلس البلدي تحت قبة مجلس الأمة؟

• السعدون : لن أتحدث عن أعمال لجنة التحقيق الا بحدود ما اعلن عنها والأمر بدأ بعد صدور عدة اتهامات قبلت عن المجلس البلدي أو بعض المسؤولين في البلدية فرأى مجلس الأمة بسلطته المطلقة بالتحقق من صحة ما يقال وشكلت لجنة للتحريي حدد لها هدف معين بالأ تخرج مما ورد في الاتهامات التي اثيرت واتخذت لجنة التحقيق اسلوب التثبث من التهم بمستندات رسمية و بالتالي وجهنا الدعوة الى عدد من مسؤولي البلدية وكانوا متعاونين معنا الى ابعاد الحدود حيث استلمنا بعض الردود على الاسئلة التي وجهت عن بعض الوقائع وقد احيلت بعض هذه المعلومات الى مجلس الأمة وكان هناك ملاحظات من تأخر التحقيق ونحن نقول : اننا لا نستطيع ان ننجز أعمالنا مالم تتوفر المعلومات المطلوبة حيث قدمت بعض المعلومات دون مستنداتها المطلوبة وقد طلبنا من البلدية حول قضايا السندات التي بلغت عدد حالاتها ١٨٦٧ حالة لكننا لم نتسلم منها سوى ٩٦٢ كتاب تحديد ثم أرسل لنا ١٥١ كتاب تحديد آخر ومع ذلك قبلن اللجنة حالياً تحاول ان تعد تقريرها ... النهائي. وكان بإمكان اللجنة انهاء اعمالها منذ زمن لو اكتملت أمامها المعلومات واللجنة لا تستطيع ان تقدم تقريرها الثاني ناقصاً من السندات بما فيها البيانات.

• المطوع : كنت أنا وبعض الاخوة نعمل في لجنة التحقيق الخاصة بالمجلس البلدي وصادف ان انشأت لجنة تحقيق من قبل مجلس الأمة فاقترح البعض إلغاء لجنة المجلس البلدي وتم ذلك فعلاً... وأن أرى أن هذا غير صواب لأنه من الأفضل استمرار هذه اللجنة الى جانب لجنة مجلس الأمة.

المجتمعع : نشكر الأستاذين الفاضلين على إجابتهما ونتمنى للمجلس البلدي مستقبلًا يخدم فيه الكويت وأهل الكويت. وشكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المختصة التي تحدد من يستحق الرخص ومن لا يستحقها. كما انه يمكن تجهيز اكثر من موقع شمالاً وجنوباً لتسهيل عملية الحصر والرقابة كما انه لا بد من توفير الاعلاف والمياه والبيطرة لتكون بذلك قد حققنا امناً غذائياً.

■ المجتمعع : وافق المجلس البلدي على منح قسائم لخريجي المعاهد الفنية كحافز لتشجيع الكو يتيين على المهن الفنية ولكن وزارة التجارة لم تنفذ ذلك فما السبب؟

• المطوع : بالإضافة الى حاجة المناطق المختلفة الى هذه القسائم الحرفية لتلبية طلبات الصيانة والتصليح والاعمال الحرفية لتلك المنطقة فان هذه القسائم سوف تستوعب خريجي المعاهد الفنية. ان هناك كثيراً من الشباب قد منحه الله تعالى يداً فنية استعداداً في مزاولة عمل حرفي فمن واجبنا ان نوفر له العدة التي يستطيع ان يزاول عن طريقها هذا العمل. وهذا ما دعاني الى تقديم اقتراح للمجلس البلدي بخصوص تجهيز مناطق حرفية توزع للشباب الكويتي (خريج المعاهد الفنية) وان نتبنى هؤلاء الشباب عن طريق البنك الصناعي بتوفير الامكانات المالية الى ان يقف على قدميه وبذلك تكون قد شجعنا الشباب مما لديه الرغبة والاستعداد في العمل الحرفي. أما من ناحية المكاسب المادية فان الشباب في المجال الحرفي قد يكسب اضعاف عمله في الوظيفة العامة اضافة الى اننا سنعوده على مزاولة الاعمال الحرة وعلى الاتصال بالمصانع والتعامل مع الكاتالوجات كما انه بتوزيع هذه القسائم على مختلف المناطق سوف نقضي على المركزية بتركيز المناطق الحرفية على سبيل المثال في الشويخ بحيث توزع هذه المناطق على الاماكن القريبة من السكن في منطقة صباحان والجرهاء وهدية.

بتاريخ ١٩٨١/٦/١٨م يقضي بالعودة الى نظام القسائم والفروض كحل لمشكلة السكن لأنها المشكلة التي تشغل هاجس الشباب.

وبالعودة الى نظام القسائم السكنية فان أسعار الأراضي ستبداً بالانخفاض وبالنسبة لقضية استغلال الأراضي فهي مسألة بحاجة الى تشريع. ومجلس الأمة معنى بهذا الموضوع حالياً وهو قادر على اصدار تشريع ينظم هذا الأمر.

• السعدون : هناك مشروع قانون بهذا الصدد مقدم من بعض الاخوان في المجلس وستتم مناقشته في بداية جدول أعمال الجلسة القادمة واتصور ان هذا الموضوع مهم ويستحق المناقشة بشكل جدي ولا اعفي المجلس البلدي من تحمل جزء من المسؤولية لأنه كان بإمكانه ان يضع ضوابط على تقسيم الأراضي. وكان بالإمكان ان يستملك الأراضي بكاملها حتى قبل التقسيم .. الدستور اعطى حق الملكية لأي مالك ولكنه يرفض ان تصل الملكية لحد الاحتكار إذا هي عملية متوازنة بين حق صاحب الملك في التملك وفق نصوص الدستور وبين حق المجتمع في ان يكون له نصيب من هذه الأراضي.

■ المجتمعع : يفترض من البلدية ان تشجع تنمية الثروة الحيوانية باعطاء تراخيص للزرائب الحيوانية ... ولكن ما يحدث هو عكس ذلك فما هو السبب؟

• المطوع : ان الثروة الحيوانية ذات أهمية كبيرة وهي عنصر هام في قضية الأمن الغذائي. وبالنسبة لتوزيع زرائب الماشية فان هذا ليس من عمل البلدية فعمل البلدية هو تجهيز وتنظيم مشاريع التنمية الحيوانية وليس عملية توزيع وتخصيص للمواطنين فهذا من عمل الجهة



## هل الناخبون لم يتفاعلوا مع الانتخابات الحالية؟

التنفيذية والتشريعية وهذا الحوار الشعبي حول الوضع العام لتمكين أجهزة الدولة من التصدي للعاثين...

### ٢ - انتخابات في غير موعدها :

دائماً إذا جاء الشيء في غير موعده أحدث تغييراً ما .. ولقد كان الموعد الطبيعي للانتخابات هو رمضان القادم ... أي بعد ستة أشهر .. ولكن صدور مرسوم بحل المجلس البلدي ابتداء من أول الشهر الحالي «يناير» والدعوة لانتخاب مجلس جديد في يوم الأربعاء ١٧ يناير الحالي أربك الجميع .. إذ ان فئات الشعب المختلفة لم تستكمل استعداداتها لهذه الانتخابات المفاجئة .. ولعل المرسوم كان وجيهاً عندما اعتبر أنه من غير المناسب ان نشغل الناس في رمضان بالانتخابات بينما هي متفرغة للعبادة .. ولكن السبب لم يستدع التعجيل بل كان بإمكانه كذلك ان يستدعي التأخير والتأجيل .. فلو اجريت الانتخابات بعد رمضان لكان استعداد الناس افضل مما هو عليه الآن. وإن كان مبرر هذا التغيير مفهوم الى حد كبير نظراً لربطه بقرب انتخابات مجلس الأمة القادمة وما ينتج عن هذه المزاحمة من إرباك ولعل هناك أموراً تستحق ان تضاف الى الأسباب وان كانت من غير مستجدات الأحداث بل من مستجدات التجربة وابرزها.

### ● تضارب القرارات بين المجلسين :

ونعني بالمجلسين مجلس الوزراء والمجلس البلدي ... فالمجلس البلدي شخصية معنوية تتمتع بقدر مناسب من الاستقلال .. ولكنها ليست إحدى السلطات الثلاث الموجودة في الدستور ... بل هي جهاز فني تنفيذي ضمن أجهزة السلطة التنفيذية ويمثل في داخل مجلس الأمة بوزير الدولة .. ولكن هذا الجهاز يتمتع بتاريخ متجذر في سيرة الكويت ... إذ أنه كان احد ابرز صور المشاركة الشعبية في الحكم .. وأول مدخل للاستفتاء والاقتراع .. موضع فخر واعتزاز عند كل الكويتيين إذ ان مكانته آنذاك تفوق مكانة مجلس الأمة اليوم لذا جاء القانون ليعطي هذا الجهاز سلطات غير متوازنة مع السلطات الدستورية المذكورة .. فهو يستطيع اتخاذ قراره بمعزل عن مجلس الوزراء وبغير مايشهته .. ولكنه لا يستطيع تنفيذها إذ انه ليس جهة التنفيذ .. ولعل هذا يفسر الأزمة التي نشأت بين المجلسين في قضية مصنعي المنظفات والبطاريات ... كما انه يستطيع ان يجبر مجلس الوزراء على قرارات ومواقف - قد لا يوافق عليها مجلس الوزراء - و يطالبه بالدفاع عنها امام أجهزة الرقابة كمجلس الأمة ..

لاشك ان هذا الأمر لا نستطيع التحقيق منه لولا رصيد التجربة .. وهذا يجعل الاطار العام للمجلس متارجحاً وغير ثابت .. وينشأ اشكالا لا بد من حله في صورة تحفظ للمجلس البلدي سمته التاريخي وقدرته على اتخاذ القرار .. وتضعه في اطار واضح مع بقية السلطة....

\* \* \*

وفي الختام ... اعتبر تلك الملاحظات اجتهادات مني لتوصيف الانتخابات البلدية التي تعيشها الكويت في انتخابات المجلس البلدي الحالية وأمل ان نعتبر جميعاً مرشحين وناخبين هذه الانتخابات معلماً ومظهراً حضارياً بارزاً لبلدنا نمارس من خلاله العلاقة الناضجة بين السلطات الثلاث وارجو ان تنعكس هذه الممارسة في تشرب ارواحنا بمعاني المشاركة الصحية الشعبية في ادارة شؤون البلاد ... تلك المشاركة التي تبني وتعمر لاجيال القادمة...

احمد النصار

طلبت مني مجلة «المجتمع» ان اكتب حول هذا السؤال «لماذا لم يتحمس ولم يتفاعل الشعب الكويتي مع انتخابات المجلس البلدي الحالية؟» .. ورغم انني ارى تجاوباً لا بأس به من كثير من المواطنين حول هذه الانتخابات إلا ان هناك احساساً عاماً عند الجميع بظاهرة عدم التفاعل مع الانتخابات الحالية مقارنة بالتجارب السابقة .. وأتمنى على أجهزة الاعلام المختلفة لاسيما الصحافة - ان تسهم في التوعية الاعلامية حول دور المجلس البلدي واهميته وابرز اختصاصاته ودوره الاجتماعي والفني وحث الناس على الاهتمام به. نظراً لكونه مظهراً أساسياً من مظاهر الديمقراطية المشاركة الشعبية.

هذه بعض الصور التي جالت في خاطري لتلك الظاهرة ولعل هناك صور أخرى لم يصطادها خاطر ولم يقتنعها ..

### ● المادة ١٢٢ لعام ١٩٧٧ :

و يود بعض الناس ان يعلق ظاهرة الفطور في ممارسة حق الانتخاب على مشجب المادة ١٢٢ لعام ١٩٧٧ التي جعلت القرار النهائي بيد مجلس الوزراء بعد ان كانت المادة ٢٢ لعام ١٩٧٢ تضعها بيد المجلس البلدي ... وقد كتب بعضهم ان ظاهرة الفطور الانتخابي مرجعها استمرار المادة ١٢٢ وان هذا الاستمرار حول المجلس الى مجرد مجلس استشاري لا قيمة فعلية له في اطار التشريع الفني او التنفيذ وفي ظني ان هذا الرأي غير مصيب إذ ان مجلس الأمة الفنى هذه المادة في نهاية عام ١٩٨١ ومع ذلك مارس المجلس البلدي كامل سلطاته تحت مظلة المادة ٢٢ العائدة والتي اعادت اتخاذ القرار النهائي الى يد المجلس البلدي.

### ● محدودية الاستملاك والتثمين :

وهناك بعض آخر يرى عكس ذلك ويعتقد ان اهتمام الناس بالغ وشديد بانتخابات المجالس البلدية السابقة تعود الى اتساع عملية الاستملاك والتثمين التي تمثل فرصة العمر الثمينة لكل مواطن يملك بيتاً داخل سور المدينة القديمة .. وان عملية الاستملاك والتثمين داخل سور المدينة كادت تتلاشى في بداية الثمانينات ... وان الفرصة قد استجابت لكل مواطن .. ولم يبق من هذه العملية سوى مايعني تجار العقار واصحاب المشاريع الاستثمارية..

● ولعل هذا يعد خطأ آخر .. إذ ان اختصاصات البلدية لا تنحصر في عملية الاستملاك والتثمين .. بل انها تضم مشاريع البناء التي تمس كل مواطن يريد ان يتوسع في بيته أو يصححه أو يرممه .. كما انها تمتد الى تنظيم المحافظات والمدن والضواحي وتمس كل مشروع للزراعة أو تربية الماشية أو مجمع تجاري أو مجمع ورش التصليح والصيانة أو غيره مما لا يتم حصره إلا .. اذا تبقي اختصاصات المجلس البلدي موضع اهتمام المواطن بشكل كبير.

وفي تصوري فلن هناك بضعة ملامح أساسية لانتخابات هذا العام وهي :

### ١ - الأزمة الأمنية التي تمر بها البلاد ...

لاشك ان حوادث المتفجرات الأخيرة التي فتعلتها أيد مجرمة خبيثة جعلت المجتمع الكويتي في حالة استنفار متحفز ضد كل من يعبث بأمنه واستقراره ... ووضعت في حالة تحد ضد «الواهمين» المرأهين على حدته وتماسكه .. لذا تناسى الجميع الاختلافات السياسية وسلبيات القرارات

# المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاء

## في المملكة العربية السعودية



• معالي الدكتور عبدالله الصالح العبيد  
رئيس الجامعة الإسلامية



• الشيخ عمر محمد فلاتة

### أهداف المؤتمر

و يسعى المؤتمر لتحقيق الأهداف التالية :

أولاً : تبصير الأمة الإسلامية بالطريق الذي رسمته الدعوة لتحقيق التضامن والوحدة لتعود كما كانت يريد له دينها أن تكون «واعتمسوا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، «ان هذه أمتكم أمة واحدة».

ثانياً : تعميق الانتماء والولاء للأمة الواحدة عقيدة وسلوكاً، والتجاوب مع مقوماتها من الأخوة، والولاية والتضامن والاعتزاز بما اختصها الله به من الخيرية، والوسطية، والشاهدة «كنتم خير أمة أخرجت للناس»، «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً».

ثالثاً : ايجاد رأي عام اسلامي يعي عن ايمان وبصيرة على هدى الكتاب والسنة حقيقة التضامن والوحدة، ويربط حركته بهما في كل جوانب الحياة واتجاهاتها.

رابعاً : تحكيم شريعة الاسلام بين جميع المسلمين والتسليم بما تحكم به.

خامساً : ان يتحقق للأمة الإسلامية ما تسعى اليه من التقدم، وان يراها العالم في مكانها الذي يجب ان تكون فيه، لكي تعطيه ماهو مفتقر اليه لتصبح أوضاعه واصلاح حياته.

ستلقى فيه، والقى الدكتور عبدالله الصالح العبيد رئيس الجامعة كلمته ودارت حول معنى المؤتمر وأهدافه ومما قاله في كلمته : «ان المنتسبين الى الدعوة الى الله هم اللبنة الأساسية التي يقوم عليها بناء التضامن والوحدة، فكلما كانت هذه اللبنة قوية متماسكة كلما كان البناء قويا متماسكاً. فالؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً». كما قال : «إن الافتقار الى الاخلاص في العمل الاسلامي هو الذي اودى بالمسلمين الى التناحر والتنافر في الوقت الذي هم أحوج مايكونون فيه الى التراحم والتقارب».

وقال أيضاً :

«إن التضامن والوحدة يبدهان من تضامن ووحدة الدعوة قبل الرعاة، فحيث ماتكونوا يول عليكم، وما جاء هذا الدين إلا رحمة للعالمين، فعلى الدعوة أن يعرضوا للناس حلاوة الايمان وطعم التوحيد ولكن انى لهم ذلك إذا لم يحققوه في انفسهم فكراً وسلوكاً... قولاً وعملاً».

هذا وقد قدم الى المؤتمر ستة وثلاثون بحثاً وبهذا المؤتمر تكون الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة قد احتضنت نفراً كريماً وتكون حققت هدفاً تجلى في الاسهام في معالجة أهم واخطر القضايا التي تستأثر باهتمام المسلمين.

في مساء الثامن والعشرين من ربيع الأول ١٤٠٤هـ افتتح المؤتمر الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاء بقاعة المحاضرات الكبرى بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وقد افتتح المؤتمر الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير المنطقة نيابة عن الملك فهد بن عبدالعزيز.

وبدا المؤتمر بكلمة القاها الأمير عبدالمحسن باسم الملك فهد وبكلمة أخرى القاها الدكتور عبدالله الصالح العبيد رئيس الجامعة الإسلامية. - هذا وقد عقد المؤتمر جلسة اجرائية بعد صلاة العشاء جرى فيها اختيار الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيساً والدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية نائباً للرئيس، والشيخ عمر محمد فلانة مقررًا..

والقى الشيخ ابن باز كلمة باسم اعضاء المؤتمر دارت حول فريضة الدعوة الى الله وواجب الدعاء ومما قاله : «أسأل الله ان يجعل اجتماعنا هذا مباركاً وان يعيننا على العمل لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد».

وأكد سماحة الشيخ ابن باز ان الجامعة تقوم بتوجيه أبناء المسلمين وتعليمهم شرائع الاسلام وتفقههم في العقيدة السلفية التي سار عليها الصحابة والتابعون والأئمة المهتدون». وقال أيضاً : «لقد حققت الجامعة الكثير مما أنشئت من أجله وانتشر خريجوها في كل مكان منهم الدعوة الى الله ومنهم القضاة ومنهم المدرسون في الجامعات والمعاهد والمدارس».

وقد اختتم سماحة الشيخ ابن باز كلمته بقوله : «وصيتي لنفسي واخواني تقوى الله في جميع الأحوال، وبذل العناية وبهذه لجامعة لبلوغ أهدافها ورسالتها العظيمة في تعليم أبناء المسلمين وبذل أقصى جهودنا في الدعوة الى الله» ثم حث الشيخ ابن باز الجميع على بذل الجهود لخدمة الاسلام والمسلمين».

كما القى الدكتور أحمد اسماعيلوفيتش رئيس المجلس الإسلامي في يوغوسلافيا كلمة أخرى باسم وفود المؤتمر تحدث فيها عن البحوث التي

## ■ قراءات

● الرائد الصليبي سعد حداد يعاني من سكرات الموت في مستشفى رامباح في مدينة حيفا بفلسطين المحتلة وقد وصف ناطق باسم المستشفى بأن حالة حداد ميؤوس منها.

● عقد في الاسبوع الماضي المؤتمر العالمي للمساجد في مدينة الرياض وحضر المؤتمر علماء ورجال الفكر الاسلامي من جميع الدول الاسلامية وممثلين عن الجاليات الاسلامية في العالم.

● من المقرر ان تجري الانتخابات المصرية لعضوية مجلس الشعب في شهر مايو القادم وقد سمح لكافة الاتجاهات السياسية ماركسية ويمينية بالاشتراك في الانتخابات وحرم منها فقط الاتجاه الاسلامي.

● الرئيس السابق في نيجيريا شيهو شجاري وضع قيد الإقامة الجبرية في منزله بالعاصمة لاغوس بأمر من الجنرال محمد نجاري قائد الانقلاب العسكري الجديد.

● اصدرت المحكمة الادارية العليا مؤخراً حكمها برفض طعن وزارة الداخلية في قرار محكمة القضاء الاداري بالغاء قرار وزير الداخلية بمنع السيدة زينب الغزالي من السفر للخارج. وقررت المحكمة السماح لها بالسفر والزمام وزارة الداخلية بمصاريف القضية.

99 66 99

## ■ اقتحام المساجد

سقط خمسة من جنود الاحتلال الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي مابين قتيل وجريح في مدينة صيدا، وعلى الفور قامت قوات العدو باقتحام مسجد الموصل في أحد الأحياء جنوبي مدينة صيدا حيث تمركزت داخل المسجد وبعثرت محتوياته وفتشت مكتبة المسجد بواسطة الكلاب البوليسية مما استفز مشاعر اهالي

## ■ انتحروا أم أحرقوا ؟

منظمة فلسطينية اصدرت بياناً اتهمت فيه السلطات الالمانية الغربية بأنها المسؤولة عن موت ستة سجناء عرب كانوا محتجزين في سجن سيجلبتز في برلين الغربية. وأكد البيان على أن الضحايا السجناء ماتوا حرقاً وأن السلطات الالمانية تحاول الإيهام بأنهم انتحروا باطلاق النار على أنفسهم. وكانت مصادر الشرطة في برلين الغربية قد ذكرت ان ستة من المحتجزين كانوا في طريقهم الى الطرد من المانيا قد لقوا مصرعهم على إثر حريق اشعله السجناء عمداً في عدد كبير من الزنزانات داخل السجن ولم تذكر السلطات الالمانية جنسية الضحايا ويبدو أن عدم ذكر أي معلومات عن الضحايا وجنسياتهم من جانب السلطات الالمانية يؤكد على صحة بيان الناطق الفلسطيني.

○ ○ ○

المدينة لتكرار الاعتداءات على المساجد والأئمة، وجدير بالذكر ان القوات الصهيونية اعتقلت في الاسبوع الماضي الشيخ محمد السعودي امام مسجد الموصل والشيخ محرم عارفي امام بطاح واعتدت عليهما بالضرب. وتأتي هذه الأنباء في الوقت الذي تشهد فيه صيدا عمليات مستمرة ضد العدو الصهيوني من جانب المجموعات الاسلامية.

○ ○ ○

## ■ غير مرغوب فيهم

ذكر في دكا عاصمة بنغلادش ان تسعة من الرعايا السوفيات منهم سبعة دبلوماسيين قد غادروا بنغلادش بعد ان ابلغتهم السلطات الرسمية في دكا انهم اشخاص غير مرغوب فيهم.

وقالت مصادر رسمية ان حكومة دكا اتخذت قرار ترحيل الرعايا السوفيات في نهاية شهر نوفمبر الماضي الا ان السلطات الروسية طلبت تأجيل المغادرة.

وجدير بالذكر ان السلطات الحكومية في بنغلادش كانت قد طلبت من خمسة دبلوماسيين سوفيات آخرين مغادرة البلاد وذلك بعد اتهامهم بالاشتراك في نشاطات مشبوهة.

ويبدو ان مسلسل الطرد يلاحق الدبلوماسيين السوفيات حيث تم طرد العديد منهم من عدة دول خلال العام الماضي.

○ ○ ○



## ■ حسن نية

اصدر رؤوف دنكاش رئيس الجمهورية التركية القبرصية بياناً يتضمن مقترحات تثبت حسن نواياه تجاه الطائفة اليونانية وتشجع عملية التوصل الى حل سلمي لمشكلات الجزيرة. فقد اقترح دنكاش اعادة فتح مطار نيقوسيا الدولي الذي اغلق منذ تدخل الجيش التركي في قبرص عام ١٩٧٤ على ان يتم وضع المطار تحت اشراف قوات الطوارئ الدولية، كما اقترح دنكاش اعادة فتح المجمع السياحي في فاروشا عند الخط الأخضر الذي يفصل بين شطري الجزيرة والذي يقع داخل الجزء التركي.

وكانت الحكومة التركية قد قررت سحب حوالي الف وخمسمائة جندي من أفراد قواتها المسلحة المتواجدة في الجزيرة كتأكيد على حسن النية تجاه الطائفة اليونانية.

والسؤال هو هل يقابل القبارصة اليونانيون حسن نية القبارصة الاتراك باجراء ايجابي من جانبهم ؟

○ ○ ○

الغربية المحتلة... وقد قام خلال زيارته بالمرور على ست مستوطنات .. ويقال ان هدف الزيارة هو تشجيع المستوطنين على الصمود رغم الأزمة الاقتصادية التي يواجهها الكيان الصهيوني ... كما تعتبر الزيارة تأكيداً من جانب العدو على الاستمرار في



## ■ استيطان رغم الجميع

اسحاق شامير رئيس وزراء العدو أمضى يوماً كاملاً في زيارة للمستوطنات الاسرائيلية بالضفة



## ■ مهمات فرنجية

أحد السياسيين اللبنانيين المقربين من أمين الجميل اقترح عليه الاعتماد على سليمان فرنجية للمشاركة في السعي لتأمين الأجواء الكفيلة بانجاح الحوار اللبناني - السوري وأبدى مقدم الاقتراح تعليلا لرايه بأنه بعد لقاء جنيف توطدت العلاقة بين فرنجية والجميل لذلك كان لابد من تكليف فرنجية بمهمات مع المسؤولين السوريين نظراً للعلاقة الودية والشخصية بين فرنجية واركبان الدولة السورية.



وقد أكد الجميل للسياسي مقدم الاقتراح انه مقتنع بذلك وسيعمل على هذا الأساس وأشار الى ان اتصالاته اصبحت دائمة مع فرنجية للتشاور في كل الشؤون وأنه يوفد وزير خارجيته إيلي سالم الى زغرنا بلدة فرنجية لهذا الغرض.

ونحن نحيل هذا الخبر لاعضاء جبهة الخلاص ومؤيديها ليتأكد الجميع ان الانتماء الطائفي لفرنجية سيبقى فوق كل اعتبار آخر.

○ ○ ○

## ■ مرتزقة في الجولان

كشفت المعلومات الواردة من فلسطين المحتلة ان هناك قاعدة عسكرية أقامها جيش العدو في مرتفعات الجولان المحتلة وان هذه القاعدة العسكرية مخصصة لمتطوعين اجانب بينهم شبان وفتيات معظمهم من الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا. من ناحية أخرى كشفت وثائق

## أنباء الجهاد الأفغاني

### انفجار عنيف في جامعة كابول

كما لقي تسعة اشخاص من الروس ومستشاران سوفيتيان وبروفيسورة مصرعهم اثر انفجار عنيف حدث في جامعة كابول. وكان هؤلاء الروس مدعويين مع حراسهم الستة في مادية عشاء أقامتها بروفيسورة على شرفهم. وقد زرع المجاهدون المتفجرات في غرفة الطعام فعندما حضر الضيوف حدث الانفجار وأطاح بالمبنى كاملا وانتشلت الجثث فيما بعد من تحت انقاض المبنى.

### قصف وحشي في محافظة بتكتيكا

وردا على عمليات المجاهدين قامت الطائرات السوفياتية يوم ٦ ديسمبر الماضي بقصف قرى مارغا وعمروان الواقعتين بجنوب اورغون ونتيجة لهذا القصف استشهد حوالي ٢٠ شخصا وجرح ٣٥ آخرين. وقد هاجر معظم سكان هذه المنطقة الى باكستان. ويقول تقرير آخر ان المجاهدين هاجموا يوم ٧ ديسمبر الماضي (شرنه) بقيادة عبدالرشيد وقتلوا ١٥ جنديا سوفيتيا ورسميا. ودمرت خلال الهجوم دبابة وشاحنة عسكرية. كما هجم المجاهدون كذلك على مستشفى عسكري بقذائف الصواريخ وأحرقوا المبنى تماما.

تفيد الانباء الواردة من افغانستان أن الروس شنوا في بداية الشهر الماضي حملة اعتقالات واسعة في صفوف المدنيين الابرياء في محافظة بدخشان بتهمة مساندة حركة المقاومة.

وقد أكد راديو كابول ايضا نشاطات المجاهدين في محافظتين أخريين. بلخ وهرات المجاورتين للاتحاد السوفياتي واعترفت الاذاعة بان الاعتقالات جاءت ردا على غارات المجاهدين الناجحة وأدت الى اعتقال ٢٠٩ اشخاص وتقول الاذاعة أن هؤلاء الناس تم اعتقالهم في منطقة زابك. المجاورة للحدود السوفياتية والباكستانية المخاضة لشريط واخان الاستراتيجي.

### المجاهدون يحتلون محطة كهرباء في محافظة كندز

في غضون ذلك شن المجاهدون الافغان ليلة ٢٩ نوفمبر الماضي بقيادة قاضي ستار هجوما على محطة خان آباد بمحافظة كندز استمر طول الليل. وقد لقي عدد كبير من الضباط والمسؤولين المدنيين مصرعهم بينهم ضابطان رسميان الى جانب عدد من المستشارين السوفيات في حين اعتقل ٢٢ جنديا رسميا مع اسلحتهم. و بعد ان تراجعت القوات الرسمية والسوفياتية في الصباح استولى المجاهدون على محطة الكهرباء وغنموا في المعركة مدفيعتي (هاورن) و٨ كلاسكوف الى جانب كميات كبيرة من الاسلحة.

## ■ تغييرات قيادية محتملة في سوريا

بناء على مصادر مطلعة قالت وكالة رويتر ان تغييرات قيادية جديدة محتملة الوقوع قريبا في سوريا وتأتي هذه التغييرات المحتملة متزامنة مع مرض حافظ الأسد الذي لا يزال يمضي فترة نقاهة في إحدى ضواحي دمشق وتابعت الوكالة قولها

ان الامماد حكمت الشهباني رئيس اركان الجيش السوري وأحد الذين قاموا بمهمات دبلوماسية في واشنطن وأماكن أخرى يعد من أقوى المرشحين لتولي منصب نائب رئيس الجمهورية في حين سيتولى مصطفى طلاس وزير دفاع سوريا الحالي منصب رئيس الحكومة الجديد بدلا من عبدالرؤف الكسم ليخلو منصب وزارة الدفاع لرفعت أسد شقيق حافظ أسد والذي يتولى حاليا قيادة سرايا الدفاع.

## في السحابة العربية

بعد رحيل ياسر عرفات عن طرابلس، وانحسار الوجود المنظم لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، بدأت الأزمة اللبنانية عداً عكسياً من أجل الوصول الى حل لقضية شانكة تورطت فيها قوى دولية كبرى، وأخرى إقليمية وعربية.

كل الاطراف تبدي حرصها على الخروج من الدوامة اللبنانية، لأنها أرهقت الجميع وأغرقتهم في رمالها المتحركة، فالهدف الرئيسي للولايات المتحدة واسرائيل كان - وما يزال - هو إبعاد منظمة التحرير من أن تكون لها فاعلية على الأرض في منطقة متاخمة لفلسطين المحتلة، بما يضمن أمن اسرائيل واستقرارها وكسر البندقية الفلسطينية التي كانت تهدد اسرائيل عبر المنظمات الفلسطينية المنضوية تحت مظلة التحرير، والآن، يبدو للولايات المتحدة واسرائيل أن ماجرى التخطيط له تحقق على أرض لبنان عبر إثارة الأزمة اللبنانية الطويلة، بالذراع اليهودية الطويلة، أو بذراع عربية عميلة، وبات الأمر بحاجة الآن الى إعادة ترتيب البيت اللبناني، بتقسيمه أو تقاسمه حيناً، أو ترميم أجزائه وإعادة الحياة الى حكومته المركزية من جديد.

فالولايات المتحدة ومعها الدول المشاركة بالقوة المتعددة الجنسية تبدي تبرماً واضحاً لوجودها في لبنان، وباتت تعتبر استمرار تواجدتها على أرضه المتفجرة تورطاً في قضية ليس لها هدف محدد، أو أن الهدف سقط برحيل منظمة التحرير... ورئيس الولايات المتحدة يعلن دائماً أن قوات المارينز في لبنان سوف تنسحب قريباً، وقد يكون ذلك قبل ترشيحه عن الحزب الجمهوري مرة أخرى لرئاسة الولايات المتحدة.

واسرائيل، التي ماتعودت الانسحاب بسهولة من أرض احتلتها وبذلت في سبيل ذلك دماء جنودها، تهدد بالانسحاب الجزئي من الجنوب، بعد أن أقدمت على الانسحاب الأول من الجبل والشوف، والسلطة اللبنانية ترجو الولايات المتحدة أن تصغط على اسرائيل كي تؤخر انسحابها ريثما يكون في مقدورها بسط سيطرتها على المناطق التي تنسحب منها اسرائيل. وحتى لا يحصل في الجنوب ما حصل في الجبل، إذ تعرض الموارد لهزيمة كبيرة أمام الدروز، فكيف سيكون وضعهم لو تركتهم اسرائيل وسط البحر الاسلامي في الجنوب، وهم الذين تعاونوا مع العدوان الاسرائيلي وتكلموا طويلاً بمواطنيهم السلميين من لبنانيين وفلسطينيين!!

# الخطة الأمنية هل تقود الأزمة اللبنانية نحو الانفراج

سبيده منه بزيارة ياسر عرفات للقاهرة... هذا الموضوع كان هو المحور الذي دارت حوله الأزمة اللبنانية والسياسات الاقليمية في الشرق الأوسط خلال الاعوام العشرة الماضية. وبما أن مرحلة التآزم فيه قد انتهت فقد بدأت علاقات بعض الاقطار العربية بالولايات المتحدة الأمريكية تتحسن بشكل مضطرب، إذ اطلقت سوريا سراح الطيار الامريكى الأسير وبرت غودمان بعد أن استقبلت المرشح المحتمل عن الحزب الديمقراطي للرئاسة الامريكى القس جيسى جاكسون، مع ماتبع ذلك من ترحيب امريكى ورغبة لدى الرئيس ريغان بعقد لقاء مع الأسد، ثم زيارة الوفد الامريكى رونالد رامسفيلد لدمشق... كل ذلك لم يكن من أجل سواد عيون جاكسون لأن سوريا تدرك أن ترشيحه للرئاسة مازال مشروعاً غير جاد، لكنها مرحلة جديدة تواكب الاسترخاء على كل الجبهات من أجل إغلاق الجرح اللبناني، على أي شكل كان، تمهيداً لاستيعاب معطيات التوجه الفلسطيني الجديد.

## ■ الخطة الأمنية.... وحل الأزمة اللبنانية

وفي الوقت الذي يصل فيه هذا العدد من المجتمع الى ايدي القراء تكون «الخطة الأمنية» التي تسعى السلطة اللبنانية الى اقرارها بالتشاور مع كل أطراف النزاع اللبنانيين، إضافة الى سوريا واسرائيل وحكومات القوة المتعددة الجنسية، قد أعلنت سواء في بيروت أو دمشق أو بعد انعقاد مؤتمر الرياض الذي ينبغي أن يحضره وزراء خارجية لبنان وسوريا والعربية السعودية. هذه

والسلطة اللبنانية - ممثلة برئيس الجمهورية الذي رشحه حزب الكتائب، الواجهة السياسية والعسكرية للموارنة في لبنان - تبذل كل جهدها من أجل الوصول الى تسوية للأزمة سواء عبر مؤتمر جنيف، أو ترميم العلاقة مع سوريا، أو تقديم تنازلات وعقد مصالحات مع الفئات اللبنانية المعادية لها، وايضاً مندوبين عن رئيس الجمهورية الى العواصم التي يقيم فيها زعماء الطوائف الأخرى... كل ذلك من أجل الوصول الى تسوية للأزمة قبل أن تتفجر وتحرق في تفجورها الأخضر واليابس.

وسوريا، التي كانت تتبنى دائماً الفئات اللبنانية المتطرفة، باتت مواقفها متوجهة نحو الوصول الى حل قريب للأزمة. فهي تستقبل مندوبي رئاسة الجمهورية وموفديها، وتستضيف مؤتمر وزراء خارجية لبنان والسعودية بالإضافة الى وزير الخارجية السوري، وتسهم بايجابية في التحضير للمرحلة الثانية من الحوار اللبناني من خلال اللقاء الثاني لوزراء الخارجية في الرياض، وتدعم الخطة الأمنية التي تعمل السلطة اللبنانية من أجل تنفيذها بما يمكنها من بسط سيطرتها على مزيد من المناطق الوسطى التي لا تحتلها سوريا ولا اسرائيل.

## ■ تصحيح العلاقات مع الولايات المتحدة

هذه المؤشرات كلها، اللبنانية والعربية والدولية، تشير الى ان الموضوع الفلسطيني الذي انتهى آخر فصوله الدامية في لبنان وبدأت صفحة



● الجيش اللبناني في أحد مواقعه في الجبل

على الجناح الآخر، تبدو قضية طرابلس مرتبطة بشكل وثيق مع الانسحاب السوري الذي لا بد وأن يتبع انسحاب إسرائيل. لكن، هل السلطة اللبنانية حريصة على استعجال هذا الانسحاب؟! بالتأكيد الإجابة هي بالنفي، لأن السلطة اللبنانية سوف تكون بحاجة إلى فترة زمنية أدها ستة أشهر من أجل استيعاب ماسيترتب على الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب. أما مناطق الشمال، وطرابلس بالذات، فإن الأمر يحتاج إلى استعداد أكبر تمهيداً لمطالبة سوريا بالانسحاب منها. ولا بد خلال هذه الفترة من تصفيات دامية وصراعات طويلة من أجل انهك القوى الإسلامية التي تبسط سيطرتها على مدينة طرابلس، وهذا أحد وجوه الصدامات اليومية التي تدور في المدينة بين القوى الإسلامية والقوى التي يراد لها ابتزاز المدينة وانهك القوى الإسلامية فيها، سواء برزت تحت لافتة فكرية ماركسية أو طائفية، فهي على أية حال أداة من أدوات الاستنزاف المستمرة للمسلمين في شمال لبنان.

### ■ هل هذا ينهي الأزمة اللبنانية أم يقود لبنان إلى التقسيم؟!

بعد كل ما تقدم، هل يمكن القول بأن الحرب ستضع أوزارها في لبنان؟ وهل هذا يعني أن مأساة هذا البلد سوف تنتهي؟! ليس هذا هو المقصود. فالحرب الطويلة التي جعلت من معظم أطراف النزاع اللبناني أدوات تحركها المصالح العليا لقوى دولية وإقليمية، هذه الحرب خلفت رواسب وحساسيات وانفعالات بين القوى اللبنانية يصعب تجاوزها، لذلك فهي تحتاج وقتاً أطول من أجل أن تصل إلى نقطة التوافق. هذا جانب، الجانب الآخر الأهم هو أن المخطط الإسرائيلي المعروف ما زال يرمي إلى تقسيم لبنان وتجزئته وتفتيته طائفيًا. صحيح أن الضغط العربي على الولايات المتحدة قد يكون عطل هذا المخطط من أجل اعتماد خطة بديلة تقضي بأن يستقر لبنان لتستقر بعد ذلك المنطقة، وتستمر المصالح الأمريكية في تحقيق أغراضها عن طريق كيان لبنان الموحد دون أن ينقسم، إضافة إلى المنطقة العربية كلها، حيث كل الطرق مفتوحة أمام الولايات المتحدة ونفوذها ومشاريعها.

فهل يتحقق المخطط اليهودي فيقسم لبنان وتتبعه أجزاء من العالم العربي، أم يحول وعي اللبنانيين دون ذلك فيحفظوا بلدهم والعالم العربي من تجزئة سوف تكون إسرائيل هي الرباع الوحيد فيها بالنتيجة؟! هذا ما سنفرج عنه الأحداث.

### ■ استعداد لاستيعاب الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب

فإذا ما قدر لهذه الخطة أن تعبر نقاط الخطر والاعتراضات الجزئية التي تثار من هنا أو هناك، فإن ذلك سيكون إيذاناً بأن تبدأ إسرائيل مبادرة من جانبها، فتتخذ انسحاباً ثانياً من جانب واحد من صيدا إلى نهر الزهراني، كي تتخلص من الضغط الكبير الذي تمارسه على قواتها حركة المقاومة اللبنانية - الإسلامية في صيدا وما حولها، وقد يكون انسحابها أكبر فترتد إلى نهر الليطاني على جسر القاسمية حيث يكون الأمن الفعلي للجليل (كما تدعي) قد بدأ، أي على بعد (١٢) إلى (١٥) ميلاً من الأراضي المحتلة في شمال فلسطين.

بهذا الشكل تكون سوريا قد تخلصت من الحرج الناجم عن أن يكون انسحاب قواتها من لبنان متزامناً مع انسحاب إسرائيل، وهذا ما نصت عليه رسالة مرفقة باتفاق (١٧ أيار) بين لبنان وإسرائيل، وعندها سوف يبدأ الدور السوري بالانسحاب، ومعنى هذا أن تكون السلطة اللبنانية - بعد إقرار الاتفاقية الأمنية - قادرة على أن ترسل الجيش إلى مدينة صيدا دون خشية من أن تضرب مليشيات الدروز في الشوف والجبل خطوط اتصاله على الساحل الجنوبي، وعلى هذا الأساس يكون الجيش مؤملاً لاستلام مدينة صيدا وما حولها عند انسحاب إسرائيل، دون أن تحدث فيها تصفيات بين القوى الإسلامية والقوى اللبنانية (الكتائب والموارنة)، وهذا الانجاز لو تم دون مشاكل تكون السلطة اللبنانية قد تجاوزت أول منعطف هام في سجل العهد الجديد منذ تولي أمين الجميل رئاسة الجمهورية.

الخطة المقترحة سوف تتضمن بنوداً ما يزال الحوار يدور حولها، ولكنها سوف تعالج القضايا التالية:

- ١ - تثبيت وقف إطلاق النار على كل الجبهات بشكل نهائي.
- ٢ - تعهد جميع الأطراف بعدم توجيه القصف العشوائي إلى القرى والمجمعات السكنية.
- ٣ - حظر استعمال الأسلحة الثقيلة خلال عمليات تبادل النار بين الأطراف.
- ٤ - الالتزام بحضور اجتماعات اللجنة الأمنية وعدم مقاطعة جلساتها.
- ٥ - تحييد مطار بيروت الدولي وعدم تعريض الملاحة فيه لأي مخاطر.
- ٦ - سحب القوات اللبنانية (الكتائب) من إقليم الخروب والطريق الساحلي، وأن تعود هذه القوات إلى بيروت وليس إلى الجنوب.
- ٧ - بقاء الجيش اللبناني في مراكزه الحالية وتمكينه من تسيير دوريات تحفظ أمنه.

٨ - انتشار الجيش اللبناني على طول الطريق الساحلي من جسر المدفون في الشمال (حيث تبدأ منطقة التواجد السوري) إلى جسر الأولي في الجنوب (حيث تقف الآن القوات الإسرائيلية قرب صيدا).

٩ - إعادة انتشار القوة المتعددة الجنسية بما ينسجم مع الخطة الأمنية المقترحة ضمن نطاق الخطة الأمنية.

١٠ - تحدد مناطق عازلة بين الأطراف المتنازعين تقوم فيها مراكز مراقبة يشرف عليها ثمانمائة عنصر مراقبة من كل من اليونان وإيطاليا.

## نيجيريا:

# ضحية الأزمة الاقتصادية تقع في أحضان العسكر

بقلم : أبو بكر المغربي



• شاغاري ضحية الاقتصاد العالمي المتدهور

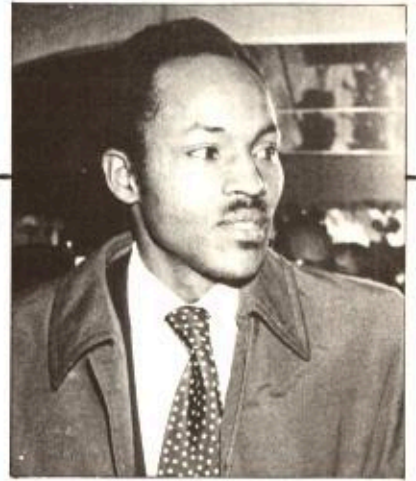
تافاوا باليوا وكثير من القادة السياسيين من بينهم الزعيم المسلم المشهور أحمد بيللو. وجاء هذا الانقلاب ليضع حدا لست سنوات مزدهرة من الحكم المدني الديمقراطي في نيجيريا. ومنذ ذلك التاريخ بدأت نيجيريا تتخبط في ظلام دامس من الحكم العسكري باختلاف ألوانه واتجاهاته. فالانقلاب الذي قاده الجنرال ايرونس المسيحي ضد حكومة تافاوا باليوا لم يكتب له عمر مديد، فقد وقع انقلاب جديد في شهر يوليو من نفس عام ١٩٦٦ قتل فيه الجنرال ايرونس وكثير من الضباط الذين كانوا يشاركونه في الحكم. قاد ذلك الانقلاب الجنرال يعقوب غوون وهو مسيحي ايضا، وقد تمكن من البقاء في الحكم حتى يوليو ١٩٧٥م وهي أطول فترة يقضيها رئيس نيجيري في الحكم حتى الآن. في عهد يعقوب غوون شهدت نيجيريا التي تتكون من ١٩ ولاية أخطر حدث دموي كاد ان ينسف بالاتحاد الفيدرالي النيجيري. ففي يوليو ١٩٦٧ أي بعد سنة واحدة من تولي غوون للسلطة اندلعت حرب أهلية انفصالية في اقليم بيافرا بقيادة الكولونيل أوجوكو استمرت حتى يناير ١٩٧٠ انتهت بهزيمة الانفصاليين وفرار قائدهم للجوء الى جمهورية ساحل العاج. وقد اعطى ذلك الانتصار بريقا لعهد يعقوب غوون جعلت الشعوب الافريقية تنظر اليه كبطل وطني استطاع ان يمنع تمزق اكبر دولة افريقية، ولعل هذا هو السر في امتداد فترة رئاسته وحكمه العسكري اكثر من أي رئيس آخر في نيجيريا الشيء الذي جعله يتلذذ طعم السلطة ويخالف الوعود التي كان يقطعها على نفسه بعودة الحكم الى المدنيين مما دفع بعض الضباط الى الانقلاب عليه بقيادة الجنرال مرتضى محمد وكان مسلما وذلك في

في آخر يوم من عام ١٩٨٢م ودعت نيجيريا الحكم المدني للمرة الثانية بعد أربع سنوات قضتها في ظل ما عرف هناك بالديمقراطية. في ٢١ ديسمبر اذاع راديو لاغوس عاصمة نيجيريا نبأ وقوع انقلاب عسكري اطاح بالحكومة المدنية التي كان يرأسها شيخو شاغاري بعد انتخابه رئيسا للبلاد لفترة رئاسية ثانية. وفي أول يناير ١٩٨٤م أعلن قائد الانقلاب الميجر جنرال محمد بخاري عن تشكيل حكومة فيدرالية من الضباط خلفا لحكومة شيخو شاغاري. وقال الجنرال بخاري ان الأسباب التي أدت الى الانقلاب اقتصادية، وان القضاء على الفساد والرشوة على رأس الأولويات بالنسبة لحكومته.

نيجيريا هي عملاق القارة الافريقية حيث يتراوح عدد سكانها ما بين ٩٠ - ١٠٠ مليون نسمة أغلبهم من المسلمين وهي دولة غنية بمواردها الطبيعية وعلى رأسها الذهب الأسود الذي يدر عليها بنسبة ٩٠٪ من دخلها القومي. أعلنت نيجيريا استقلالها عن بريطانيا في الأول من اكتوبر عام ١٩٦٠م وشكلت أول حكومة مدنية برئاسة «السير» أبو بكر تافاوا باليوا من الشمال والذي بدأ أول تجربة للديمقراطية الليبرالية في نيجيريا على الطريقة الأمريكية وشهدت البلاد في عهد هذه الحكومة التي كان على رأسها زعماء مسلمون ازدهارا وشهرة عالمية على المستوى السياسي والاقتصادي، وشعر المواطن النيجيري في ظل تلك الحكومة بالأمن والطمأنينة. الى أن اطاح بحكومته أول انقلاب عسكري في نيجيريا في يناير سنة ١٩٦٦م قاده الجنرال «اجو بيبى ايرونس» من الشرق النيجيري، وكان انقلابا دمويا أنكرته معظم بلاد العالم فقد قتل فيه رئيس الوزراء

يوليو ١٩٧٥م وقد اتهمه زعماء الانقلاب بالفساد وعدم الكفاءة. وكان الجنرال مرتضى محمد ذا شعبية كبيرة لكفاءته وحرصه على المصالح الوطنية لنيجيريا وقد عرف بالعمل الدؤوب المستمر وجديته في القضاء على الفساد الإداري، لكنه تعرض لمحاولة انقلاب فاشلة في فبراير ١٩٧٦م لقي فيها مصرعه وأدى ذلك الى استياء جماهيري في البلاد. وقد استمر زملاؤه في حكم البلاد حيث تسلم الحكم بعده الجنرال أوباسانجو الذي مهد الطريق للحكم المدني في البلاد وأعاد الحكم بالفعل الى المدنيين في اكتوبر ١٩٧٩م من خلال انتخابات حرة خاضها ستة أحزاب وانتهت بفوز الحزب الوطني النيجيري بزعامة نسيخو شاغاري الذي أصبح بعد ذلك رئيسا للبلاد وهو مسلم.

في عهد الجنرال أولوو أو بانسجو الذي امتد من يوليو ١٩٧٥ حتى أكتوبر ١٩٧٩ طرأت تطورات عديدة في قالب الحكم في نيجيريا فقد تم تشكيل لجنة خاصة لصياغة دستور جديد للبلاد عرضت مسودته على برلمان تأسيسي منتخب وافق عليه بعد مناقشة استمرت شهراً كاملة وتمخضت عن تبني دستور على شكل الدستور الأمريكي تقرر بموجبه تقسيم البلاد الى (١٩) ولاية واعطاء السلطة التنفيذية لرئيس الجمهورية وتميزت عنها السلطان التشريعية والقضائية وسمح لرئيس الجمهورية بفترتين رئاسيتين فقط. واعطى الدستور سلطات واسعة لحكام الولايات المتحدة. وقد امتاز حكم الجنرال أو بانسجو باللامركزية في توزيع المشاريع التنموية في البلاد واعلاء صوت الوطنية على النزعات القبلية التي كادت ان تقضي على وحدة البلاد واستقرارها في عهد يعقوب غوون.



• الرئيس بخارى يلتزم بخطى من اتهمه بالفساد

واتجه أو بانسجو نحو الترتيب لعودة الحكم المدني الى البلاد فشحج على تعدد الاحزاب وانشئت بالفعل ستة احزاب خاضت معركة انتخابية في عام ١٩٧٩ عاد الحكم بموجبها الى المدنيين بطريقة سلمية، أدت الى وصول شيخو شاغاري زعيم الحزب الوطني النيجيري الى قمة السلطة.

بدأت فترة رئاسة شاغاري الأولى بداية طبيعية حيث التفت حوله الجماهير الشعبية التي علقت عليه آمالا كبيرة، وقد ازدهرت الحريات الشخصية في هذه الفترة وخلت المعتقلات السياسية من نزلائها وانطلقت الصحافة الوطنية تمارس حريتها مطلقة. وسعى الرئيس شاغاري الى مصالحه كل

من زعيم الحركة الانفصالية في بيافرا الكولونيل أوجوسو والرئيس النيجيري السابق يعقوب غوون الذي كان يعيش في بريطانيا، وعلى مستوى العالم الخارجي كانت علاقات نيجيريا في عهد شاغاري جيدة مع الدول العربية، وقد رفضت حكومته كل الضغوط المباشرة وغير المباشرة التي مارستها اسرائيل لعودة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وكانت نيجيريا في عهده تبذل قصارى جهدها للقيام بالتزاماتها الدولية خير قيام وكان لذلك انعكاساته السيئة على الاوضاع الداخلية. فعندما تعرضت منظمة أو بك للكساد النفطي الذي أدى الى هبوط سعر النفط العالمي كانت نيجيريا التي تحصل على ٩٠٪ من دخلها القومي من النفط ضحية هذه الأزمة دون سواها من الدول الاعضاء الأخرى في المنظمة. فنيجيريا اكبر دول منظمة الاوبك سكانا ٩٠ مليون نسمة، وكانت حصتها من الانتاج النفطي حسب طريقة توزيع الحصص للمنظمة لم تكن كافية ولا متكافئة مع كثافتها السكانية أو متطلباتها الاقتصادية في ظل انخفاض سعر النفط. وفضلت حكومة شاغاري القيام بتعديلات في سياساتها الداخلية بدلا من شق عصا الطاعة على الأوبك وانسحابها من المنظمة لتكون لها الحرية في اختيار كمية انتاجها النفطي وفرض الاسعار التي تجدها ملائمة لظروفها الاقتصادية.

بدأ شاغاري تلك الاصلاحات الداخلية بطرد المخالفين لقوانين الإقامة والعمل في نيجيريا لاتاحة فرص العمل لمواطنيه الذين كانوا يواجهون البطالة من جراء اغلاق مؤسسات نفطية حكومية أو خاصة بسبب انخفاض الانتاج النفطي للبلاد الذي أدى ايضا الى وقوف العمل في كثير من المشاريع التنموية للحكومة وعلى رأسها مشروع العاصمة الجديدة.

وكان الشعب النيجيري يتوقع إتاحة فرص عمل أكثر مما توفرت له بعد طرد الاجانب وبدأت اثار الأزمة الاقتصادية تتفاعل بشدة مما جعل الناس يغيبون موقفهم من حكومة شاغاري من التأييد الى النقد أو الادانة بالفساد والتسبب في تفشي البطالة.

في اغسطس الماضي جرت انتخابات رئاسية ثانية في نيجيريا في ظل اجراءات أمنية شديدة تماز فيها الرئيس شاغاري لتتاح له فترة رئاسية ثانية بعد فوزه الساحق على منافسه زعيم حزب الوحدة النيجيري بفارق أربعة ملايين صوت. وتبع ذلك انتخابات حكام الولايات المتحدة التي انتصر فيها عدد كبير من الحكام القدامى المواليين لحزب شاغاري وقد طعن البعض في نزاهة هذه الانتخابات وتهمت إعادة الانتخابات في بعض الولايات بالفعل.

بدأ شيخو شاغاري في ممارسة سلطاته الرئاسية

في فترة ولايته الثانية مطمئنا على ان الديمقراطية تحميه فائق بثقله في سبيل انقاذ الاقتصاد واتباع سياسة نقشف شديدة بدأها بتشكيل فريق حكومي صغير بالمقارنة مع حكومته السابقة حيث الغى ٢٨ حقيبة وزارية من اصل ٤٥ حقيبة وأغفى ٨ مستشارين للرئاسة عن مناصبهم من اصل ١٠ استشاريين وفرض على وزرائه ومساعديه الجدد تعهدات صارمة بعدم الجمع بين الوزارة والعمل بأجر أو التجارة، وأداء الواجب الوزاري بولاء كامل للحكومة وبكبر طاقة ممكنة، والحرص الشديد على الأمانة والاخلاص في أداء الواجب الوطني. كما ان شيخو شاغاري أعد اجراءات تقشفية وصفت بالتشدد أشار اليها بالتلميح خلال خطابه أمام الجمعية الوطنية ولم يفصح شاغاري عن خطته الاقتصادية في ذلك الخطاب الذي ألقاه قبل الانقلاب عليه بأسبوع لكن كان متوقعا وقف الدعم الحكومي عن البنزين والكهرباء. وقال شاغاري ان من ضمن خيارات حكومته انها ستخلص من بعض ممتلكاتها في الشركات وكان ذلك من ضمن مطالب تقدم بها صندوق النقد الدولي الذي تتفاوض معه نيجيريا حاليا بشأن الحصول على قرض قدره ٢.٥ بليون دولار.

لكن العسكر رأوا هذا هو الوقت المناسب للعودة الى الحكم بعد التخلي عنه بأربع سنوات كانوا يراقبون فيها التجربة الديمقراطية القاسية في بلادهم. وفي صبيحة آخر يوم من عام ١٩٨٢م قاد الميجر جنرال محمد بخارى ومجموعة من الضباط انقلابا ناجحا دون إراقة دماء. وصرح أول متحدث باسم الانقلابيين ان النظام الاقتصادي للرئيس السابق شيخو شاغاري كان ناسدا. وقد بلغ عجز ميزانية العام الحالي حوالي ٦.٢ بليون نيرا أي ٨.٢ بليون دولار على الرغم من ان عجز ميزان المدفوعات انخفض من ٤.٩ حتى ٢.٩ بليون نيرا من ٦.٢ الى ٣.٦ بليون دولار. وقد تعهد الميجر جنرال بخارى بأن أول اولويات حكومته العسكرية هو القضاء على الفساد الإداري والاقتصادي، لكنه قال ان حكومته ستواصل المحاولات التي بدأتها الحكومة المدنية للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي تزيد قيمته على ملياري دولار وابدئ استعداداه لتخفيض العملة النيجيرية كما طالب بذلك الصندوق الدولي كشرط للحصول على القرض. فهل يكفي ما أعلنه الجنرال بخارى ومساعدوه لانقاذ اقتصاد مريض، وهل يكفيه رصيده من التجربة النفطية والإدارية التي اكتسبها خلال ادارته لوزارة النفط في احدى الحكومات العسكرية ليحقق لشعبه من الازدهار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ما عجز عنه الرئيس السابق شيخو شاغاري وتجربته الديمقراطية الفاشلة؟ هذا مأسوف تكشفه الأيام.



# توديع مرحلة "التعميم الفكري"

أولاً : المسح العلمي الشامل للجغرافيا البشرية التي يريدون العمل فيها : المناخ، والعقائد، والأعراف، والتقاليد، والفنون الشعبية، والتاريخ، ومستوى الدخل، ونوع الأمراض والمؤسسات التعليمية والاستثمارية والإعلامية، وأعمار السكان.

والعرق أو القبلية ... وفي هذا الصدد -دراسة العراق والقبائل - استطاعت الكنيسة البروتستانتية - وحدها - أن تتصل بـ ١٦ ست عشرة ألف قبيلة في العالم لأول مرة، أي لم يكن بين الكنيسة وهذه القبائل صلة من قبل.

ثانياً : استخدام وسائل وأساليب وتدبير علمية - مكيفة مع هذا الواقع - لتنفيذ الأهداف المرسومة بعناية.

ثالثاً : التقويم الدوري - المنظم - لبرامج العمل، وشخصيات العاملين، وتوجيه نقد ناتج من مبرير للأداء تستبين من خلاله مقادير الصواب، وحجم الخطأ، والأسباب التي أدت إلى النجاح والفشل، وهل هي خارجية أو ذاتية؟ وقيل حركة النقد الذاتي هذه يقدم كل مبشر ملماً مفصلاً عن حياته الشخصية، وعن عمله بين الناس المراد تخصيصهم، يضاف إلى ذلك تقرير مقدم من رئيس فريق المبشرين في موقع ما.

وفي مسألة أعداد الممثل : نرى مدى الجد والاجتهاد والدأب والتفان في أعداد ممثل يصطنع الأدوار اصطناعاً لقاء أجر معين، قل أو أكثر.

والعبارة العملية في ذلك : إعادة النظر في أعداد الدعاة على أسس علمية وعملية سليمة.

وحين نقارن هذه البرامج والخطط المفصلة بنزعة المطلقات والعمومات عند غالب دعاة الإسلام نخرج بنتيجة محددة وهي أن التنافس السببي يقتضي من دعاة الإسلام ومفكره وعلمانه : الأخذ بالمنطق العملي نفسه مع الاحتفاظ بالاختلاف الأصولي في النية والغاية.

## خطورة التعميم

إن التعميم طمس أو تذبذب للمسؤولية المحددة في شيء مطلق، وإذا كان هذا التعميم خطأ غير مقصود، بمعنى أن النية غير مبيتة لتذبذب المسؤولية المعينة فإن الاقتلاع عن ذلك هو الذي يثبت حسن النية والاقتلاع يكون بالانتقال الفعلي من مستوى العمومات إلى التحديد الواضح المفصل لسالتين هما :

- أ - الواجب من حيث هو واجب.
- ب - مهمة الدعاة إزاء هذا الواجب.

وهذا التحديد جد مهم لأنه يحقق منافع مركبة تسعف الدعاية بما هو محتاج اليه حقيقة، من هذه المنافع :

- ١ - وضوح الغاية، وسطوع الهدف، وهو سطوع لا يتحقق في غموض العمومات والمطلقات.
- ٢ - النظرة الواقعية إلى الإيجابيات والسلبيات..
- ٣ - تخمينية « الشيء الموجود » وهو اتجاه يبدن -بحزم- فكرة خاطئة تخاطب الأمة بلغة غريبة هي : ضرورة الانطلاق من الصفر.

والفكرة خاطئة بسبب أنها لم تهتد بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في الإقرار والانكار : اقرار ما هو خير وحق ولو استقر - في المجتمع - قبل مجيء الإسلام، وانكار ما هو شر وباطل ولو نشأ في مجتمع مسلم.

- ٤ - الاعتدال في السلوك، فقد دل الاستقراء على أن التفريط ناشئ عن ضعف الاحساس بالمسؤولية العينية وأن الإفراط أو الغلو ناشئ عن احساس -مبالغ فيه- بالمسؤولية المحددة المعينة.
- ٥ - تحقيق التآخي بين طاقة الفكر وطاقة العمل.

ومما يدخل في سياق نزعة المطلق، ونهتان التعميم الذي لا يرى ولا يسمع ولا يشم ولا يلمس، ترديد مقولة : أن الإسلام يتقدم بقوته الذاتية.

لم ابتغ بهذا الحديث زيادة كمية في حجم المعلومات، ولا إضافة وصفية إلى التصورات الموجودة، ولا إرباءاً للحصيلة الثقافية، فلست أجرؤ على ذلك في مجمع علمي انتظم صفوة مختارة من علماء الإسلام ودعاته ومفكره ومثقفه.

ولم ابتغ بهذا الحديث توفير متعة لغوية تستمد حلاوتها وطلواتها من التجريد الفكري، أو من فصل الأفكار عن نبض الواقع.

وقد حملني على الزهد في مئين الاعتبارين أمران :

١ - الأمر الأول : الخشية من أن يقع في مجمعا هذا ما وقع في مجامع سابقة، أي يتكرر فيه ما قيل في مؤتمرات سابقة، وتكون النتيجة - من ثم - دورانا حول الذات فحسب.

٢ - الأمر الثاني : قضية منهجية أدعو هذا المجمع العلمي الرفيع المستوى إلى أن يجعلها من عزائمنا الأولى والكبرى ... القضية هي : توديع مرحلة « التعميم الفكري » والدخول القوي الطموح في مرحلة « التعمين العملي ».

والقصد بتوديع مرحلة « التعميم الفكري » أن نذر العمومات والمطلقات التي كانت مطلوبة في المرحلة السابقة - لأجل الإيقاظ والتذكير بالانتماء - ولكنها أصبحت متخلفة في هذه المرحلة، وستكون أشد تخلفاً في المستقبل وذلك بالقياس إلى الحاجات العملية الناشئة عن مرحلة الإيقاظ.

والقصد بالدخول في مرحلة « التعمين العملي » عقد العزم على ارتياد المجال العلمي، وصب الطاقة الفعلية في برامج تطبيقية تعبد طريق الإهداء العملي أمام الأمة وتفصل خطوات السير فيه تفصيلاً.

وحول هذا الأمر الثاني أدندن.

قبل قليل وهيت ملكة غربية وساما رفيعا لراهبة كاثوليكية شاخت في خدمة الصليب، فهذه الراهبة بلغت من العمر مايربو على سبعين عاما، متخلدة من الهند ميدانا لنشاطها.

وسيق بين يدي منحها الوسام ملك أحصى الاعمال التي أدتها للقراء الهنود. وقدرت مجلة « تايم » الأمريكية عدد المبشرين النصارى في العالم بـ ٢٢٠ ألف مبشر.

وقرات في أحد الكتب وصفا للممثل الناجح، ومن صفات أو مقومات النجاح هذه :

- وضوح الرؤية. تركيز الانتباه. الفعل. الاحساس بالصدق. الذاكرة الانفعالية.
- الاحساس بدور القائد مهما كان مستوى الدور المناط بالممثل.

استخدام الحواس كافة في الأداء. الإبداع.

تمثل النص والتفاعل معه. استحضر الهدف المسرحي باستمرار.

ما الترجمة العملية لذلك، ما الهدف النفسي من إيراد هذه الوقائع؟ في شأن التكريم المسيحي للراهبة لا يكفي أن نحلل أو نعلل استمرار العلاقة ونصومها المتواصل بين الكنيسة والدولة في الغرب، فمسؤوليتنا تجاه ما يفعله الآخرون لا ترقى إلى أهمية مسؤوليتنا تجاه ما يفعله نحن.

والعبارة المستقاة من هذه الحادثة هي : تجرد الراهبة لعقيدتها، ودأبها على العمل والنشاط في أقسى الظروف، وبين أشد الطبقات فقرا وجهلا وتخلفا وبؤسا ومرضا.

وكأي من داعية مسلم عرض عليه العمل في مثل هذه الظروف فأعرض. وفي قضية الجيش الضخم من المبشرين ينهني الخروج على عادة الدهشة والأداة والتعجب فهي عادة لا تسقط عن الدعاة مسؤولية العمل، ولا تستطيع أن تلغى فعل الآخرين.

## المنطق العملي للمبشرين

جانب الاستفادة من هذه الواقعة هو : المنطق العملي لهؤلاء المبشرين النصارى فهم يعملون في ضوء ثلاثة أسس علمية تطبيقية.



بقلم معالي الدكتور  
عبدالله بن عبدالمحسن  
التركي

# بالدخول في مرحلة «التعيين العملي»

نعترف بأن هذا القول مشبع بأسور العاطفي، والزهو العقدي، فإنا طرحنا منه هذه الفرصة الزهوية وجدناه موقراً بمعنى بالغ الخطورة وهو: التهو بين من مسؤولية المسلم تجاه الدعوة إلى الإسلام، أو اغراق هذه المسؤولية في أبحر النشوة العاطفية.

## الوحدة السياسية

وليس هناك شك في أن للوحدة السياسية مكانتها الشرعية، وأهميتها العملية في حياة المسلمين، بيد أن حصر مفهوم الوحدة في هذا الإطار يهدد مكانة مفهوم أخرى أصيلة وجديّة.

إن الوحدة السياسية الصحيحة تأتي ثمرة ناشجة لفراس سابق هو: الوحدة الفكرية والثقافية والتربوية.

والوحدة الفكرية هي مسؤولية العلماء والمفكرين في المقام الأول، فما لم يتحد علماء الإسلام ودعاته، فمن العسير قيام وحدة حقيقية على مستوى أمة الإسلام.

فعلام يتحد العلماء والمفكرون والدعاة و«فيم يلتقون»؟

من المتفق عليه أن الحق هو الذي يوحد الناس ويجمعهم. فما الحق الذي ينبغي أن يجمع عليه العلماء ويكون - في الوقت نفسه - قاعدة لوحدة الأمة؟

لا أحسب أن هناك من يخالفني في أن منهج أهل السنة والجماعة - في الاعتقاد والاجتهاد والسلوك - هو: الحق الذي يجمع علماء الإسلام ودعاته ومفكره ومثقفه.

وهذا المنهج لازم، ومتعدد، لازم للعلماء ومتعدّد إلى الأبد.. وعلى الوجهين يتحمل العلماء والمفكرون مسؤولية مضاعفة، فهم يلتزمون بهذا المنهج، وعليهم أن يحرروه وأن يقدموه - ميسراً ثلثاً - إلى شعوب الإسلام حتى تستطيع أن تعصم نفسها من القواصم التي عانت جذعة.

ونسوق دليلين قويين على قولنا: أن الحق هو الذي يوحد الناس ويؤلف بين قلوبهم، وهما دليلان مرتبطين - توفيقاً من الله - بموضوع المؤتمر: الدعوة والتضامن الإسلامي.

## المسك عبدالعزيز والوحدة القوية

الدليل الأول: أن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - أقام وحدة قوية في هذه الجزيرة العربية التي كانت مضطرباً مخيفاً تصطرع فيه الإمارات والقبائل المتناحرة لأبى الأسباب.

والمقوم الأول والأهم لهذه الوحدة هو: عقيدة التوحيد وشرعية الإسلام.

وتتضح أهمية الدليل بالنظر إلى التجارب الفاشلة التي جرت - باسم الوحدة - فما زادت الأمة إلا خبالاً.

الدليل الثاني: الوحدة الفكرية، والوثاق العلمي في المملكة والسبب الموضوعي في ذلك هو - بعد توفيق الله تعالى - أن العلماء والدعاة في المملكة يصدرين عن نبع شرعي صاف هو: منهج أهل السنة والجماعة في الاعتقاد والاجتهاد والعمل والسلوك.

والتنوع في وجهات النظر إنما هو تنوع ثراء ومواهب، وهذا شيء مغاير - تماماً - لاختلاف التضاد، وجدل التنافس، وصدق الله حيث يقول: «كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأُنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلف فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم».

ومن العزائم العملية: أن يتقدم نفر من الدعاة والعلماء الموجودين الآن - انبعاثاً تلقائياً، أو تكليفاً من المؤتمر - للقيام بمهمة محددة خلال عام مثلاً: المهمة هي: تحرير منهج أهل السنة والجماعة، وإخراج خلاصته المركزة في صيغة متنوعة تعليمية وإعلامية.

وصيغة تصلح للتدريس في الجامعات.

وصيغة تصلح للتدريس في المدارس.

وصيغة ثالثة تخرج في كتيبات يستطيع أن يقرأها نو الثقافة المحدودة.

وصيغة رابعة تصلح لخطب الجمع، ومواعظ للمساجد.

ومصطلحات تصلح لأن تبت في وسائل الإعلام كافة.

## ضرورة التبليغ

هذه المقالة أو الفكرة تعتبر - في ميزان المنهج الصحيح - جهالة مطبقة، فمن المقررات الثابتة - عند أهل العلم - أن للهداية أسباباً.

ومن الأسباب الكبرى للهداية: بعث الرسل والأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه، وقد ختم الرسل والأنبياء برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد جعل الله تعالى أمة محمد سبباً ثالثاً في التبليغ والدعوة، ومؤدى ذلك كله أن الإسلام يتقدم وفق السنن التي سنّها الله تعالى، وبالأسباب التي شرعها سبحانه.

إن القرآن الكريم لا يبلغ نفسه بنفسه. وكتب السنة لا تتحرك - وحدها - وتتصل بالدعوى.

بل لابد من مبلغ للقرآن، ولابد من داع إلى السنة والمبلغ والداعي هم المسلمون القائمون بأمر الله، الشهداء على الناس.

إن تخدير النفس بأن الإسلام ينتشر أو يتقدم بقوته الذاتية موقف لا يصدر عن فقه سديد للمسؤولية العملية التي أدى بها الرسول وصحبه وأصحاب الإسلام.

فالمستقرىء لكتاب الله، وسيرة الرسول وصحبه يعلم «المنطق العملي» الذي يخطب به الرسول وحياً، والمنطق العملي الغالب على سيرة الصحابة وصفاتهم رضي الله عنهم.

خطب الرسول بالفعل، بأن يفعل كذا، وكذا، وفي صيغ أمر فعل جازمة: اقرأ، اقرب، قم، انذر، كبر، بلغ، صل، انحر، اتق الله، اتق، استقم، تطهر، اصبر، توكل، انكر، اتبع، توكل،جاهد، اسع.

والصفات الغالبة على سيرة الاصحاب صفات عملية كما وردت في القرآن المجيد.

فقد وصفوا بأنهم يحيون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ينجرون الله ورسوله ويسبقون إلى الخيرات والمكارم، مبايعون للرسول، موفون بالعهود منلقون لأموالهم في سبيل الله، مجاهدون عاملون للصالحات، اشداء على الكفار رحماء بينهم، ركع سجود.

## الغاية العملية للمؤتمر

في ضوء هذا المنهج العملي ننظر إلى قضايا ومدالات مؤتمرتنا هذا، وهو مؤتمر ذو موضوعات متعددة، بيد أنها تتدرج - جميعاً - تحت قضية كبرى رئيسية وهي: «سبيل الدعوة الإسلامية إلى تحقيق التضامن الإسلامي ووحدة المسلمين».

والسؤال العملي هو: ما الشيء المحدد الذي يزيد خدمته بالأبحاث والدراسات والمحاضرات والمدالات.

في أي مجال، وعلى أي مستوى نبدأ بتطبيق الوحدة؟ ما الغاية العملية التي نريد أن نخرج بها ونتواصل بتنفيذها؟ أن وحدة المسلمين فريضة محكمة بنص الكتاب والسنة.

ويعيش مسلمو اليوم في عصر اتسم بالتكتلات أو التجمعات الإقليمية والقارية والدولية والعالمية.

هذه ضميعة تعزز مكانة الوحدة وترفدها بمقتضى واقعي لا يمكن تجاهله، ويستحيل الغاؤه.

وللأمة مصلحة حقيقية في اتحاد ارادتها، وتكامل اجزائها وامكاناتها.

وانبعاثاً من هذه الأسس واحساساً بتبعة أداء الرسالة نهض قادة هذه البلاد فنادوا بتضامن المسلمين فلبس المسلمون النداء واختاروا صيغة للتضامن.

لا نقول انها حققت كل الغايات ولكن نقول: إن هذه الصيغة حققت ما يصلح أن يبني عليه ما هو أفضل في الحاضر والمستقبل. ومن المعروف أن مثل هذه الأطر تتقدم وتتمو بترامك التجارب والخبرات. وحين تطلق كلمة وحدة أو تضامن فإن الذين ينصرف - تقليدياً - إلى مفهوم الوحدة السياسية.

# هل هي ثورة الخبز؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

## تطبيق مبدأ الشورى واعتماده منهجا للحياة

## السياسية هو الضمان الوحيد لتحقيق الاستقرار في

### تونس وغيرها.

للوصول الى اجابة سليمة لمثل هذا السؤال لا يكفي الاعتماد على ظواهر الأحداث بل لابد من طرح جميع الاحتمالات والجوانب الاخرى المحيطة بالحدث من حيث التأثير والتأثير....

#### ■ الاحتمال الاول :

يقول السفير التونسي في فرنسا السيد الهادي المبروك ان ارتفاع اسعار المواد الغذائية بسبب رفع الدعم الحكومي عنها لا يمكن ان يكون السبب الوحيد وراء هذه المظاهرات والاضطرابات أي ان هناك أسبابا لم يفصح عنها السفير التونسي ولكن أشارت اليها البيانات الحكومية حين اتهمت العناصر المناوئة لنظام الحكم بالوقوف وراء الأحداث. ونحن وان كنا لا نريد أن نتعرض لاتجاه الحكومة التونسية باتهامها للمعارضة من حيث مصداقيته أو دعمه إلا أننا نرى أن هذا الاتهام ينعكس على ما حاولت الحكومة ذاتها تأكيده سابقا من أنها فتحت الباب للديمقراطية للدخول الى الساحة السياسية في تونس من أوسع الأبواب باعلانها السماح للأحزاب المعارضة بالعمل السياسي الرسمي. وجاءت هذه الأحداث بعد مرور مايقرب من شهر ونصف فقط على اعلان التعددية الحزبية لتؤكد ان الهالة الضخمة من الدعاية والمديح والتي رافقت وأحاطت بالاعلان الحكومي عن التعددية كانت تخفي وراءها قرارا

تحت وطأة استمرارية هذه الاحداث وانتشارها على مدى الارض التونسية وحسب عادة الانظمة في مثل هذه الاحداث فقد اتهم بيان رسمي من دعاهم بالعاطلين عن العمل والمتعطلين والمناوئين ... الى آخر هذه المصطلحات التي تدرج في مثل هذه البيانات اتهم هؤلاء جميعا بأنهم يقفون وراء هذه الأحداث.

وفي اليوم التالي لصدر البيان الرسمي لوزارة الداخلية يتهم السيد محمد مزالي رئيس الحكومة التونسية في تصريح اعلامي رسمي المشاركين في هذه الاضطرابات بأنهم عصابات من الحرامية واللصوص تستهدف السطو والنهب وأعمال العنف وان اعلان حالة الطوارئ ومنع التجول في البلاد كان موجها لمحاصرة هؤلاء الصعاليك والمتسكعين ولا ينسئ المزالي ان يشير الى ان احداث الشغب هذه تستهدف الاطاحة بنظام الحكم ... وقد جاءت التصريحات الرسمية وتصريحات السيد مزالي لتذكرنا بالحوادث المشابهة التي جرت في القاهرة عام ١٩٧٧م والتي وصفها السادات بانتفاضة الحرامية حيث خرج وقتها عشرات الالاف من أبناء القاهرة الى الشوارع لاعلان احتجاجهم على الارتفاع الفاحش لأسعار السلع الأساسية والتي اثقلت كاهل الشعب المصري الفقير.

فهل يمكننا ان نقول مع تشابه الأحداث المصرية والتونسية أن مايجري في تونس هو ثورة من أجل الخبز؟

ماذا يجري في تونس؟ السؤال التقليدي الذي يوجهه المواطن العربي لنفسه ولن حوله عقب ما أذيع من بيانات رسمية حول أحداث جرت في الاسبوع الماضي، هذا السؤال الذي يسأله المواطن العربي والذي يكرره دائما عقب أي حدث وعلى أي أرض عربية، هذا التساؤل يعبر عن حقيقتين أولاهما أن هذه الأمة شاء الناس أم أبوا هي أمة واحدة وجسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى ولذلك نرى ان مايجري من احداث في أي اقليم تثير فوراً اهتمام الأمة بأسرها اينما وجد ابتناؤها. والحقيقة الثانية تكمن في ان هذا التساؤل الذي يطرحه هذا المواطن على نفسه أو على من حوله يعبر عن مدى الهوة التي تفصل بين الشعوب ومعظم قادتها فدائما تبقى الأمة آخر من يعلم.

لأتان الحقيقتان برزتتا بشكل واضح جلي خلال الأحداث التونسية الأخيرة على مدى خمسة أيام ومدن بكاملها تتفجر فيها الاضطرابات والمظاهرات الشعبية وتعيش حالة من الفوضى والعنف الذي أدى الى وقوع العشرات مابين قتل وجريح ولا يعرف العدد الحقيقي لهؤلاء الضحايا الذين تراوح عددهم حسب تضارب الانباء مابين خمسة قتل الى ستين قتيلاً. لقد مرت هذه الايام الخمسة ولم يعلم أحد من أبناء هذه الأمة بما جرى ويجري على الساحة التونسية الى ان أعلنت السلطات الرسمية في تونس وكشفت النقاب عن هذه الاضطرابات

## الاحتمالات المطروحة لتفسير ماجرى على الساحة التونسية :

**الاحتمال الأول : عدم تناسب قرار التعددية الحزبية مع أمانى الشعب التونسي باطلاق الحريات السياسية الكاملة.**

**الاحتمال الثاني : المواقف الليبية من المسألة التونسية وتعارضها مع ملامح الانفراج السياسي في تونس.**

**الاحتمال الثالث : الدور الامريكى والخوف من انتشار الاتجاه الاسلامي في منطقة المغرب العربي**

التونسية عند المنطقة الجنوبية، وفي محاولة سريعة من جانب النظام الليبي لدفع الاتهام عنه قام القذافي باجراء اتصال هاتفى مع الحبيب بورقيبة للاطمئنان على الأوضاع التونسية وفي محاولة أخرى لدفع هذا الاتهام قام القذافي بارسال وفد رسمي الى تونس للتعبير عن قلقه وتمنياته بانتهاء الأزمة ولكن هل يمكن للسلطة التونسية التي تواجه تدخلات النظام الليبي أن تقنع بمحاولات النظام الليبي ابعاد الاتهام عنه ؟ هذا ماسوف تثبته الايام القادمة حين تظهر الحقائق التي دفعت بالاحداث للظهور على الساحة التونسية.

### ■ الاحتمال الثالث :

و يطرح من خلال سؤال وجهه بعض المراقبين عن السبب الذي دفع الحكومة التونسية الى الغاء الدعم على المواد الغذائية الأساسية فكانت الاجابة المحدودة بأن هذه الاجراءات تمت نتيجة للضغوط المستمرة من جانب صندوق النقد الدولي للتوسع في تطبيق الأسعار الفعلية للعودة بها الى حقيقتها فهل هناك من يقف وراء المطالب الملح للصندوق الدولي وضغوطه المستمرة على الحكومة التونسية لاقرار هذه الزيادات المرتفعة مع علمه بان هذا الارتفاع سيؤدى حتما الى مآلت اليه من اضطراب وعنف ؟

يقول بعض المراقبين ان العديد من المنظمات والهيئات الدولية واقعة تحت سيطرة المخابرات المركزية الامريكية حيث تستغل نشاطات هذه المنظمات في العديد من دول العالم لتحقيق اهدافها ومخططاتها في هذه الدول وصندوق النقد الدولي هو احد هذه المنظمات الدولية توجه نشاطاتها فيما يخدم مخططات السياسة الامريكية.



● ماذا بعد البور قيبية ؟

الليبي موجهة باستمرار الى الساحة التونسية خلال السنوات الاخيرة حين بدأت بعض ملامح الانفراج السياسي تظهر على المسرح السياسي التونسي مما اثار حفيظة اركان النظام الليبي فكانت حوادث مدينة قفصة في يناير ٨٠ تعبيرا عن الشعور العدائى الموجه من ليبيا نحو تونس حيث اتهم النظام الليبي في حينه رسمياً بتدبير حوادث قفصة التي ذهب ضحيتها مايقرب من ٥٠ قتيلاً. ومن المعلوم أن عدة معسكرات اقامتها ليبيا في اراضيها لتدريب بعض العناصر التونسية الموالية للنظام الليبي على السلاح تمهيداً للتسلل الى الاراضي التونسية كما حدث عام ٨٠ في مدينة قفصة وكما نقلت وكالة انباء كونا في حينها. لذلك كان اصعب الاتهام الاول فيما يجري على الساحة التونسية موجها بطريقة غير مباشرة الى النظام الليبي وقد وضح ذلك في حديث السفير التونسي في باريس حيث قال انه عندما تقع حوادث في جنوب تونس فان المرء يميل للبحث عن وجود ايعاز اجنبي، ويعنى بذلك النظام الليبي المتاخم للحدود

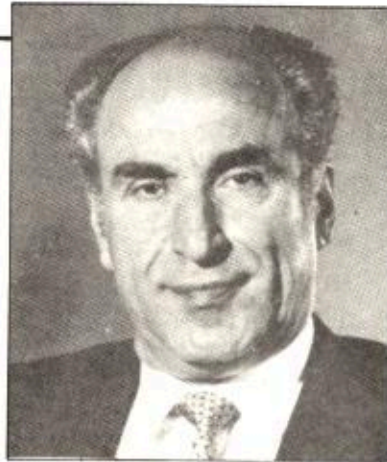
ضعيفاً ومبتوراً ولا يمت للتعددية الحزبية الحقيقية بصلة مباشرة وكانت مجلة المجتمع في حينها قد اشارت الى ان قرار السماح لبعض الأحزاب السياسية بالعمل السياسي العلني لم يكن قراراً تاريخياً كما ذكرت أجهزة الاعلام الرسمية لأنه أغفل أهم الاتجاهات السائدة شعبية ومنعها من ممارسة حق العمل السياسي العلني. ان ماجرى على الساحة التونسية يؤكد على ان الأحزاب التي حازت على موافقة النظام بالسماح لها بالعمل السياسي لا تملك في الحقيقة أية قواعد شعبية تمكنها من التأثير في السياسة العامة للدولة لذلك كان غيابها عن الشارع التونسي غياباً ملموساً أكد على أن قرار التعددية الحزبية لم يخرج الى حيز الوجود بالشكل الذي يحقق أمانى الشعب التونسي الخاصة باطلاق الحريات السياسية الكاملة لذلك كان هناك نوع من خيبة الأمل أو الشعور بالاحباط أصابت الشعب التونسي حيث أدى ذلك كله الى اتساع الهوة الفاصلة بين الشعب وقيادته ومن هنا فان القرارات التي تصدرها الحكومة لابد ان تقابل بالسلبية الكاملة أو تتطور هذه السلبية لتتحول الى معارسات عنيفة ضد قرارات السلطة، وهذا ما أثبتته اضطرابات يناير ٧٨، ويناير ٨٠ وابريل ونوفمبر ٨٢ الخ.

مانكرناه أنفا كان احد الاحتمالات التي يمكن طرحها لتفسير ما جرى على الساحة التونسية.

### ■ الاحتمال الثاني :

فهو الاحتمال المتعلق بالمواقف الليبية من المسألة التونسية حيث يعتبر النظام الليبي من اكثر الانظمة بعداً عن مبدأ ممارسة الحرية السياسية في منطقة المغرب العربي لذلك كانت عين النظام

## تونس ...



● مزالى ... هل تسقطه الأحداث؟

نحو أجهاض المسيرة التونسية لتطبيق التعددية الحزبية أو بمعنى أصح تطبيق الشورى واعتمادها نهجاً للمرحلة القادمة.

ومن هنا يمكن تفسير الأحداث الجارية على الساحة التونسية بأنها من تحريض وتدبير المخابرات المركزية الامريكية لاثارة الغوضى في البلاد تمهيدا لاعلان الأحكام العرفية ومن ثم بسط السيطرة العسكرية على البلاد لدفعها نحو الاستيلاء على مقاليد الأمور وادخال البلاد في دوامة من الانقلابات العسكرية التي يتم عن طريقها قطع جميع الطرق نحو ممارسة الديمقراطية التي ستؤدي الى سيطرة الاتجاه الاسلامي على السلطة.

ماذكرناه أنفا كان من ضمن احتمالات عديدة يمكن طرحها لتفسير مايجري على الساحة التونسية.

ولكن دائما تبقى هناك الإرادة القوية للامة لنسف كل الاحتمالات ومن هنا كان لا بد وانطلاقاً من رغبتنا الصادقة في خروج تونس من هذه المحنة كما تحب هي لنفسها ونحب نحن لها نقول لا بد من أن نلغث نظر قمة السلطة في تونس الى أن السير قدما نحو تطبيق مبدأ الشورى واعتمادها نهجاً للحياة السياسية في تونس وشمول التعددية الحزبية كل الاتجاهات السياسية المتواجدة على المسرح السياسي هو الضمان الأول والأخير لتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

فهل تتحقق هذه الأمنية؟ هذا ما نرجوه.

ومن الملاحظ ان هناك اهتماماً غير عادي بالأوضاع التونسية بدأت ملامحه منذ عدة سنوات نتيجة لظهور عاملين كان لهما تأثيرهما المباشر على الساحة التونسية، هذين العاملين هما :  
- خلافة بورقيبة أو بمعنى أصح تونس مابعد بورقيبة.

- انتشار الاتجاه الاسلامي على الساحة التونسية. فمن خلال هذين العاملين يمكننا ان نفهم سر اهتمام المخابرات المركزية بالأوضاع التونسية ... فمع بلوغ الرئيس بورقيبة بداية العقد التاسع من عمره أثيرت في تونس مسألة خلفته بعد أن أمضى في الحكم مايقرب من ثلاثين عاما اسائثر خلالها بالحكم لنفسه فقط وطبع بصماته على كافة الأصعدة السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية ... ولكن تقدمه في العمر كان يؤثر على نوعية نشاطه وقدراته في تسيير أمور البلاد ومن هنا بدأت مسألة خلفته تطرح نفسها على الساحة التونسية ... ولكن من هو البديل أو الخليفة الذي يمكنه ان يحافظ على استمرارية الاتجاهات البورقيبية .... هذا السؤال هو الذي اثار اهتمام الدوائر الامريكية من حيث أن معظم الزعامات التونسية المرشحة لخلافة بورقيبة من مزالى الى بورقيبة الابن الى الحبيب عاشور الى .... غير مؤهلة لملاء الفراغ الذي سيخلفه موت بورقيبة أو عجزه النهائي عن القيام بأعباء الحكم ومن هنا كان الاتجاه نحو الانفراج السياسي الذي بدأت انطلاقته الأولى في السماح لثلاثة احزاب بالعمل السياسي العلني بمثابة

ناقوس الخطر الذي لغت انتباه الدوائر الامريكية الى حقيقة أساسية لا يمكن تجاهلها وهي أن الاتجاه نحو تعميم التعددية الحزبية في تونس والسير نحو تطبيق مبدأ الشورى واعتماده منهجاً للحياة السياسية في تونس سيؤدي حتما الى سيطرة الاتجاه الاسلامي على مقاليد الأمور نظراً للانتشار الواسع لهذا الاتجاه بين افراد الشعب التونسي الذي سيدفع بمرشحيه الاسلاميين الى المجلس التشريعي ومن ثم الى قمة السلطة التنفيذية وبالتالي فان هذا الوضع الجديد الذي يمكن ان يقوم في تونس سيؤثر حتما على كافة دول المغرب العربي حيث توجد العديد من الجماعات الاسلامية. لذلك كله كان لا بد من التحرك السريع.

## صَدْرُ حَدِيثًا عَنْ مَكْتَبَةِ الْفَلَاحِ بِالْكُوَيْتِ

خَصَبًا نَصْرًا  
الشَّرْعِيَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ

الدكتور فخر سليمان الأشقر

الإقضية الحزبية

كتاب الصلوة والصلوات  
أحمد محترم

نصيحة الملوك

تأليف  
اتقنى القضاة أبي أحمد علي بن محمد بن جليل  
المشوري

الطبعة الأولى: ١٤٥٥ هـ (٢٠١٤ م)

تقديم

الشيخ فخر محمد فخر

المطبعة: مطبعة الشريعة جامعة الأزهر - ليبيا  
الطبعة: مطبعة إجازة التدرين - مصر

مَعَالِمُ الدَّوَلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

الدكتور محمد رشاد بن بكور

جَوْلَةٌ

في عالم التيه والضياء

نجيب عبد الله الزفاين

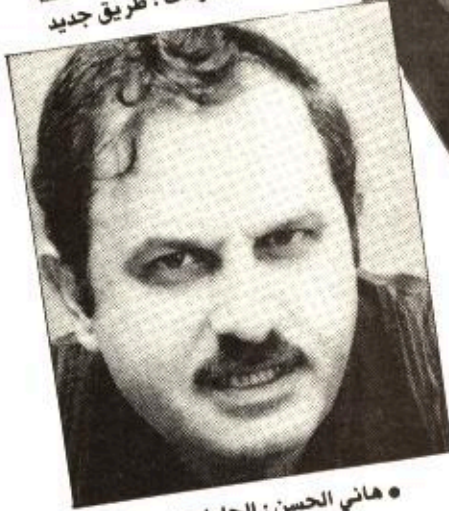
مَكْتَبَةُ الْفَلَاحِ - ص.ب. ٤٨٤٨ (الصفحة) تلفون ٢٥٤٧٧٨٤ - بَرْقِيًّا: لِفَاتَكُو الْكُوَيْتِ



• ياسر عرفات : طريق جديد



• حسني مبارك : لا تضيعوا الفرصة



• هاني الحسن : الحل عام ٨٦م

# مرحلة جديدة لكن إلى أين؟!!

• التحالف الصهيوني - الأمريكي والضغط العربي مهذا طريق الحل السياسية للمنظمة

• بعد طرابلس مطلوب إعادة ترتيب البيت الفلسطيني لتأمين حرية الحركة السياسية.

## بقلم: عبدالله الصالح

العسكري الفلسطيني ومحاصرة المقاومة الفلسطينية والضغط المتواصل عليها سياسياً، اتجهت منظمة التحرير الفلسطينية نحو طريق الحل الدبلوماسي والسياسي. وبعد الضربات الصهيونية المتلاحقة في الجنوب اللبناني ومع تزايد الضغوط العربية على المنظمة أصبح النشاط الدبلوماسي هو الغالب على أنشطة وأعمال منظمة التحرير. ولوشئنا التحديد لقلنا أنه بعد الاحتلال الصهيوني للبنان وخروج المقاومة من بيروت في صيف عام ١٩٨٢ إلى منافي الشتات، وجدت

المعروف أن السيد عرفات كان قد رفع شعار البندقية وغصن الزيتون منذ اعتلائه منصة الأمم المتحدة في عام ١٩٧٤ م. ومنذ ذلك الحين تبنت منظمة التحرير الفلسطينية العمل السياسي والدبلوماسي إلى جانب العسكري كاستراتيجية للعودة للوطن والحصول على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة.

وبسبب احكام الطوق الصهيوني والامريكي عبر تحالفات أو تسهيلات أنظمة عربية على العمل

اننا مازلنا في مستهل طريق جديد، وفي منعطف جديد، وسوف نبني جيش الدولة المستقلة أو الكونغرالية مع الاردن! « هذا ما قاله ياسر عرفات لصحيفة الواشنطن بوست الامريكية وهو على ظهر السفينة اليونانية «أوديسيوس» أثناء عودته من مصر حيث اجتمع بالرئيس المصري حسني مبارك، مواصلا رحلته الى اليمن. فما هو هذا الطريق الجديد والمنعطف الجديد؟ الذي استهله ياسر عرفات بزيارة مصر كعبد بديفيدي ومقابلة خليفة السادات؟ وإلى أين؟

● عرفات يعتبر زيارته لمصر مستهلا لطريق جديد ومنعطف جديد.

● خط الاعتدال يرى أن تقرير المصير يكون بإقناع أمريكا عن طريق العمل

### العربي المشترك طول المدى!



● الدجاني : عمل عربي مشترك لاقتناع أمريكا



● خالد الحسن : القرارات بالاعلانية

المنظمة نفسها تسير في الطريق الدبلوماسي، وحل القضية سياسياً بطريق المفاوضات عن طريق الاشتراك في مبادرات «السلام» المطروحة. أي أن العمل العسكري الذي كان الهدف منه تقوية أوراق المنظمة للحصول على أكبر المكاسب في أية «عملية سلام» قد ضمر وكاد ينتهي أثره. فما هو الجديد إذن بعد الخروج من طرابلس؟

### الجديد بعد طرابلس

طالما أن منظمة التحرير تبنت العمل الدبلوماسي طريقاً للحصول على حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة منذ وقت مبكر وتبنته بشكل واضح بعد الخروج من بيروت، فلا بد إذن أن يكون الجديد الذي تكلم عنه عرفات وغير واحد من مستشاريه وقادة منظمة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية ليس التأكيد على طريق الحلول الدبلوماسية، بل هو الصراحة والقوة في التعامل مع هذه الحلول واختيار الممكن منها مهما أثار من تساؤلات أو آثار من استهجان واستغراب!! فالمرحلة كما صورها بعض المراقبين الغربيين وكما يؤمن بعض مستشاري عرفات تتطلب «وضوحاً وجراً» في اختيار المفاوضات طريقاً لتحقيق مطلب تقرير المصير وإقامة الدولة! وكان طريق المفاوضات يوصل لمثل ذلك! والسبب من وجهة نظرهم يعود ليس لأن التحالف الصهيوني الأمريكي لا يقبل بذلك، وإنما كما يزين لهم «بعض العرب» من أصدقاء أمريكا لأن منظمة التحرير لم تحسم أمرها وتقرر الدخول في مبادرة ريفان أو مشروع فاس بحزم وقوة!! أن سياسة «اللعن» التي تكرست في اجتماعات المجلس الوطني في الجزائر في فبراير الماضي، وانتهت محادثات عرفات - حسين للدخول في مفاوضات على أساس مبادرة ريفان لبناء الكونغرس في شهر إبريل الماضي بسبب رفض اللجنة التنفيذية في اجتماع الكويت، حرصاً على وحدة المنظمة، كانت هي السبب في عدم تحقيق المطالب الفلسطينية، لذلك وبناء على فهمهم فإنه بعد أحداث طرابلس المؤلمة التي شارك فيها فلسطينيون منشقون بدعم واضح من بعض الأنظمة العربية وتشتت المقاتلين من جديد فلا بد من طريق جديد وسياسة جديدة.

وللسير في هذا النهج شاء عرفات أن يشنه بزيارة مصر بصورة مفاجئة للرأي العام وحتى لبعض المقربين من القياديين، وذلك كما أشرنا لطرحة صيغة جديدة للعمل الفلسطيني تقوم على حرية الحركة السياسية وذلك من خلال فرز الساحة الفلسطينية كنتيجة لأحداث طرابلس كما قال أبو جهاد أثناء الخروج. وفي هذا المجال هناك احتمالان:

### ■ وحدة المنظمة

الأول: أن تظل منظمة التحرير بكامل مؤسساتها وبقيادة عرفات طبعاً ولكن بتعديل هيكلية اتخاذ القرارات بحيث يصبح بالاعلانية وليس بالاجماع والذي سماه عرفات اجماع الشلل. ويعتبر خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لفتح والتنفيذية للمنظمة ومستشار عرفات من أبرز الذين كتبوا في ضرورة التعديل المذكور. ويلاحظ أن هذا الخيار هو الأوفر حظاً والأكثر طلباً من الأنظمة العربية والقوى الدولية، إذ لا بد من إعادة ترتيب البيت الفلسطيني أولاً ومن ثم الحصول على «التضامن العربي» أو «التأييد العربي» حتى يمكن لجهود الدبلوماسية أن تثمر. فأمرى ريفان قالت للعرب أكثر من مرة «اتفقوا أولاً ثم تعالوا فافوضوا»! وبالرغم من أن الانشقاق أصبح قائماً وعملياً

وكما قال عرفات نفسه فإنه زيارته لمصر كعب ديفيد ومحادثاته مع حسني مبارك تعتبر الخطوة الأولى في المنعطف الجديد. فالزيارة كما لا يخفى على كل ذي بال لم تكن رد فعل لمرارة أحداث طرابلس، بل كانت عن سابق تخطيط كما صرح بذلك الدكتور نبيل شعث لصحيفة القبس الكويتية يوم ٢٧ ديسمبر الماضي، وكما يرى الصحفي الفرنسي المعروف أريك رولو ذي الصلات القوية مع عرفات وأبو إياد وخالد الحسن!

ولعل أصدق دليل على هذا التوجه لدى قادة المنظمة، المقال الذي نشره الدكتور أحمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ومستشار عرفات المقيم في مصر وصاحب الدور الكبير في الاتصالات الفلسطينية - المصرية في جريدة القبس يوم ٢٨ ديسمبر الماضي بعنوان سياسة حكومة شامير إلى أين، حلل فيه توجهات حكومة العدو بموضوعية واحاطة شاملة، ولكنه خلص فيه إلى أنه «ليس من المتوقع أن تتحول حكومة شامير عن سياستها (ضم الضفة وقطاع غزة)، ولن تغير من شواغلها لأنها محكومة بعوامل محددة داخلية وخارجية. ولكن من المؤكد أن تصدينا لهذه السياسة بالعمل العربي المشترك طويل المدى سيمكنا من أن نصل بالولايات المتحدة إلى القناعة بأنه لا طريق الا طريق الحل العادل الشامل الذي يعطي شعب فلسطين حقوقه ويحرر الأراضي العربية المحتلة!!»

في صفوف المنظمة الا ان صيغة موحدة بقيادة عرفات تظل الاوفر حظاً. حتى لو انحازت الجبهة الشعبية والديمقراطية للمنشقين لأنهم سيجدون أنفسهم مرتهنين للقرار السوري، كما سيعتمد عرفات على فلسطينيي الداخل ودول الخليج العربي والمهجر.

## حكومة منفى

اما الخيار الثاني فهو اعلان حكومة منفى في القاهرة او في تونس بعد الحصول على ضمانات عربية ودولية بالاعتراف بها للتفاوض باسم الفلسطينيين وتجاوز منظمة التحرير. ولكن هذا الخيار فيما يبدو غير قائم بالرغم من تصريح عرفات بأنه ان الاوان لذلك، وذلك لخطورة انعكاسه على تركيبة منظمة فتح ومنظمة التحرير والساحة الفلسطينية عموماً.

هذا على الصعيد الداخلي الفلسطيني. ولكن ماذا على صعيد التحرك السياسي؟

## تحرك مصري - فرنسي

تفيد زيارة عرفات لمصر ان القاهرة ستكون محوراً لدبلوماسية فلسطينية - مصرية نشطة هدفها دفع عجلة مفاوضات السلام. وبالرغم من تكتّم ياسر عرفات على صيغة محادثاته مع مبارك الا ان الأخير صرح لصحيفة مغربية ان عرفات طلب اليه التحرك مع فرنسا لتقديم مشروع جديد في مجلس الأمن بشأن القضية الفلسطينية.. وقد سافر الى فرنسا بالفعل لهذا الغرض وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي يوم الجمعة الماضي واجتمع بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ووزير خارجيته كلود شيسون..

ومما يؤيد هذا التوجه بيان اللجنة المركزية لحركة فتح في نهاية الاسبوع الماضي الذي اعتبر زيارة عرفات لمصر مجرد مخالفة تنظيمية في الوقت الذي شكل فيه لجنة خاصة لدرس سبل تطوير العلاقات الفلسطينية - المصرية!

## محادثات فلسطينية - اردنية

وبالرغم من استفادة عرفات من علاقات مصر بفرنسا وامكانية قيام تحرك فرنسي - مصري للتأثير على الولايات المتحدة لتعديل موقفها من منظمة التحرير والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الا ان الرئيس المصري طلب الى عرفات ضرورة التنسيق مع الملك حسين. وقد دعا عرفات أثناء الحصار في طرابلس الى تجديد المحادثات الفلسطينية - الاردنية والاتصالات بين الجانبين مستمرة على أية حال. وقد أيد ذلك ابوابا بعد

اجتماع اللجنة المركزية لفتح وقال ستستأنف الحوار مع الاردن. وبغض النظر عما قيل من أن زيارة عرفات لمصر بالرغم من ترحيب الملك حسين له لزيارة الاردن تعتبر رسالة موجهة لملك الاردن بضرورة احياء المحادثات على أساس التعتيل الكامل للمنظمة المدعومة مصرياً، الا ان دعوة الملك لانعقاد البرلمان الاردني يوم الاثنين الماضي باعضائه ممثلي الضفتين الشرقية والغربية، وتأييد عرفات وانصاره لذلك يعتبر دلالة على ان الطرفين جادان في استئناف المحادثات حول الكونغرسية والدخول في مفاوضات يصر الجانب الفلسطيني على أنها ضمن مشروع فاس العربي.



• ابو جهاد : فرز الساحة الفلسطينية

## • الدبلوماسية الفلسطينية

### تتركز على محور القاهرة

### - عمان بدعم عربي!

### لكن الى أين؟!

ولكن المراقبين يجمعون على أن المطروح عملياً هو المفاوضات القائمة على أساس مبادرة ريغان. فمشروع فاس وان كان ينص على الدولة الفلسطينية المستقلة الا أنه يفتقد الى من يستطيع تنفيذه كما قال مبارك لرؤساء تحرير الصحف الكويتية! وهو من وجهة نظر مصر غير قائم. بل ان مبارك نصح عرفات بالتعاون مع الملك حسين. ثم ان التحرك المصري الفرنسي كما يقول هاني الحسن في حديث لمجلة الوطن العربي ليس مطلوباً منه ان يخرج عن موافقة امريكا وامريكا لا تعترف الا بمبادرة رئيسها المجددة، كما ان

العدو الذي هو الطرف الأهم في أية مفاوضات رفض مبادرة ريغان واعتبر زيارة عرفات لمصر مخالفة لاتفاقيات كمب ديفيد وعقبة امام الدبلوماسيين! وحكومة شامير كما يقول الدجاني في المقال المشار اليه لا يمكن ان تنازل عن مشروع ضم الضفة وقطاع غزة وهي مستمرة في اجراءات الاستيطان وتهجير اللاجئين الى الاغوار!

وإذا كانت الامور تسير على النحو السابق فانه لا حل عن طريق المفاوضات الا في حالة واحدة هي ان يسلم العرب بوجهة نظر العدو المدعومة امريكياً!! ومالم يقبل العرب بذلك فان المحور الفرنسي - المصري او المثلث المصري - الفلسطيني - الاردني لا تعدو عن كونها مجرد تحرك سياسي ليس ذا نتيجة فيما يرى الصحفي الفرنسي اريك رولو بحق. وهاني الحسن وهو المستشار والمقرب من ياسر عرفات يقول بأن عام ٨٤م عام التحرك وربما عام (٨٥) وقد تكون الحلول عام ١٩٨٦م! وإذا كان الرئيس المصري يخشى من انه اذا انقضى عام ٨٤ ولم نضع ارجلنا على الأرض فانها ستضيع بعد ذلك للأبد، وبناء عليه يطلب القبول بأية مبادرة! فهل هو قادر أصلاً على استرجاع الأرض حتى لو عاد الى الصف العربي وحضر قمة مارس القادم التي يقال بأنها ستبارك جهود حسين - عرفات للدخول في مفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة؟؟ ذلك ما هو مشكوك فيه أو طريقه مسدودة كما يقول مراقبون غربيون!

وفي النهاية لا نملك الا ان نذكر ان طريق المفاوضات الدبلوماسية طريق مظلم تعترضه عقبات ويتطلب تضحيات مع انه لا يوصل الى نتيجة، فلماذا اللجوء فيه اذن؟ والسؤال الذي ينبغي توجيهه لياسر عرفات بالذات هو: اذا أثبتت أحداث طرابلس المؤلة ان الحليف الوحيد بصدق ووفاء للعمل الفلسطيني المسلح في الشدائد هم المسلمون ممثلين في حركة التوحيد الاسلامي والجماعة الاسلامية، فأين وعدك لحليفك الشيخ سعيد شعبان بأن ستعلنها - من موقف القوة - أي بعد الخروج من طرابلس اسلامية مدوية تبتغي بها وجه الله!!!

والسؤال الذي يطرح هنا: هل المنشقون قادرون على شق طريق صحيح؟ والجواب انهم لا يملكون ذلك فهم أولاً أسهموا في دفع المنظمة لوضعها الحالي وهم ثانياً رهن القرار السوري الذي لا يتصور ان يسمح بفتح حدوده للعمل العسكري الفلسطيني بعد ان ظل مغلقاً لثلاث عشرة سنة! نعم انها مرحلة جديدة حقاً ولكن الى لا شيء، فهل من اعادة نظري الطريق من بدايتها.

واعلانها قضية إسلامية ذات مضامين عقديّة حضارية شاملة؟ ذلك مانرجوه ونسال الله سبحانه التوفيق لتبليانه في حلقات تالية.

## ● لقطات

● مجلة لوبوان ذكرت أنه عند جرد تركة الرئيس اليوغوسلافي تيتو تبين أنها تضم حوالي طن من الذهب في صورة سبائك .... ترى هل هي من بقايا رأسمالية مراكز القوى الشيوعية؟

● ذكر بعض الدبلوماسيين الغربيين أن الاتحاد السوفياتي عرض على الصين الشعبية توقيع معاهدة عدم اعتداء بين البلدين الماركسيين العدوين وان وفوداً من البلدين ستلتقي في منتصف الشهر الجاري..

● رئيس الوزراء الكندي أعلن انه لم يتمكن من لقاء اندرو بوف اثناء زيارته للاتحاد السوفياتي وذلك بعد أن ذكر له المسؤولون السوفييت انه في حالة لا تسمح له بمقابلة الأجانب حالياً.

● في ذكرى ميلاد ماوتسي تونج عرضت الصين فيلماً وثائقياً عن حياته تضمنت كل الاحداث التي عايشها ماوتسي تونج وأشار العرض الوثائقي الى ان ماوتسي قد ارتكب اخطاء عديدة خلال فترة حكمه.

● في أول اختبار لصاروخ كروز الأمريكي في احدى القواعد الجوية انفجر الصاروخ بعد انطلاقه بعشرين دقيقة ولكن الصاروخ لم يكن يحمل رأساً نووياً وإلا لكان أصاب البشرية بدمار هائل.

## ● مبادرة جديدة

ذكرت الصحف الفرنسية أن الرئيس الفرنسي ميتران سوف ينتهز فرصة رئاسة فرنسا لاجتماعات السوق الأوروبية والتي سوف تستمر ستة أشهر اعتباراً من الشهر الجاري لكي يعرض على دول السوق إمكانية تقديم مبادرة أوروبية خاصة بالشرق الأوسط.. ويعتقد أن إثارة فرنسا لهذا



## ● عنف عنصري

عائلاتهم وقانون وقف المساعدات الاجتماعية والمالية للعائلات المهاجرة والمستقرة في بلجيكا.. الحكومة البلجيكية تبرر اصدارها لهذه القوانين بوجود مايقرب من مليون مهاجر في العاصمة بروكسل تبلغ نسبة ولادتهم ٢٤ في المائة من مجمل الولادات السنوية مما يؤدي هذا الوضع الى ازدياد نسبة المهاجرين الى ٥٠ في المائة من مجمل سكان العاصمة قبل العام ٢٠٠٠.

أحد المهاجرين العرب وجد مقتولا في أحد شوارع العاصمة البلجيكية بروكسل، ويعتبر هذا المهاجر أحد ضحايا الارهاب الذي بدأت بعض المجموعات العنصرية في بلجيكا والتي تطالب بطرد المهاجرين من الأراضي البلجيكية. ومن ناحية أخرى أعدت وزارة العدل البلجيكية بعض القوانين التي تهدف الى التضييق على المهاجرين ودفعهم الى مغادرة بلجيكا مثل قانون منع العمال من استخدام

## ● صلاة باطلة

اعلن حاخامات اليهود ما اسموه بيوم صلاة وطني لطلب العون الالهي في مواجهة الوضع الحرج الذي يمر به الكيان الصهيوني ودعت اعلانات ونشرات وزعت في الكنائس وعلى لوحات الاعلان جميع اليهود الى اقامة الصلوات وانشاء الزامير مشيرة

الى الانحطاط الاخلاقي والتشاحن المتزايد والحقد والمشاكل الأخرى التي باتت تلاحق فئات المجتمع الصهيوني وقيادته. وأشار الحاخامات كذلك الى الوضع الحرج الذي نجم عقب ازدياد حالات الخطف والاعتصاب والاجرام مما جعل المجتمع الصهيوني يفقد كل عون.

## ● الهجرة المعاكسة

تحت وطأة الأزمات الاقتصادية والأمنية، وذكرت هذه الدوائر ان تيار الهجرة هذا الذي لم يسبق له مثيل في ضخامته اذ انه يعادل ثلاثة أضعاف الأرقام التي سجلت في السنوات

الأخيرة حيث تراوح العدد ما بين ١٥ و١٦ ألف شخص. من جهة أخرى صرح وزير الهجرة في مجلس وزراء العدو انه يدرك جيداً خطورة المشكلة ودعا المسؤولين الى

تتوقع الدوائر المختصة في الكيان الصهيوني ان اعداداً كبيرة من الصهاينة تقدر بـ ٥٠ ألف يهودي يفكرون في مغادرة فلسطين المحتلة

الموضوع في اجتماعات دول السوق الأوروبية هو استمرار لمساعيها السابقة لايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط على ضوء مبادرتها السابقة. ولتأكيد المسعى الفرنسي الحالي تجري باريس بالفعل ومنذ فترة اتصالات سياسية مع بعض الدول العربية والكيان الصهيوني. فهل تكون المبادرة الأوروبية الجديدة بديلاً للمبادرات السابقة؟

## ● البحث عن المفقودين

قام الرئيس الأرجنتيني راندول بتشكيل لجنة للتحقيق في قضية اختفاء أكثر من ٧ آلاف شخص خلال حملة الجيش الأرجنتيني ضد المعارضة من عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨١. لجنة التحقيق تضم ١٦ عضواً من الصحفيين والأدباء والعلماء ورجال الدين، وسوف يقوم أعضاء اللجنة بالاطلاع على السجلات الحكومية والعسكرية خلال تلك الفترة في محاولة للتوصل الى حقيقة الاختفاء الكبير.

وقد قدرت بعض لجان حقوق الانسان في الأرجنتين عدد المختفين بحوالي ٢٠ ألف شخص وليس سبعة الاف كما تذكر التقارير الرسمية. ونحن بدورنا نقترح على المسؤولين العرب تشكيل لجان مشابهة للجنة الأرجنتينية لمعرفة مصير الآلاف أو عشرات الآلاف من المواطنين الذين خرجوا من بيوتهم ولم يعودوا.

اتخاذ اجراءات فورية من أجل وقف هذا التيار الذي يهدد مستقبل الكيان الصهيوني.



## • كرايسكي

صرح المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي أنه يعد العدة للقيام بجولة واسعة تشمل كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والسعودية وسوريا في وقت مبكر من هذا العام.

وأوضح كرايسكي في مقابلة نشرتها صحيفة كورير النمساوية الواسعة الانتشار أن جولته هذه تأتي ضمن الجهود المبذولة من أجل الوصول إلى الحل السلمي لقضية الصراع القائم بين العرب وإسرائيل والمعروف بقضية الشرق الأوسط وجدير بالذكر أن المستشار السابق زار ليبيا في الشهر الماضي حيث أجرى محادثات مع القذافي لم يكشف النقاب عنها، وقيل أنها تناولت قضية الشرق الأوسط.

□ □ □

## • الارهاب في فرنسا

بينما كان الرئيس الفرنسي ميتران يلقي كلمة عبر التلفزيون الفرنسي انفجرت شحنة من الديناميت في قطار باريس - مارسيليا وهو أحدث قطار في العالم، كما انفجرت في الوقت نفسه شحنة متفجرات أخرى في محطة مارسيليا للقطارات، وقد أدت الانفجارات إلى وقوع ما يقرب من خمسين شخصا مابين قتيل وجريح، وقد اشارت حوادث الانفجارات تخوفاً شديداً لدى السلطات الفرنسية والرأي العام الفرنسي من انتقال عنف الشرق الأوسط إلى فرنسا وتعتقد الأوساط الدبلوماسية في العاصمة الفرنسية أن حوادث الارهاب في فرنسا من فعل عملاء الارهابي الدولي كارلوس. مع أن السلطات الفرنسية لم تحدد حتى الآن الجهة التي تعتبرها مسؤولة عن الانفجارات.

□ □ □

## راي دويلج

### هل الدم المسلم أرخص الدماء ؟

اعتقال سوريا للطيار الأمريكي روبرت غودمان أثار استياء شعبيا واسع النطاق في الولايات المتحدة ضد الإدارة الأمريكية وأدى إلى إثارة جدل على مستوى رفيع حول مصير قوات المارينز الأمريكية في بيروت وحول الجدوى من استمرار وجودها في بيروت وسط المخاطر بعد أن تعرض مقرها للتدمير وقتل من أفرادها عدد لم يخسر الجيش الأمريكي مثيلا له منذ حرب فيتنام.

وكانت وسائل الدفاع الجوية السورية قد أسقطت طائرة الطيار الأمريكي غودمان أثناء تحليقها على مناطق لبنانية تتمركز فيها قوات سورية ثم نقل أسيرا إلى دمشق التي رفضت في حينه أن تفرج عنه إلا بعد أن تنسحب القوات الأمريكية كاملة من لبنان. لكن الجهود التي بذلها القس جيسي جاكسون الذي يسعى لترشيح نفسه للرئاسة الأمريكية أسفرت عن موافقة دمشق على الإفراج عن الأسير الأمريكي دون شروط معلنة. إن هذا الاهتمام الشعبي الذي أدى إلى قيام مرشح الرئاسة الأمريكية شخصيا بهذه المهمة الإنسانية والسياسية في أن واحد يعتبر دليلا قاطعا على اهتمام الأمريكيين بمصير مواطنيهم. وذلك مع الأسف الشديد خلاف مايجري في العالم الإسلامي، فال مواطن المسلم يتعرض كل يوم للاعتقال والقتل والأسر والاهانة دون أن يتحرك ضمير حكومة أو زعيم مسلم لذلك. ففي إسرائيل يوجد آلاف الأسرى من أبناء المسلمين يتلقون جميع ألوان العذاب ولم نسع يوما عن قيام «جاكسون مسلم» لمطالبه العدو بالإفراج عنهم ولو عن طريق الولايات المتحدة الصديقة المزعومة لبعض العرب. اللهم إلا تبادل الأسرى الذي جرى بين آلاف من الأسرى الفلسطينيين وستة أسرى إسرائيليين كانوا بحوزة القوات التابعة لرئيس منظمة التحرير.

وفي لبنان قامت طائرات إسرائيلية منذ أيام بقصف أهداف في مدينة بعلبك وضواحيها أسفر عن سقوط أكثر من ١٠٠ قتيل و٤٠٠ جريح دون أن نسع عن قيام حكومة إسلامية واحدة بمجرد ادانة الحادث ناهيك عن التفكير في الانتقام للضحايا الأبرياء في حين أن إسرائيل لا تخسر ولو جنديا واحدا إلا وأخذت له الثأر غالبا. فهل أصبح الإنسان المسلم أرخص من الأمريكي والإسرائيلي أم الدم المسلم هو أرخص الدماء ؟

### أبو قحافة

وهي من أفقر الولايات الهندية وأكثرها اضطرابا، ويجري التحقيق في القضية وملابساتها. ولم تتوصل السلطات الأمنية كما ذكرت إلى

□ □ □

## • ناكاسوني

تمكن رئيس الوزراء الياباني ناكاسوني من تخطي الأزمة الانتخابية التي هددت مركزه في لحزب الليبرالي الديمقراطي عقب انخفاض عدد معثلي الحزب في انتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا في اليابان.



وقد استطاع ناكاسوني أن يفوز بثقة الحزب ليقوم تحالفاً مع بعض المجموعات البرلمانية الصغيرة ليستعيد بذلك الاكثريّة البرلمانية وبالتالي ترشيحه لرئاسة الحكومة اليابانية من جديد وقد كان الدور السياسي ليناكاسوني والذي تميز بكونه أول رئيس ياباني يهتم عن كثب بالمسألة الدفاعية وتطويع الجيش والتضامن الواضح مع الغرب. من أهم العوامل التي أدت إلى فوزه بثقة الحزب الحاكم وللحزاب اليمينية الأخرى.

ويتحدث المراقبون عن أن الزيادة التي قام بها أخيراً كل من الرئيس الأمريكي ريغان والمستشار الألماني الغربي وزعيم الحزب الشيوعي الصيني لليابان كان لها أكبر الأثر في دعم مركز ناكاسوني.

□ □ □

## • مذبحه هندية

ذكرت الأنباء أن ما يقرب من ثشرين شخصا ذبحوا وألقيت جثثهم في أحد الأنهار بشرق الهند، وأضافت أنه الأنباء أن هؤلاء الأشخاص اختطفوا من قرية بيبارا بولاية بيهار

# شعب أرمو المسلم بعيدا عن اهتمام المسلمين

● دولة «العدل» الاسلامية حكمت الحبشة بين ١٤٩٤ - ١٥٤٣م

● شعب أرمو اكبر شعب مسلم في أغنى منطقة بالقرن الافريقي.

● تم بناء ثمانين ألف كنيسة في عهد هيلاسلاسي ولم يتم بناء مسجد واحد!



والشيخ: جامع عمر عيسى



بقلم الشيخ: محمد رشاد عبدالله

## القرن الافريقي والجزيرة العربية عبر التاريخ

إنه من الثابت تاريخياً واقعياً ان هناك علاقة تجارية وثقافية بين الجزيرة العربية والقرن الافريقي قبل الاسلام وبعده فقر بهما في المكان واتصال البلدين أرضاً في غابر الزمان جعل من سكان القرن الافريقي مزيجاً من الدم العربي السامي والحامي الافريقي بحيث لا يمكن الفصل بينهما بحال من الاحوال ولا يفكر احد في ذلك بل يعتقد الجميع وجوب تقوية تلك العلاقة بين سكان القرن بما فيهم الصاليون والارميون - الغاليون - والغفريون - والدنكليون وغيرهم وبين سكان البلاد العربية بما فيهم شعب اليمن والسعودية والعراق والكويت والخليج وعمان ومصر والشام لما كان لهذه البلاد من دور بارز في هجرة الشعوب القوقازية الكوشية الى القرن الافريقي من آسيا الصغرى.

وقد برزت تلك العلاقة بوضوح وتأكدت بعد مجيء الاسلام وربطه بين الشعوب وبعد استضافة سكان القرن الافريقي دعاة الاسلام الاوائل فاندمج الدم العربي المسلم بالدم الحامي ونشأ من هذا التزاوج والاندماج عنصر آخر وسط بين العنصرين بنى حياته على نظام جديد واسلوب متطور مبني على الثقافة الاسلامية في البيئة

اظهاراً لرغبة الجميع في العدالة ولم يتحقق ذلك الا بحسن العلاقات الاخوية بين العنصرين العربي المسلم والحامي في القرن الافريقي.

## عزلة القرن الافريقي عن العالم الاسلامي

إن عزلة القرن الافريقي عن أنظار العالم الاسلامي في الوقت الحاضر قد أثرت تأثيراً خطيراً على الوضع الاسلامي في المنطقة. وسبب هذه العزلة أولاً: الاستعمار الأوروبي الذي سيطر على العالم الاسلامي عامة وعلى الأمة العربية خاصة حتى قطع الصلة بين الشعب الافريقي المسلم هنا

الافريقية وعلى هذا الاساس أنشأ العرب المسلمون والافريقيون معاً تسع ممالك اسلامية ابتداء من القرن الرابع الهجري وهي «أفات»، و«دوارو» و«شرخا» و«ارابيني» و«هدية» و«بالي» و«داره» و«شوى» و«مقدشو» وهي البلاد التي عرفت ببلاد زَيْلَحَ ثم جاء دور «هود» في القرن العاشر الهجري وما بعده بقيادة الامام احمد بن ابراهيم الغازي المشهور باحمد عربي ١٤٩٤ - ١٥٤٣م فوحد تلك الممالك المتناثرة في أنحاء القرن وبنى لهم امبراطورية اسلامية حكمت الحبشة كلها في عهده وعهد خليفته الامير نور الدين وقد تحقق ذلك على اساس الايمان بالعدل الاسلامي ومشاركة الجميع حتى سمو دولتهم تلك بدولة «العدل»

## العلماء يتصدون للمؤامرة

منه كلا من المسيحيين والمسلمين معا فهرب كل من وقف من الزعماء والشعب ضد الحكومة الى خارج البلاد فلجأ قسم كبير منهم الى جمهورية الصومال والى السودان وجيبوتي كما لجأ كثير من زعماء أرمو المسيحيين الى الدول الغربية التي كانت تقوم بالتبشير في الحبشة فاستقبلوا هناك استقبالا عظيما لأنهم ابناؤهم الروحانيين وقدموا لهم مساعدة لا لأنفسهم فحسب بل كانت ترسل المساعدة الى شعب أرمو كله بعد أن اسسوا هناك جمعية «مساعدة منكوبي شعب أرمو» في شكل مساعدة انسانية باشراف زعماء أرمو واما الزعماء الأرميون الذين لجأوا الى الدول الاسلامية فلم يستقبلوا استقبالا يليق بزعامتهم والسبب أنهم لا يعرفون شعب أرمو فبقى زعماء أرمو المسلمين في تلك البلاد التي لجأوا إليها نكرة لا تعرف فخلا الجو العملي للمسيحيين الأرميين الذين نفرهم المشركون ، فقدموا الى شعب أرمو المساعدة ونشروا الكتب الثقافية بلغة أرمو، وان لم يفرقوا بين مسلم ومسيحي في هذه المساعدات الانسانية الا ان الشعب الأرمي يشعر بان الذي عمل لانقاذ هم هم المسيحيون !!

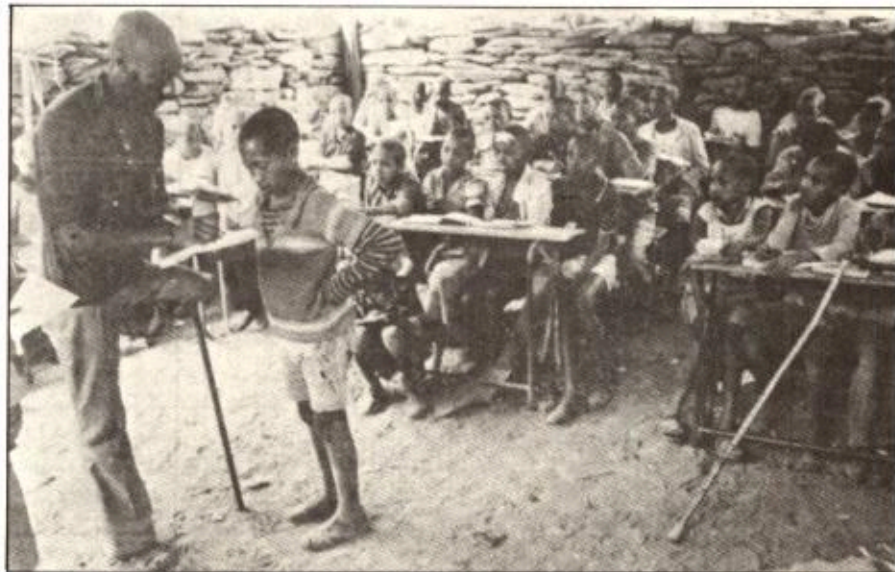
### نشاط تنصيري مكثف !

ومن ناحية اخرى نشط المنصرون الغربيون تحت ستار مساعدة اللاجئين في بلاد الصومال الا ان اتحاد علماء الصومال الغربي والذي مقره مقاديشو وقف لهم بالرصاد حيث يقوم بالوعظ والارشاد في الاذاعة والمساجد والمدارس ومعسكرات اللاجئين وقد انشا المنصرون مؤسسة دينية في نيروبي عاصمة كينيا لتقوم بترجمة الكتب الدينية الى ٧٠٠ لغة افريقية وبما ان اللغة الأرمية هي الثانية في شرق افريقيا والاولى في قرن افريقيا فقد اعتنوا بنشر الثقافة المسيحية بلغة أرمو - الغالا - فترجموا إليها الانجيل وغيره وفتحوا اذاعة صوت الانجيل لتذيع الانجيل وغيره الى شعب أرمو بمهارة دون التعرض لسياسة الدولة بينما لا تقوم جمعية اسلامية او اذاعة لصوت الاسلام او القرآن بمثل ذلك نحو شعب أرمو إلا اذاعة واحدة تقف وحدها في ميدان نشر الثقافة الاسلامية باللغة الأرمية وهذه الاذاعة هي اذاعة جمهورية الصومال من مقديشو التي يذاع منها بلغة أرمو الامور الدينية من فتاوى وغيرها وكذلك يفسر القرآن على صورة ترجمة تفهيمية وتقديم دروس يومية على مدى سبعة عشر سنة وليت بقية الدول واذاعاتها تقوم بما تقوم به جمهورية الصومال واذاعاتها ولكن الامة الاسلامية ستندم على تقصيرها نحو شعب أرمو حيث لا ينفع الندم .

لكن العلماء بما فيهم علماء الصومال ، قاوموا تلك المؤامرة التبشيرية كما قامت الطرق الصوفية بدور عظيم في منع المبشرين من تحقيق مرادهم وذلك بتأليف القصائد الاسلامية بلغة أرمو نثرا ونظما بحيث يحفظها الصغار والكبار من الرجال والنساء حتى حفظ الله شعب أرمو - الغالا - من الخطر الذي هدد دينهم وبالتالى قوميتهم - وقد وقع هذا كله والمسلمون في العالم لا يعرفون شيئا عن شعب أرمو الذي يعتبر اكبر شعب اسلامي في اغنى منطقة في قرن افريقيا ولا يزال هذا الجهل بشعب أرمو قائما حتى الآن في العالم الاسلامي فلذلك لم يجد الأرميون نجدة في مساعدتهم الحاضرة، وقد عرف المسيحيون قديما وحديثا الموقع الاستراتيجي الذي يحتله شعب أرمو والعدد الضخم الذي يمثلونه فواصلوا مساعدتهم داخل بلادهم وخارجها في شكل مساعدة انسانية .. وكمقاومة بين موقف المسلمين من شعب أرمو وموقف للمسيحيين منهم نذكر ما يأتي : كانت الحبشة في ايام هيلاسلاسي في يد القساوسة وعلى رأسهم هيلاسلاسي نفسه فبنوا ثمانين الف كنيسة في بلاد أرمو وغيرها بمساعدة الدول المسيحية بينما لم تبن الدول الاسلامية مسجدا واحدا في بلاد أرمو !!

### مسلمو المنطقة بعد الانقلاب الماركسي

وعند قيام الانقلاب الماركسي في الحبشة تضرر



• من يحيى هؤلاء من حملات المنصرين ؟

عبدالرحمن الشرقاوي عن الامام علي رضي الله عنه

# التفسير المادي لتاريخ الإسلام تجن على الحقيقة

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري الحلقة (٤)

قصرًا فخماً فيه طوابق عديدة وتحيط به حدائق غناء تابعة للقصر واسترسل في خياله فزعم أن الامام علي عندما ارسلها مع اخيها محمد بن ابي بكر استدعى اربعين فتاة من فتيات البصرة وسلحهن بالدرع والسيوف ليكن في حراستها الى المدينة فسرّح به الخيال حتى لكانه صاحب فكرة الحرس النسائي التي ابتدعها بعض الرؤساء في هذا العصر.

قال الكاتب (طلحاً والزبير كانا يتطلعان الى الخلافة وان عائشة تريد لها لطلحة وانما هو الملك ما يطلبون وان ام المؤمنين قد صرحت من قبل بانها تفضل ان ترى السماء تنطبق على الارض ولا تراك يا عليا اميرا للمؤمنين وهي تعرض مهج المؤمنين للسيف لكي تنزع الامر منك وتعطيه لطلحة زوج اختها ام كلثوم وقال ان طلحة والزبير قد بايعا عليا مكرهين).

وكل هذا كذب وافتراء وروايات لفقها الحاقدين على صحابة رسول الله كيف يكون ذلك وقد كان طلحة والزبير وعائشة أثناء حصار عثمان يطلبون من الناس أن يبايعوا عليا ولم يحصل أن احدا كان يدعو الناس الى ان يبايعوه خليفة على المسلمين في تلك الفترة فكيف عرف هؤلاء الزاعمون انهم كانوا يدعون لأنفسهم بالخلافة وهم قد رشحوا عليا لها ودعوا الناس الى مبايعته وانما الخلاف حصل بينهم بعد ذلك وكل له رأى في سبب قتل عثمان فما كان ينبغي ان ندين هذا ولا ذاك والاسلم لديننا ان نقول (تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون) وحتى لو كنا مخطئين من قاوموا الامام علي من الصحابة ماكان لنا ان نخوض ونتحدث بالظنون والاهام ونحكم على نيات الناس وما في قلوبهم (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل ذلك كان عنه مسؤولاً).

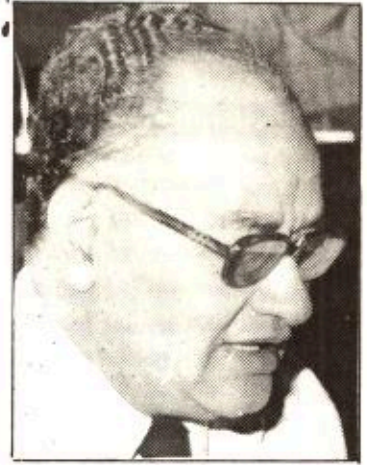
وقد اقحم الكاتب في بحثه اسم ابي هريرة رضي الله عنه لحاجة في نفس يعقوب وزعم ان

والمدارة والتقيه اليس في ذلك طعنا في حقه؟ ثم كيف يقال ان خلافة ابي بكر وعمر وعثمان غير مرضي عنها من الصحابة وخلافة علي مرضي عنها ما الدليل على ذلك؟ وهل يعقل ان الصحابة يستكون جميعهم على البغي وماهي القوة التي استند عليها ابي بكر وعمر وعثمان فهل كانت هناك مؤسسات عسكرية وجنود في الثكنات ياتصرون بامر هذا أو ذاك او ان هناك ضباطا يعلنون الاحكام العرفية ويلغون الدستور ويزورون الانتخابات؟ اما كان الصحابة يجتمعون ويتشاورون ولا يميز احد منهم بتأييد السلاح الفلاني أو الكتيبة الفلانية وهل قامت حرب بين جماعة ابي بكر أو عمر أو عثمان من جهة وجماعة علي من جهة أخرى وتغلبت جماعتهم وسيطرت على الحكم؟ يا قوم دعوا الاهواء والاغراض ولا تثيروا احقادا وحزازات بين المسلمين فهؤلاء صحابة رسول الله علينا ان نحبههم جميعا وان نعصم السنتنا وأقلامنا من الطعن فيهم ولن يسألنا الله عن المخطيء والنصيب منهم ولا من الفاضل ولا المفضول منهم.

يدعي الكاتب ان عثمان قد سمح لاعوانه بلبس الحرير وهذه فرية فعثمان لا يمكنه ان يسمح بما حرمه الله والواقع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد سمح لعبدالرحمن بن عوف والزبير بن العوام في احدى الفزوات بلبس الحرير لانهما كانا يشتكيان من حكة بهما وفي هذه الحالة يرخس بلبس الحرير كما نص على ذلك الفقهاء ولكن اهل الاهواء والاغراض يحرفون الكلم عن مواضعه ومن الاسفاه الذي كنا نود ان يئزه عنه الكاتب قلمه هو ماكرهه عن نائلة زوجة عثمان وهي في مخدعها وكأنه كان ينظر من ثقب الباب ويرصد الحركات والسكنات ان الانسان ليأخذ العجب من ذلك الاسفاه. فهل قد اكتشفت انذاك أجهزة التصنت وحصل الثوار على جهاز من شركائهم في الايدلوجية. وزعم الكاتب ان عائشة قد سكنت في البصرة

اعتمد الشرقاوي في الطعن في ام المؤمنين رضي الله عنها على روايات غلاة الشيعة فهو يروي قصة امراة قتل ولدائها في وقعة الجمل (قالت لعائشة ماتقولين يا ام المؤمنين في امراة قتلت ابنتها الصغير؟ قالت ام المؤمنين وجبت لها النار. فقالت امراة فما تقولين يا ام المؤمنين في امراة قتلت اولادها المؤمنين الكبار؟ فصرخت عائشة وقالت: خذوا بيد عدوة الله فبكت ونحبت وظلت تبكي حتى اغشى عليها). وكل هذا كذب وافتراء فهو يريد ان يقول ان عائشة من اهل النار وهذا الشيء نفسه تفسير غلاة الشيعة لآية (ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما). عندما فسروها ان المرأتين عائشة وحفصة فدخلتا النار مع الداخلين.

قال الكاتب (ما حرض احد على قتل عثمان كما حرض طلحة وعائشة). فهو يريد هنا ان يتهم ام المؤمنين وطلحة بن عبيد الله بالنفاق والانتهازية فيبعد ان حرضا على قتل عثمان قاما يطالبان بدمه فمن اين استقى الكاتب هذا الخبر الكاذب؟ انه يريد ان يصفهما بالخلق الذي أصبح سائدا عند الثوريين في هذا الزمان (يقتلون القتيل ويمشون في جنازته). يزعم الشرقاوي ان سيدنا علي قال (و يم الله ما زلت مبيغا على منذ قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان عثمان طلب من علي ان يترك المدينة فنفس نهبسه علي الى ينبع وانه قال ان عثمان يستغشه) ال آخر مقال الشرقاوي من اخطاءه). وينسى الاستاذ انه في هذا القول يناقض نفسه فقد سبق ان نكر ان عليا كان يستشار ويفتي ويقضى بين الناس وكانت العلاقة بينه وبين ابي بكر وعمر وعثمان على احسن مايرام وينسى ان عليا رضي الله عنه كان معروفا بالشجاعة والصراحة وانه لا يخاف في الحق لومة لائم. فكيف يسند اليه الخضوع والخنوع



• الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي

عمر ضربه مع انه يعلم ان رواية الضرب هذه مكتوبة والواقع انه قاسمه ماله مثل غيره من الولاة لقد قاسم ابا موسى الأشعري والحارث بن كعب بن وهب وسعد بن ابي وقاص وهي سياسة من عمر ولم يكن يتهم ابا هريرة والا لما دعاه ثانيا لتولي الامارة فرفض أبو هريرة بل ان عمر قد قاسم ابنه عبدالله وعبيدالله بربح المال الذي استقرضاه من ابي موسى الأشعري لانه من بيت المال فلم يكتف برأس المال ولو كان عمر يتهم هؤلاء الولاة بان أموالهم من حرام ما قاسمهم ولصارها كلها ولكن ذلك كان اجتهاد منه.

نلاحظ ان الكاتب عبدالرحمن الشرقاوي يكتب بحثه في عدة صحف وتنتشر في ان واحد في كل من الامهات والوطن الكويتية والراية القطرية والردود التي تصل ال الالهام كثيرة ولكن لا يفسح لها المجال الا بمقدار ما يريد الكاتب فهو الذي يعلق عليها ويورد كلمات منها في تعليقه ليرد عليها بمزاجه ولا ندري اين الحرية التي يتشددون بها؟ فهل هي مقصورة على مايكتبه الكاتب المقرب من الصحيفة فله مطلق الحرية في ان يكتب الحق والباطل؟ حتى ولو كان يطعن في الصفوة المختارة من صحابة رسول الله واذا اراد احد ان يدافع عنهم ابتغاء مرضاة الله ولا يريد جزاء ولا شكورا اهل رده بل ويمكن الظالم من الهجوم والغمز واللمز على من يرد عليه فغالبا ماكتبه الاستاذ الشرقاوي في هذه الصحف طعنا في الصحابة وتشويها لسيرتهم بالزور والبهتان فهل يرضى مسلم ان يتناول احد بالقدح والسب ام المؤمنين؟ كيف يقبل مؤمن ان يقدح في امه وزوجات رسول الله اسمها المؤمنين بنص القرآن (النبي اول المؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم). فهل يقبل مسلم ان تؤذى أحب زوجات الرسول اليه؟ وهل يقبل مسلم ان يساء ال صحابي جليل حمى رسول الله بجسده فشلت يده وهو يصد عن الرسول سيوف الاعداء فكان يقاتل بين يدي

رسول الله ومن خلفه وامامه وعن يمينه وشماله حتى لا يخلص احد من المشركين الى رسول الله فكان ان اصيب باربعة وعشرين جرحا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب ان ينظر ال شهيد يمضي على وجه الارض فليتنظر ال طلحة. وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا نكر يوم احد يقول ذلك يوم طلحة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه مجيبا على رجل من اصحابه يوم الجمل عندما قال الرجل ومن طلحة؟ قال علي لم تشهد يوم احد لقد رأيتته وانه ليحترس بنفسه دون رسول الله وان السيوف لتغشاها وان هو الا جنة بنفسه لرسول الله. ذلك هو طلحة بن عبيد الله الا يجب ان نحميه من الاقلام الحاقدة كما حمى هو بجسده رسول الله؟ وهل يرضى مسلم ان ينال احد من حوارى رسول الله بطل الاسلام الزبير بن العوام اول من سل سيفا في سبيل الله بمكة عندما بلغ الصحابة ان الرسول قد قتل وقيل ان تكون للمسلمين شوكة.

وهل يرضى مسلم ان يطعن احد في ثالث الخلفاء الراشدين المهديين عثمان ذي النورين الذي قربه رسول الله واحبه وزوجه ابنته والذي جمع القرآن وعرف بالبلل والسخاء في سبيل الله واستحيت منه ملائكة الرحمن جهز جيش العسرة وحفر بئر رومة. قتل مظلوما وهو يتلو القرآن قتله قوم بغاة بتحريض من اعداء الاسلام فعند قتله ولا زالت فتنتهم تؤرق العالم الاسلامي وتثير فيه الاحن والاحقاد ال اليوم. ولا ندري كيف يستبجح هؤلاء اعراض الصحابة وينتقصونهم اليس الصحابة هم الذين قال الله فيهم (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم) (١) اليسوا هم الذين قال الله فيهم (للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) (٢). اليسوا هم الذين قال الله فيهم (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاها فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما) (٣). اليسوا هم الذين قال الله فيهم (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم) (٤).

قال الامام عبيد الله عبدالكريم الرازي المكنى بابي زرعة (اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله فاعلم انه زنديق لان الرسول حق والقرآن حق وانما ادبنا هذا القرآن والسنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم اول وهم زنادقة).

ولعله من المعلوم ان الذي يريد الكتابة في التاريخ الاسلامي بانصاف عليه اولاً ان يضع في اعتباره ونصب عينيه ان التاريخ الاسلامي قد دون في ايام الدولة العباسية التي جاءت على انقاض دولة الامويين وبعد قتال مرير معهم وظهرت طوائف تتقرب ال نوي السلطة بما يرضيهم ويسى ال خصومهم الذين كانوا قبلهم في الحكم فدونوا روايات فيها الصحيح والباطل كما ظهرت طوائف غلاة الشيعة فدونوا ما يروق لهم من روايات مختلفة بدافع المنهية والتعصب ولا يخفى ما للخلافات السياسية والدينية من تاثير على كتابة التاريخ في كل العصور فلا يناع احد ان كتب التاريخ والادب قد شحنت بكثير من الاكاذيب والباطل والخرافات لذلك يقول الاستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله ان تمييز الحق من الباطل والغيبين السمين لا يكون الا بطريقتين الاولى طريقة اهل الحديث في الايقول والاخبار المسندة ال اشخاص باسمائهم ثم يستعرضون احوال هؤلاء الاشخاص فيقبلون من صادقهم ويضربون وجه الكذاب بكذبه. والطريق الثاني طريق علماء التاريخ وهو ان يعرضوا كل خبر على سجايا من يخبر عنه ويقارنوه بسيرته وهو ما ينتظر وقوعه ممن نسب اليه فهل يلاث المعروف من سابقته واخلاقه ام لا وقد سكت طائفة من المؤرخين منهاجا خاصا وهو ان تجمع اخبار الرواة على اختلاف مشاربهم وعقائدهم بعد اثبات اسماء الرواة ليكون الباحث على بيضة من امره فيبحث بنفسه عن حال الراوي وصحة السند ويتحمل هو المسؤولية وعلى رأس هذه الطائفة ابو جعفر الطبري وقد جعل شعاره (العهد على الراوي) فلا يجب ان يؤخذ كل ما رواه على انه صحيح لا يقبل التمهيص والرد.

اما الاستاذ الشرقاوي فهو ينقل من كتب مجهولة السند ولم يتأمل فيما يروي من روايات ولم يمحصها وانما يمر بها على عجل كما اعترف هو بنفسه وبرر ذلك ان اهتمامه موجه كما زعم ال شرح مبادئ الاسلام من خلال فكر الامام علي قال ذلك بعد ان لاحظ عليه بعض العلماء انه غلط في نسبة عمرو بن العاص ال بني امية وكان مما قال في الاعتذار (ولقد قادني ال هذا الخطا ان بني امية شاع فيهم اسم العاص وابو العاص وقوى الظن عندي ان مروان بن الحكم حين عاتب معاوية لما اثر عليه عمرو بن العاص ووعد بمصر قال انه ليس باقرب قرابة مني فاستقر عندي ان عمرو بن العاص يجب ان يكون من بني امية). الالهام العدد ٣٥٤٣٧ الارباء

# ثقافتك



## ثقافتك في القضية الفلسطينية



أعدت الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، هذا الكتيب المختصر في مادته الغني بجهود القائمين عليه، ليكون دليلاً ثقافياً طيب الفائدة بعيد الأثر عند القارئ المهتم بالقضية الفلسطينية، فقد جرى إخراجه في ستة فصول محددة، اندرج تحت كل منها عدد من الملخصات لكتب اهتمت بتلك الناحية المحددة، ففي الفصل الأول مثلاً (نشأة المشكلة الفلسطينية) نجد عناوين الكتب الملخصة التالية:

١ - المسلمون والحرب الرابعة لزهدي الفاتح.  
٢ - من رودس الى جنيف: عادل مالك.  
٣ - الولايات المتحدة والفلسطينيون د. محمد شديد.  
وهكذا قدم الكتيب ملخصات لتسعة عشر كتاباً، كلها تدور حول القضية الفلسطينية وجاء الكتيب في ٦٤ صفحة وبطباعة أنيقة وإخراج لطيف ... خطوة طيبة ببارك الله في جهد القائمين عليها.

## تعريفاً بمؤسسة

جامعة السعدية العربية بكلناد  
كناثور - الهند

الجامعة معهد ديني ومركز ثقافي يسعد اباد كلناد من منطقة كناثور بولاية كيرالا، تشتمل على مشاريع شرعية ومادية تجري تحت اشرافها حالياً كلية شرعية يتعلم منها زهاء مائة طالب فقراء برعاية سبعة اساتذة، ومدرسة سكنية اعدادية يتدرب فيها قريب من مائة طالب أيضاً ومدرسة اعدادية وثانوية دينية يتعلم فيها زهاء ثلثمائة من البنين والبنات ومدرسة اعدادية يتعلم فيها مائتان وخمسون من البنين والبنات ومعهد الطبع على الآلة الكاتبة يتخرج منه في السنة خمسة وعشرون طالباً باللغتين العربية والانكليزية وقد تم بناء مسجد لصلاة المجاورين ويجري تعمير بناية دار الأيتام والوالد المساكين ولجرايات الجامعة تعمير فندق السعدية في مدينة كاسركوت.

ومن مشاريعها أيضاً بناية مصنع لتعمير الجيل الجديد من المسلمين ومعهد لتحفيظ القرآن الكريم وبناية مساكن الطلبة والمدرسة الوسطى الشرعية والمدرسة الثانوية العصرية ودار النشر والطباعة.  
ولنشر الدعوة الإسلامية وعقائد أهل السنة بين أوساط الناس ومكافحة الاحاد والصهيونية والشيعوية والتبشيرية تصدر عن الجامعة مجلة اسلامية شهرية ثقافية باسم «الدعوة».

● المجتمع: يمكن للاخوة المحسنين الذين يرغبون في المشاركة بهذا العمل الجيد، صدقة جارية مقبولة في صحائفهم إن شاء الله التبرع والمراسلة على عنوان الجامعة التالي:  
Sa - adabad, P.O. Kalanad , 676 317  
Cannanore Dist. Kerala, India

## لعلمة

للشيخ ابراهيم الدسوقي من مقاله (هل من ميلاد جديد؟):  
«... متى فقدت الحياة ضياء المشعل المحمدي، فهي حياة مظلمة، وإن بهرتك أضواؤها فهي خواء بلا روح! ...»  
فهل من ميلاد جديد للبشرية بعامة وللامة الإسلامية والعربية بصفة خاصة، ميلاد يواكب ميلاد نبي الإسلام ورسول السلام؟ ... ميلاد يجد العالم فيه الراحة والهدوء والاطمئنان».

## الأطعمة المستوردة

للاستاذ: محمد عبدالغفار الشريف



هذا الكتاب في أصله رسالة لنيل درجة الماجستير في المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة، عالج فيه مؤلفه حفظه الله موضوعاً خطيراً لأنه يتعلق بكل بيت مسلم ويهم أصحابه، ولأن موضوعاته صارت محل جدل كبير بين العلماء، وقد جاء الكتاب في تمهيد وبابين: وتكلم في التمهيد عن: شمولية الإسلام وميدان المحتسب في المجتمع وشروطه، وطعام المسلمين وغيرهم، والأسباب الرئيسية لتحريم أكل الطعام.

وفي الباب الأول تكلم عن اللحوم المستوردة: أنواعها، وطرق الذكاة الشرعية، وغير الشرعية، وحكم اللحوم المستوردة، وحل المشكلة.

وفي الباب الثاني تحدث عن الأطعمة الأخرى مثل الجيلاتين: تصنيعه وحكمه واستعمالاته وحل المشكلة، والجبن: تصنيفه وحكمه وحل المشكلة ... ثم ختم الكتاب بخاتمة بيّنت نتائج البحث والحل المقترح للتغلب على مشكلات الأطعمة في البلاد الإسلامية. والحق بالكتاب فهارس مساعدة للمراجع والأحاديث والآيات ... وكل ذلك بأسلوب سهل قريب التناول طيب الأثر والفائدة فبارك الله في جهود المؤلف الغاضل ودار الدعوة بالكويت التي أصدرته في سلسلتها تحت رقم (٧).



## مجلة العرب إلى مجلة العربي في عهدها الفضلي

على امتداد الخريطة العربية، ورغم كل هذا يبقى للعربي تفردا وخصوصيتها واستمرارها في زمن كثرت فيه المنافسة الاعلامية وتعددت وسائل الاغراء في مخاطبة العقل وجذب الاهتمام، وإذا كان علينا أن نهنئ العربي في عيدها الفضلي هذا، فإن لنا أن نطالبها بلغة المحبة والنصيحة أن تشرع نوافذها للشمس وتفتح أبوابها للريح، فبذلك وحده تتنوع الأزهار في حديقته العامرة، فتكون سفيرا فوق العادة للكويت في العالم كله، لا مجرد منشورة رسمية تحمل سمات الوجه الواحد. وبارك الله في جهود المخلصين العاملين.

تصمد في وجه المجلات التجارية الرخيصة إذا أخذت بأسباب العصر، ولكن لا بد من كلمة صغيرة هنا، فمن الواضح أن التركيز على جعل الغلاف يحمل دائما صورة فتاة كان يحمل على الاعتقاد بأن المجلة تركب أسلوبا تجاريا بحتا نأ اغراء اجتماعي معين لجذب القراء، ومما يؤخذ عليها في المقام الآخر أنها أخذت خطأ فكريا محمدا تقريبا، فرغم ديمقراطية الثقافة، إلا أنها بقيت مجرد لافتة عريضة أغلقت وراءها أبوابا كان يفترض أنها مشرعة للحوار المنطقي والجدل الموضوعي، لتعدد المنابر الثقافية وتنوع الساحات الفكرية،

بالعدد الممتاز الذي أصدرته مجلة العربي في الأول من يناير ١٩٨٤م تكون قد خلفت وراءها خمسة وعشرين عاما منذ أن أصدرت أول عدد منها في ديسمبر ١٩٥٨م، ولقد حفلت هذه السنوات المنصرمة بالأحداث الجسام والصراعات المختلفة والتحويلات العميقة، وكانت مجلة العربي خلالها راصدا ثقافيا لما يحدث وسفيرا أنيقا يطوف فوق خريطة الوطن العربي والمهجر ومعظم بلدان العالم، يحمل معه في مطلع كل شهر هويته الثقافية العامة لقرائه المنتشرين في كل مكان، وهكذا أثبتت العربي أن المجلة الثقافية يمكن أن



## إصدار جديد

محمد رشيد العويد أصدر كتابه الثاني بعد مرور أقل من عام على إصدار كتابه الاجتماعي الإسلامي الأول «رسالة إلى حواء» وجاء الكتاب الجديد بحلة فنيّة وطباعة أنيقة وتصنيف وترتيب جيدين. أما عنوانه الجذاب «مجاورات في الفكر والأدب والسياسية» فتتطوي تحته لقاءات مع أدباء ومفكرين وساسة بارزين. ومن هؤلاء:

- ١ - الشاعرة نازك الملائكة.
- ٢ - الدكتور معروف الدواليبي.
- ٣ - الدكتور صبحي الصالح.
- ٤ - الشاعر الإسلامي محمد محمود الحناوي.
- ٥ - الدكتور محمد أبو السعود.

وسيجد القارئ في هذا الكتاب كثيرا مما لا يقوله المفكر أو الأديب أو السياسي فيما يكتب. فللاستدراج الصحفي حصته في كشف الخفايا والخبائيا في حياة هؤلاء وخصائصهم الشخصية أو المهنية أما عدد صفحات الكتاب فهي مئة صفحة من الحجم الكبير. وهو نشر وتوزيع مكتبة الهداية في الكويت هاتف (٢٤٥١٨٣٩).



## ● فلسطين المسلمة:

شهرية تصدر عن الرابطة الإسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وإيرلندا، وعنوانها:

IAPY  
271 Burton Road Didsbury  
Manchester M20

ومن موضوعات عددها الثالث للسنة الثانية (الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية فتح والصمود الداخلي، الأوضاع في جنوب لبنان، الطريق إلى فلسطين، الشيخ عز الدين القسام، تأملات إسلامية في القضية الفلسطينية).



## ● الدعوة:

تصدر عن مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية بالرياض، وقد حصل تطور ملموس في شكلها ومضمونها، إلى درجة أنها صارت تستخدم التقنية الحديثة في إخراجها: غلafa وأحرفا وصورا. ن شكر الاخوة القائمين على المجلة ونأمل منهم الاستمرار في عطائهم الطيب وجزاهم الله خيرا.

● المسلم المعاصر:  
فصلية فكرية تعالج شؤون الحياة المعاصرة في ضوء الشريعة الإسلامية، تصدر عن مؤسسة المسلم المعاصر في بيروت. عنوان التحرير:

ISLAMIC BANKING SYSTEM  
25. CCote d' Eich

1450 Luxembourg Dr. Gamal Attea  
وعنوان الاشتراكات -  
ص.ب/٢٨٥٧/الصفحة - الكويت.  
ومن موضوعات العدد الجديد (ع)  
٣٦ - شوال - ذو الحجة ١٤٠٢ هـ) نقرا:  
(الاسلام والمدنية، حول بيع المراهبة للأمر بالشراء، دليل الباحث في الدعوة الإسلامية، مؤتمرات وفهرس عام ٨٣م).

- (تناسق الدرر في تناسب السور) - للسيوطي، الأستاذ عبد الله محمد الدرويش في دمشق.  
- (الأمثال والحكم) للامام الماوردي.  
د. فؤاد عبد المنعم أحمد في الدوحة.  
- ومن تحقيقه أيضا كتاب (الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ) لابن الجوزي في الاسكندرية.

- (تاريخ نجد) للشيخ حسين بن غنام. د. ناصر الدين الأسد في بيروت.  
- (الجليس الصالح) لابن زكريا النهرواني. د. محمد مرسي الخولي في بيروت.  
- (كتاب في معرفة الضاد والطاء) للقيسي الصقلي. د. حاتم الزمان في بغداد.

## أخبار القرآن

صدرت مؤخرا الكتب التراثية التالية:  
- (رسالة الأزهري) لضياء الدين بن لاثير. تحقيق الأستاذ هلال ناجي من جامعة الموصل.



## ثقافة الطفل المسلم من جديد

هذه القضية

وبمشاركة كل الجهود المخلصة  
نستطيع وضع أسس وقواعد لثقافة  
جديدة هي (ثقافة الطفل المسلم).  
لماذا لا تجري عملية تقويم لما طرح  
للطفل المسلم ... كدراسة نقدية هادفة  
تقوم على أسس موضوعية مثل لجان  
متخصصة لا مجال فيها للاهواء  
الشخصية؟!

إننا نطرح هذه القضية الخطيرة  
أملين ان نسمع آراء الاسلاميين  
المشغولين بالتربية الذين يهمهم  
بشكل كبير أن يوفرُوا لأطفالهم ثقافة  
يبحثون عنها لا ثقافة تفرض عليهم  
ومن جديد لا نريد نقدا ولا تشاؤماً بل  
نريد ان نعمل لنضع أسسا وقواعد  
نخطوبها الى الامام على طريق ثقافة  
جديدة هي ثقافة الطفل المسلم.  
والسلام.

عدنان

مجتمعه وتقاليده التي ألفها ... فكانت  
الثقافة الشرقية وكانت الثقافة  
الفرنجية ... وكانت الثقافة  
المسومة !!  
وطالعتنا - وبشكل متأخر طبعاً -  
الصحف والمجلات الاسلامية  
بموضوعات تتعلق بثقافة الطفل  
المسلم والحقيقة التي لا نستطيع  
انكارها ان كل ما كتب في هذه المجلات  
عبر هذه الصحف كان لا يتعدى حدود  
النقد المتشائم والمتباكي على هذه  
الثقافة المهملة المظلومة ... لذا فقد  
كانت الموضوعات المطروحة متشابهة  
كل التشابه لم تأت بجديد لأننا على  
يقين بأننا مقصرون بحق هذه الثقافة  
فعلا والقضية التي نريد طرحها...  
.... لماذا لا يحاول هؤلاء الكتاب أن  
ي طرحوا مسألة ثقافة الطفل المسلم  
كقضية تحتاج الى حل. ومن خلال  
الاطلاع على الدراسات المطروحة  
واجراء دراسات ميدانية معاملة

تتسابق أجهزة الاعلام في العالم  
... في تسليط الأضواء على أدب  
الطفولة ... وتتحرك هذه الأجهزة  
تحركاً سريعاً حثيثاً لاجراء  
الاختبارات الميدانية .. فتجد كل  
ما عندها من طاقات لتصل الى  
اهدافها.

وقد شعرت تلك الأجهزة بالثقافة  
الطفل من دور خطير في تحديد  
شخصية الطفل وسلوكه على المدى  
البعيد ... لذا فقد كان تحركها واضحاً  
وسريعاً.

ومنذ سنين قليلة هضت شعرت  
أجهزة الاعلام العربية بخطورة هذا  
النوع من الثقافة فراحت تجند  
الطاقات لتوجيه الطفولة في الوجهة  
التي تريد...

وبحث الطفل المسلم عن مصادر  
ثقافته فلم يجدها انما وجد مصادر  
تحاول ماوسعها ان تنتزعه من



حكمة

## البريد الأدبي

● منتدى القراء حافل هذا الاسبوع  
بمشاركات الاخوة والاخوات، ولكن  
لنا على بعضها ملاحظات، نأمل الاخذ  
بها:

- الاخ حواء/ الخرج:  
جميل منك ان تشاركني بخاطرتك  
(مخاطبة قلم) ولكن التسرع يوقع في  
الايخطاء، نأمل منك اختنا الغاضلة  
الاكثار من النظر في كتب الادب وهي  
متوفرة وشكرآ لك.

- الاخ احمد الغريب:  
موضوع الافغاني يحتاج الى أكثر  
من كلمات مختصرة عاطفية في مقالة  
متواضعة ولكن اهتمامك به يدل على

وعني نأمل ان يتخذ مساره الصحيح  
بعيداً عن الانبيهار بالهالات  
الشخصية، فكما قلت انه: لابد من  
حياد الذهن عند البحث. كما نأمل ان  
نقدم شيئاً عن الافغاني إن شاء الله  
في الاعداد المقبلة ومرحباً بك.

- الاخ المهندس غازي  
الجميل/الاردن:

القصيدة طويلة، ويبدو ان  
الاطالة جاءت على حساب الفنية،  
فخلت من وحدة الموضوع وجاءت  
الابيات غير مترابطة في مواطن كثيرة،  
ومع ان المناسبة جليلة والعاطفة نبيلة  
الا ان القصيدة لم تأت بمستواها كما  
أنها كانت أقل من اخوات لها سابقات  
كنا قد نشرنا بعضها، نأمل منك أخي  
الكريم النظر في العدد الماضي حيث  
عالجنا (المسألة الشعرية) بالتفصيل  
ولك تحياتنا دائماً.

- الاخ ابا مالك/الخبر:  
افتقدنا انتاجك، وعسى ان يكون  
انقطاعك لسبب طارئ، نأمل لك  
مزيداً من التفويق، واقصوصتك  
(المهمة) رائعة، ولظروف خاصة أجلنا  
نشرها الان بآرك الله بك اخانا الكريم.

- الاخ محمود زيدان  
السفاري/الزرقاء:

مع ان موضوع القصيدة محلي  
بحث، الا انك لم تستطع الانطلاق به  
الى افق ارحب واعم، وبعد غيبة  
طويلة جاءت قصيدتك (المنتدى  
الرياضي) أقل بكثير من مستوى  
ما أرسلت الينا سابقاً ويكفي ان نشير  
هنا الى انه وقع في القصيدة خمسة  
ايخطاء نحوية وثلاثة عروضية وثلاثة  
جوازات غير جائزة، وكان بالامكان  
عرضها على أحد المختصين قبل

قيل: مات البغي او...  
مات البغاة  
قيل: نام الارعن الجزار في صمت  
الجراح،  
واستراح...  
قيل: بل ولي ال ديحور  
او كآر الجنة؟!  
ثم قال المشرفون اليوم: هذا من  
الاعيب السياسة!  
وانا قلت لهم من قبل ان تأتي  
حكاييات الاساطير الخفية:  
تلك افكار الشياطين الدنيه....

الازهري

## فَسِيدُ السَّرِالِي

مد ليل الظلام واستطاب المقام  
جناحه في البلاد فاستراح العباد

غير شهم عنيد عزمه كالحديد  
قلبه لا ينام همه كالضرام

ساطع كالضياء قاطع كالقضاء  
يملا العالمين يوقظ الغافلين

فاشهدي يا سماء كيف يسري النداء؟  
واستمع يا قمر: كيف يعطو الشرر؟!

أه لو تسمعون! حينها تعلمون:  
صوته يا شباب أنه لا يهاب!

فاشهدوا خطوه واسمعوا شدوه  
في دروب الحياه واستعيدوا صداه

إنه من جديد جاءنا يستعيد  
زهرة الفاتحين عزة المؤمنين!!

ارسالها، وانتظار انتاج افضل نرحب بك دائما.

الاخ معن شهاب تركيا: سنرسل لك صورة عن القصيدة ان شاء الله. وشكرا لاهتمامك وثقتك.

الاخ الاستاذ كمال الوحيددي: من شعراء الدعوة وله ترجمة ومختارات شعرية في كتاب (شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث) وله دواو ين مطبوعة وأخرى مخطوطة ويسرنا ان نقدم تعريفاً به في اعدادنا القادمة إن شاء الله وذلك في زاوية (تحت الراية) وكان الشاعر الفاضل قد ارسل الى المجلة قصيدة بعنوان (اعداء موسى) نامل ان ندرجها أو بعضها في الزاوية المذكورة مع شكرنا الخالص له.

الاخ محمد بن بدي: من موريتانيا: ارسل قصيدة مطولة مع مقدمة لطيفة بقلم أحد اخوانه، وأملنا ان تتاح لها الفرصة للنشر، ولكن بعد اختصار شيء منها، وشكرنا للاخوان الفاضلين.

الاخ بلال داود: اهتمامك بالموضوع يدل على وعي واسلوبك في القص لطيف وجيد، ولكن الحادثة بواقعتها الشديدة تسبب شيئا من الاحراج، نرحب بك دائما.

ذبح المسلمون في صبرا وشاتيلا ... وأسام ... فلم يتحرك أحد، وصرع ثلاثون مجرماً صهيونياً في صور!! يوم الجمعة ١٤٠٤/١/٣ هـ في عملية استشهادية جريئة فتحركت عقارب الغرب وغربانه!!

## القصاص



شعر: محمود مفاع

وبغجره العينان تكتحل  
أن قد عرانا اليأس والشلل  
لم يثنهم عن غيهم رجل!  
غالوا ... وكم من جثة ركلوا  
والبحر قد ضاقت به الحيل  
بالأمس قد كانوا بها ثملوا  
لم يبكهم سهل ولا جبل  
وحصونهم فوق الثرى طلل

سلمت يدك فانه الأمل  
لغنتهم درساً وقد حسبوا  
وتغطرسوا وتجبروا زمناً  
كم حرة هتكوا وكم رجل  
فالارض ضجت من جرائمهم  
فسقيتهم كاساً مشعشة  
فتناثرت اجسادهم مرقاً  
فشموخهم قد صار مهزلة

وهناك يغلو الفأر والجعل؟!  
تحت اللظى وشرايهم غسل!  
منا كأن رصاصهم قبل!  
أخبارهم وتطاول الجدل  
أصل البلاء ... وأنتم العلل

أتهدون أرواح الرجال هنا!  
وشرايئنا سم نجرعه  
أيصفقون لهم إذا قتلوا  
وإذا ثارنا مرة صرخت  
كفوا عن التهو يش إنكم

والنار في «بيروت» تشتعل؟!  
«أسام» والتاريخ والمثل؟  
وعليكم تتضوع الحلل؟  
وبموتنا الأمثال تنتقل  
وكذلك الايام تعتدل  
لم يبق «أساف» ولا «هيل»!!  
أيام من قالوا وما فعلوا

يا ليت شعري أين نخوتكم  
أين المروءة حينما ذبحت  
أنظلل والاكفان تدرجنا  
أنظلل تحت الشمس مقبرة  
لا إن أيامي قد اعتدلت  
وتحطمت أصنامنا علنا  
ولت ليالي الذل واندرجت

باق فما لحياته أجل  
وبأن جند الله قد أفلوا  
وحشودهم في الساح تكتمل  
فجر الليالي السود والأمل  
وعلى يقين النصر قد جبلوا  
في ظلها يتكون البطل

لا تحسبوا أن الظلام هنا  
وبأن خيل الله قد عثرت  
أتون فالأفاق الوية  
هم والشهادة توأمان وهم  
من مورد القرآن قد نهلوا  
فنعقيدة الاسلام راسخة



## البيت المسلم متميز ومتفرد !!

### الحلقة الاولى

أختي المسلمة البيت المسلم ينبغي ان يكون متميزاً فريداً لا يشبه بيوت الغربيين والمتشبهين بهم من المسلمين. فلنطلقها دعوة ولنبدأ بأنفسنا.

استغني عن واحدة في البداية قومي بأعمالها وسيصبح الأمر سهلاً في النهاية.. فالغسالة أوتوماتيكية، والمكنسة كهربائية وكل شيء سهل هين وكلنا راع ومسؤول عن رعيته..

فلماذا نضيع الأمانة وننقص الأجر مادامنا قادرين. ولننحسب للأيام القادمة فإن الرخاء لا يدوم والله لا يغير مايقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

### خولة العتيقي

أختي ابناؤنا وأزواجنا وبيوتنا أمانة في أعناقنا فلنؤد هذه الأمانة على أكمل وجه.

أعلم انك قد تعودت على من يقوم على خدمتك. أعلم انك قد اصبح صدرك ضيقاً من ابنائك ومن أعباء المنزل ولو كنت تعلمين ما في انشغالك بهم من فوائد جمة لهان عليك الأمر.

أولها: زهاب القلق والتفكير عنك بانشغالك بأعمال بدنية تنسيك همومك النفسية.

ثانيها: نشاطك البدني الذي سيعود بالفائدة عليك و يساعدك على الاحتفاظ بقوامك الرشيق وشبابك المتجدد.

ثالثها: التوفير والحد من اسراف العاملين لديك.

رابعها: تعويد ابناؤك مساعدتك في أعمالك ليتعودوا هم في النهاية على مساعدة أنفسهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي في الله دعوة الى كل أخت متفرغة لبيتها وأقصد بهن اللواتي لا يذهبن الى العمل خارج المنزل. هللمي أختي نبداً رحلة جديدة نتخلى بها عن أحد الأيدي الأجنبية الدخيلة العاملة في بيوتنا.

لنطلقها دعوة نحن الاخوات المؤمنات ولننشرها في مجتمعنا المريض بداء الخدم والمربيات. فكلكن تعلمن ما تعانيه بيوتنا من مشاكل لاحصر لها ولا عد.

وكلكن تعلمن بأنهم وبأنهن طابور خامس في بلدنا ستظهر بوادره بعد حين هذه الدعوة اذا لم تخرج من بيوت المسلمين فلن تر النور أبداً. فما احزاننا نحن المسلمات والمسلمين بحمل رايثها حتى لا تنتهم بإننا نتمسك بقشور الدين.

## اهتمامك اختاه

التقيت في مناسبة كريمة بأخوات لي وما أكثر المناسبات التي يلتقي فيها الاخوة في الله. وكنت سعيدة عندما تلقيت الدعوة لتناول طعام العشاء مع مجموعة من اخواتي في الله وفي الجانب الأخر بعض الاخوة كذلك.

وبدأت افكر في مايمكن ان يستغل به الوقت ومايمكن طرحه من افكار للنقاش فيها وشرح بعض الآيات من الذكر الحكيم. وعندما التقينا وكنت اتوقع من الأخت المضيفة ان تكون قد رتبت بعض فقرات اللقاء ولكن لم أجد ذلك، وبدأ الحديث حول أمور كثيرة من الدنيا فقد كانت احدى المدعوات على ابواب الزواج وكانت تعد العدة لذلك من تجهيز وغيره.

## حقيقة الايمان

القى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه عندما وجدهم مجتمعين سؤالاً «أمؤمنون انتم؟ قال عمر رضي الله عنه نعم يا رسول الله. قال الرسول صلى الله عليه وسلم فما حقيقة إيمانكم؟ قال الفاروق رضي الله عنه: نصبر على البلاء، ونرضى بالقضاء، ونشكر في الرخاء. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام: مؤمنون ورب الكعبة».

نعم هذا هو الايمان الحقيقي .. الايمان بأنه لا إله إلا الله هو الذي زرع في القلب الصبر على البلاء ... والصبر هو نصف الايمان .. الصبر على مشقات الحياة وابتلاءاتها هو حقيقة الايمان ... ثم الرضى بما قسم الله لنا في هذه الحياة الدنيا.. قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا ... وأداب الرسول صلى الله عليه وسلم مع ربه والتي ترجمها لنا قولاً وفعلاً ودعاؤه «اللهم إنا لا نسالك رد القضاء ولكن نسالك اللطف فيه:» وليكون الله معنا في سرائنا... لا بد أن نكون معه ونذكره بل ونشكره في رخائنا، في النعم الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى، في نعمه السابغة علينا ظاهرة وباطنة، فليس أقل من ان ينطق اللسان بالشكر لله أختي المسلمة: هذه كلمات من القلب لتصل الى القلب وتقسي بها حقيقة ايمانك ثم لتجدديه بكلمة لا إله إلا الله التي يتبعها العمل الصادق.

أم عمرو

فكان هذا محور الحديث وأنا لست أدري ماذا افعل؟ هل اسكت وأنا متضايقة للموقف واضاعة الوقت الذي نحن محاسبون عنه يوم القيامة، أم اتكلم في أمر قد يغير موضوع الحديث واتعب حلقي وكنت يومها أعاني من آلام شديدة في الحلق إثر مجموعة محاضرات القيتها، وأخترت الثانية وتطرقت الى الحديث عن الجهاد وموقع المرأة فيه وعن افغانستان وبعض أمور تهم المسلمين وقرأت بعض آيات من القرآن الكريم واستمر النقاش في مواضيع شتى. والرسول يقول من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم أختاه عندما اذكر هذا لست أعني ترك الدنيا وأمورها نهائياً ولكن ان نوازن فلا نضيع الوقت عليها وليرتفع اهتمامنا عن أمور الدنيا الزائلة وليكفنا منها ما تستقيم به الحياة.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في معرض حديث عن النساء «شغلکم الاصفران الذهب والحريز» اختاه لا أريدك ان تكوني ممن تشغله هذه الامور عن ذكر الله والدعوة اليه فنحن في وقت بحاجة الى كل ذرة جهد لنصل الى سانريد من تحكيم شرع الله سبحانه وتعالى.

والدنيا مزرعة الآخرة فلنزرع فيها العمل الصالح، وخير عمل صالح الدعوة الى الله وتعليم الناس أمور دينهم «ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين» اختاه أوصيك بتقوى الله والعمل الصالح واذا كنت زوجة اعانة زوجك على طاعة الله وتربية اولادك على حب الله ورسوله وأعانك الله في ذلك كله.

أم حسين

## ظاهرة منتشرة

للمخدومين فنلاحظ أن كثيراً من النساء تجلب الخادمة لتخدم بالبيت فإذا بها تكون خادمة ومرتبعة وأما وكل شيء لأن الأم الحقيقية مشغولة بالعمل في الصباح والخروج في المساء فتأتي متعبة في الليل لا تستطيع إلا أن تلقي جسدها المجهد على الفراش وتذهب بنوم عميق لا تعلم عن بنتها وأطفالها شيئاً فتكون الفرصة سانحة لصاحبات الإيمان الضعيف اللاتي استطاع الشيطان أن يتغلب عليهن ويمشيهن حسب أهوائه أن تمارس ما تشاء من الطرق غير المشروعة لاشباع شيطانها وهواها أما تجلب رجل إلى البيت أو تكتفي بما لديها من شباب البيب لاغوائه فإن لم يوجد فبالأطفال تلعب بهم كيفما يحلو لها دون خوف من الله ولا رقيب من الأهل.

فالأيام تثبت لنا شيئاً فشيئاً مدى ملاءمة الإسلام لجميع الأزمنة والامكنة وبرجوعنا إليه سنتتهي جميع مشاكلنا إن شاء الله..

### أم سليمان

كثير الكلام هذه الأيام عن حوادث أخلاقية تقوم بها كثير من خادومات مع أبناء وبنات خدميهن من شباب أو أطفال ولو بللنا سبب ذلك الفعل الشائن الظروف التي أدت إلى فعله لوجدنا سبباً يتمثل في البعد عن الإسلام. الإسلام عندما أمر ألا تسافر المرأة إلا محرم لها لم يكن ذلك عبثاً فلو كان مع تلك الخادمة رقيب من أهلها حفظها من أن تقع في المنكرات التيكثر أثناء تجمعهم يوم الأحد أو جمعة بشكل مختلط (رجالاً ونساءً) مما يسهل فعل الفاحشة والعياذ بالله لو لاحظنا الحالة الاجتماعية لأغلب خدم نجد أنه متزوج أو أنها تزوجة أي أن كلا منهما قد كان له ريف آخر يعغه ويشبع غرائزه لكن سبب سفره أو سفرها هذا لا يجدون ما يشبع غرائزهم إلا طريق الزنا أو لواط وطرق الشيطان الأخرى. هذا بالنسبة للخدم أما بالنسبة

## القدوة الحسنة عند الأخت المسلمة

بما يكون في حالك وهو من أعظم الامانات التي أكرمت بها بعد دينك ولا نقول لك اطبعيه على الخير بل اطبعي نفسك أنت على مبادئ هذا الخير ومثله وبهذا تضعين المثال الذي يكون عليه ولدك.

واعلمي أنك لن تبليغي أن تكوني مؤثرة في مجتمعك إلا أن كنت قوية الشخصية وإنما تقوى شخصيتك وشخصية المرء بشكل عام - بترك هذر القول وفارغ الحديث وإقامة صلب النفس على الحق في جد ووفاء.

وليس أحبب في نفوس الناس من ذلك الذي أضنى نفسه برعاية الحق والصبر عليه وعلى تكاليفه حتى عظمت حرمة لديهم وعلت منزلته في نفوسهم فأخذوا عنه وتأثروا به واستجابوا له في غبطة وسرور.

فعليك أيتها الأخت الكريمة برعاية هذا الجانب حتى يكون له الأثر الملموس في بيتك ومجتمعك.

### محمد سلامة الحايك

### أيتها الأخت المسلمة

نريد بالقدوة الحسنة أن يكون سلوكك العام والخاص، وتصرفك في كل شأن صورة صادقة لمبادئ دينك ودعوتك فالتحقق بشروط القدوة آية الاخلاص وسبيل التأثير في نفوس الآخرين.

فعليك أن يكون حالك أفصح دلالة وأقوى تأثيراً في النفوس من مقالك ووعظك ولا نعني بذلك استكمال أوصاف الملبس الوقور والمظهر العفيف فحسب بل نعني معه أن يكون كل عمل وكل حركة وكل إشارة صادرة عن تقييد بالمثل العليا ورغبة فيها وحب لها، حتى يصير العمل بها والتزام نهجها عادة مألوفة لدى المرء دون أن يلقي بالا.

تلك هي القدوة الصالحة التي تلهم وتؤثر وتنهض العزائم في نفوس الآخرين. وتخلق بيتاً مثالياً، وبيئة فاضلة ومجتمعاً كريماً ولو لم تعدد إلى وعظ محضر أو نصح مقصود.

إنك أيتها الأخت - القدوة الأولى للطفل وهو سريع التقليد قوي التأثير

لظرف طارئ حصل. وعليك أختاه إحسان معاملة أهل زوجك. وما دام الهدف هو العمل لطاعة الله وابتغاء مرضاته، فلن يحصل أن شاء الله خلاف في ذلك.

ورأس الأمر في كل هذه الأمور الصراحة والصدق بين الزوجين في كل ما يتعلق بحياتهما الزوجية بالإضافة إلى حفظ أسرار هذه الحياة من كلا الطرفين الزوجة والزوج.

وأختم حديثي بدعاء إبراهيم عليه السلام:

«وهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماماً» اللهم آمين

### أم معان

والقال، وكثرة السؤال، واضاعة المال».

● عليك معرفة الأمور التي يحبك أن تفعليها فتفعليها والأمور التي لا يحبها فتبتعدي عنها وابعثي فيه عن الاخلاق والصفات الحميدة وشجعيه على تحمل المسؤوليات وكوني تلك المرأة التي تقف وراء الزوج لا تلك المرأة الانانية التي تعشق نفسها وتحب مصلحتها فقط..

● إذا وقع بينكما شقاق ونزاع فبادري إلى الصلح وتحكيم شرع الله وإياك أختاه من التعصب لرأيك ولكن عليك اتباع الحق فلا جناح عليهما أن يصلحا والصلح خير وعندها لن يحصل شقاق ولا خلاف...

● اختاه إياك وحدة المزاج وحب الشجار والبحث الدائم عن الاخطاء والمطالبة بحياة تشبه حياة الآخرين،

## رسالة الى كل زوجة

### الحلقة الثانية

أختاه بعد أن اعانك الله على وضع حجر الأساس في بناء أسرة اسلامية وكنت ان شاء الله زوجة صالحة ساعية لتربية أطفالك تربية اسلامية وكنت خير عون لزوجك..

● أختاه في نفس الوقت إياك وكثرة التدخل في أمور الزوج الخاصة به فلا تحاولي أن تفرضي نفسك عليه.. وكثرة السؤال منهي عنها في حديث لرسوله الكريم «كرهت لكم ثلاثة: القيل

## بأقلام القسراء

تحت عنوان «الحق المنفي - ومن يطالب به» كتب الأخ ابوصهيب عبدالله يقول :

من المعلوم لدى العالم اجمع ما تعرض له اليهود من قبل هتلر واتباعه ثم انه من المعلوم بعد ذلك أن اليهود قبضوا ولازالوا يقبضون التعويضات عن تلك الخسائر التي منوا بها من قبل الالمان. وهذا النقل وصلنا عن طريق التاريخ والحوادث وليس عن طريق كتاب مقدس.

فكيف إذا جاء حادث اعتداء على شعب وقيد في كتاب مقدس على لسان إله أصحاب ذلك الكتاب.

لليهود إله خاص بهم ليس معصوما يحركونه كما يشاؤون ثم

يأمرهم بالسرقة والنهب ... يسمى (يهوه) (١) : سجلت التوراة أو العهد القديم من الكتاب المقدس عند اليهود على لسان هذا الاله المذكور قولته لنبي اسرائيل عند خروجهم من مصر ومطاردة فرعون لهم في (سفر الخروج) مانصه في الترجمة العربية : (تطلب كل امرأة يهودية من جارتها امتعة فضة وامتعة ذهباً وثياباً، وتضعونها على ابنائكم وبناتكم فتسلبون المصريين (أهـ) )

ليس من مطالب بهذه الحقوق المسلوية من فضة وذهب وثياب من قبل بني اسرائيل والتعويض عنها، هذا مع ملاحظة عدد الخارجيين من اليهود من مصر في ذلك الزمان.

فمن يطالب لكم يا أهل مصر بحقكم السلام ! أم معاهدة التطبيع ؟ أو الوصي عليكم أهو الكنيست الاسرائيلي أو لجنة حقوق الانسان الدولية ...؟؟؟

ألا يا نائمين هبوا هذه شهادة إله القوم عليهم فلست أراكم الانياماً، أما أن لهذه الفرسان أن تشتد أذنتها لحمل سيف ومصحف...

هذه حاضرة. وقصرت دمع أكتنبا لأمتي المسلمة التي نسيت ربها فانساهما ذكر نفسها ونسيت أختوتها لاخوانها فوكلها الله ال نفسها. ألا من عودة. هلا طالبتم عدوكم المدعي بتطبيقه توارته بحقكم وتوارته شاهد عليه.

(١) (يهوه) : إله اليهود : مرت عبادتهم بأطوار: فعبدوا الله سبحانه، ثم عجل السامري ثم الحيات ثم الأفاعي ثم (بعل) : إله الكنعانيين وسموه (يهوه) : ونصّبوا تمثاله في كنانسهم. فإلههم هذا هو الذي يأمرهم، وهو متعصب، يغضب ويندم ويأمر بالفواحش... الخ.

● وفي مقالة تحت عنوان «بين وبين» كتب الأخ ساجيدي نور الدين يقول :

الاخلاق أو القيم كلمة دوخت العقول، وتاهت الاقلام في شرحها وتركيبها ونفيها، ومع ذلك مازلنا نجدها تهيم على عقل الانسان في أي زمان ومكان وكأنها تحمل مسحوقاً سحريا لا يستطيع التملص منه، كل يرددتها أكثر مما يردد شعار «الخبز» أو «المساواة» أو «التحرر» بل أنها سبيل الخبز والمساواة والتحرر فهي تحمل غداء ازليا لا يعرف النفاذ أو البخت. انها المحرك الأول لكيونة الكائن الحي هذا المسمى ب(الانسان) كيفما كان كنهه وكيفه، كيفية بكل شيء اليوم وغدا. كيف ؟

في مضمار الحضارة المعاصرة عرفنا (ولو ان «نا» الدالة على الفاعل تقتصر فقط على الانسان الاوروبي لانه هو الذي ابتكرها واخصبها وقمعها ووقّعها على كابوس هلاوسه المغربي) تقدما تكنولوجيا صاخبا

اوتيتتم من العتاد والسلاح، ما تستطيعون به الوقوف أمام العدو ما دامت الغاية الله ولنصره.

وفي محنتكم في طرابلس حوصرتم من كل حذب وصب وبلغت القلوب الحناجر وزاغت الأبصار وانفضوا جميعا من حولك، ولم يثبت معك أو يؤازرك إلا نفر قليل من عشيرتك وحفنة من المؤمنين الموحدين غايتها رفع كلمة الله لتكون هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى فأواكم الله بفضله وأيدكم بنصره وهبت الشعوب الاسلامية تؤيدكم وتتوازركم فهل أن الأوان للتمسك واتباع طريق الحق السوري ولا تخشوا في الحق لومة لائم ونعاهد الله بالإيمان بعقيدتنا السليمة الله غايتنا والجهاد طريقنا «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله».

فؤاد غانم

الداعية، ان العدوان اليهودي المدعوم بقوى الصليبية العالمية له غاية مرسومة معلومة هي إبادة أمة وإزالة دين، والذين يبعدون الاسلام عن معركة فلسطين يشاركون في تحقيق الغاية، وان اسرائيل تدير معاركها على أساس ديني بحث ويستقدمون أتباع التوراة من المشرق والمغرب قائلين تعالوا الى أرض الميعاد، تعالوا الى الأرض التي كتبها الله لأبيكم ابراهيم كما أكد العهد القديم !!

ولما دخل المسلمون بيت المقدس في الشرق الاسلامي بعد أن قوضوا صرح الدولتين العظمتين في العالم، أقبل رجل من الصحراء يتحرك مطرق الطرف خاشعا لله فوق رحل رث وبين حاشية متواضعة بصوت رهيب، يقولها عمر بن الخطاب أمير المؤمنين «كنا نحن العرب أذل الناس حتى أعزنا الله بالاسلام» ومهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله.

واليوم استهان بنا العدو فسلب أرضنا وجاس خلال الديار. ولقد



رسالة  
إلى  
عراق

تحرير وطنه السليب وبلاده رافعا راية الاسلام خفاقة عالية.

وكان هذا هو الطريق السوري لتحرير الوطن السليب، أو طريق الشهادة، الطريق ولكن تبدلت الأيام وتغير الطري فأعلنتموها علمانية وركنتم الى العباد والله يقول : «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار، وما النصر إلا من عند الله».

وقد ذكر الغزالي في كتابه هموم

خطاب مفتوح للتذكرة والعبرة وليس بخطاب حساب ولكنه ذكرى لواقف وأحداث، ومافات فات ...

لقد نصركم الله في موقعة الكرامة، موقعة النصر والبطولة كان الأخ فيها مجاهداً فداثيا باع نفسه وغايته الله والموت في سبيل الله والاستشهاد أسمى أمانيه، وانتصرت وشهد العالم الاسلامي والعالم أجمع مولد ثورة، وأمة لجليل جديد أخذ على نفسه

وتقدما علميا لا مثيل له بحيث وصل لانسان الى اصقاع «عوامل» لكم كنا نجهلها ونسمع عنها فقط الحكايات، عوامل تزدهي بكوكب المريخ والمشتري وزحل ونبتون و... واصبحت الطاقة النووية هي مصدر كل صناعة أو اختراع بدل الطاقة الشمسية (وأن لم يكن من الببد التخلص منها).

وتسربت «اشعة لايزر» في المجال الطبي كاعانة على عملية زرع القلب أو الكبد أو الرئتين أو الكليتين أو...، وتقدم علم البيولوجيا إذ اضحى من الهين خلق اطفال من خلال قوارير تحمل «المني» ووصل علم النفس الى اعماق محيطات النفس منقبا منقرا عن عملية تفاعلها وهوية الصراعات التي تعرفها إبان استعمال «الآليات العقلية»... أشياء وأشياء ان اخلصنا البحث فيها فسنتقف أمام «دوائر موسوعية» لا متناهية. الا انه بالرغم من هذا كله فلا زال «الانسان مجهول الهوية» وهذا مالا يتقبله

الغير لكن اليوم بالضبط اصبح الغير يتقبله. لقد اصبحت الحضارة المعاصرة من وجهة انسانية منحطة كيبية (من الناحية العلمية فهي متقدمة طبعا) لكن ماعسانا نعمل بتقدم علمي يقتل ودمع الانسان والكون ويهددهما بالفناء؟ أتخلف مع سلم وسلام اجدر بالانسان أم تقدم مع قتل وقتال؟

الحق المران «حضارة الأمم لا تقاس بمقياس الآلة أو الطاقة أو... وانما مقياس حضارتها عقيدتها وشمائلها». وتلك فازورة كل أمة مهما بلغت درجة تقدمها وجاهتها لأنها معرضة للتهلكة لا محالة في ذلك. فلكي تكون الحضارة ذات اساس متين وفروع بناءه يجب أن يكون صرح الانسان (الفرد والمجتمع) مرتكزا على مبادئ تمثل الحياة والبعث. لاسيما وان الانسان مادة وروح، ومادام الترابط قويا فلا مندوحة منهما معا. لانه الاصل الثابت في الكيان البشري عامة.

والدليل في ذلك حضارتنا العوراء هذه التي تسابقت نحو المادة وتجاهلت الروح كعيار للتقدمية والمستقبلية والامامية. والتاريخ يحكم بين كل من اراد التنصل من هذه الحقيقة، فهاهي حضارة الروم والفرس قد اندثرتا لا بسبب التخمة في الرفاهية وطلب اللذات وانما لافلاسها في «عالم القيم» الذي هو سر الوجود، وهاهي حضارة الاسلام لازالت حية ويضرب بها المثل للخلف مع انها انقضت. إذا لابد وان هناك امرا خفيا. نعم انه خفي للمتجاهلين وبين للعقلاء لقد كانت هذه الحضارة تحمل «قيما» في منتهى الساحة الانسانية، فعلقت بذلك بالاذهان وما انفكت كذلك. وهاهي الحضارة الغربية زالت في مرحلة شيبيتها ومع ذلك مهددة بالفناء والزوال القريب منها مقرب حبل الوريد انها «القيم والاخلاق» هي التي تحدد حقيقة كل انسان وكل سلوك وكل فكر وكل عقيدة في هذا الكون، لانه في حضنها

نجد الصدق في الفعل، في التقرير الوفاء في العمل، في البحث، البرمع النفس، مع الفقراء، مع المجتمع، الاخاء مع افراد المجتمع، مع الاسرة، المساواة مع الضعيف والقوي على حدة، مع السيد والعبد، الثقة في النفس، في الاسرة في المجتمع، الايمان بالله بصفته الخالق، وبرسله ووعده ووعيده... لكن متى تعرف قيمة هذه «الفعال»؟

الجواب هو انما يجب ان تتمثل في المعاملات مع النفس أولا، ثم الاسرة والمجتمع فالأمم. لماذا؟ لكي تكون حية لرزق لا اقوالا ومهارات يكذب بها على الضعاف بغية ان يستسلموا للوعد الموعود، فيموتون ولا وعد ولا موعود، انها «عملية التلازم بين التنظير والممارسة الواعية» وجملة القول لقد اسدى القول من قال: «لكل فعل ميزان، ولكل ميزان قيد ولكل قيد سر ولكل سر حكمة، وسر مافي الحكمة» الاخلاق مشعال الحياة».

## سبع الامم

● الاخ الفاضل مصطفى حسين كتب معلقا على أحداث السودان الاخيرة يقول التعليق:

طالعنا الانباء في الايام الاخيرة عن حدوث اضطرابات في جنوب السودان على الحدود بين السودان واثيوبيا.. فالسودان ثغرة من ثغور العرب والمسلمين شاءت الأقدار أن تحيط به دولة صليبية وشيوعية وقومية حاقدة. مازالت تترص به. والشعب السوداني المسلم يمثل عقبة في تحقيق اطماع الشيوعية والصليبية والصهيونية في هذه القارة السوداء ذلك لأن الاسلام المتجسد في ضمير هذه الأمة هو العائق الوحيد أمام اطماع هذا المثلث أو الثلاث الحاقق. وليعلم الاحباش ومن ناصرهم ان

الشعب السوداني مسلم مؤمن لا يخاف الموت. ألم تدرسوا التاريخ؟ ان لم تدرسوه عودوا مائة عام الى الوراء لتروا كيف هزم (الدراو يش) كما سماهم المستعمر - وأنا أقول المجاهدون بقيادة الامام المهدي. كيف هزموا الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس وما موقعة شيكان عنا ببعيدة.

● وكتب الاخ ابو محمد الرومي معلقا على ماجرى ويجري في صفوف الفلسطينيين من تناحر وشقاق... يقول الاخ:

في الوقت الذي تتعرض فيه الأمة الاسلامية لأشرس هجمة مشتركة يقوم بها أعداء هذه الأمة من نصارى ويهود ومن أعانهم من الباطنيين

المنتشرين بين صفوف هذه الأمة - يقوم بعض الاخوة الفلسطينيين بالاعتقال فيما بينهم.

وهذا الأمر الذي ينزف القلب له دما يذكرني بالمرضى الذي أصيب بسرطان الدم بحيث تقوم كريات الدم البيضاء - والتي كان من المفروض أن تقوم بمهمة الدفاع عن حس هذا الانسان - بالهجوم على كريات الدم الحمراء والقضاء عليها... ويكون ذلك بسبب مرض يصيب نخاع فيؤدي الى هذا المرض الخبيث... المهم أن العلاج في هذه الحالة يكون باستئصال الجزء المتضرر من نخاع وزرع نخاع جديد يؤخذ من شخص آخر سليم.

وهذا هو الحال بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي اصيبت بهذا

المرض فأخذ مقاتلوهما الذين كان من واجبهم الدفاع عنها بالقضاء على بعضهم بعضا... وإذا رجعنا الى السبب رأينا أن نخاع المنظمة قد أصيب بهذا المرض الخبيث عندما اختارت المنظمة الفلسطينية «المسلمة» المنهج العلماني عقيدة لها تهتدي بها للوصول الى غايتها وهي تحرير فلسطين تحت شعار «ثورة حتى النصر».

الا ترون معي أنه يجب أن نستأصل هذا النخاع الفاسد ونزرع بدلا منه نخاعا جديدا سليما أساسه العقيدة الاسلامية الخالصة ومنهجه الجهاد في سبيل الله وشعاره «النصر أو الشهادة» مطمئنين الى وعد الله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» صدق الله العظيم.

## منبر المجتمع

### استثمار الرصيد البشري

انني اصرف وجوه الكلم، ومعاني القضية ال وجهة اخرى لكي اصل الى المراد المحدد وهو: ان اصل المراد المحدد وهو: ان معالجة ظاهرة الغلو انحصرت - حتى الآن - في التضييق، وعلان براءة الإسلام من الغلو، وقضية الشباب المغالي، مما يؤكد ان بعضنا لا يزال يعيش في مرحلة العمومات والمطلقات.

ان المسؤولية العينية العملية المحددة هي غير تلك، المسؤولية العينية المحددة هي: ابتكار برامج عملية تطبيقية تستوعب طاقات الشباب المتدين وترشدها وتدفعها الى عمل انمائي وابداعي: اجتماعي واقتصادي وعلمي وصناعي وزراعي وغير ذلك من المجالات.

ان الطاقة البشرية رصيد كالرصيد المالي مثلا، ولكن الرصيد المالي يحتاج ال عبقرية اقتصادية تحسن اختيار مجالات الاستثمار، وتجيد ادارة رأس المال بمهارة فائقة.

وحيث تعجز هذه العبقرية او يعجز انسان ما عن استثمار الطاقة المالية فانه من الظلم ان يتهم الرصيد المالي بانه غير قابل للاستثمار.

والخصص رأسي في هذه النقطة على النحو التالي: ان علماء الاسلام ودعائه ومفكره هم عباقرة استثمار الرصيد البشري الشبابي في الأمة، والاطار العملي لهذه العبقرية هو: توفير اوعية العمل التي تستوعب طاقات الشباب.

٢ - المثل الثاني: اللغة العربية ... هذه قضية متفق عليها بين المسلمين باعتبارها لغة القرآن وأداة فهم الاسلام.

اللغة العربية مقوم من مقومات التضامن الاسلامي.

ولا يكفي - في هذا المقام - التشجيع على دعاة العامة او الذين يستمدون من استخدامهم للألفاظ الاجنبية قيمة اجتماعية او مكانة أدبية.

ان تضامن علماء الاسلام ودعائه يتمثل - في هذا الميدان - في التفتن المتجدد في تعليم اللغة العربية ونشرها من خلال اوبوسائل استفاد منها الانجليز والفرنسيون كثيرا في نشر لغاتهم.

٣ - المثل الثالث: قضية الطفولة في العالم الاسلامي.

ان الطفولة تمثل ٢٥% من مجموع المسلمين، ومعنى ذلك ان هذه الطفولة هي التي تشكل مستقبل العالم الاسلامي بعد ربع قرن.

غالبنا يحفظ حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - «ان كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه».

فكيف نحافظ على نقاء الفطرة ونبعد عنها غواشي التهويد، والتصوير والتجيس، وغير ذلك من غواشي الملل الضالة؟

نجزم بان ذلك لن يتحقق بالشرح العلمي المجرد للحديث الشريف. ان الحفاظ الحقيقي على نقاء الفطرة وبراءة الطفولة يلزم علماء الاسلام ودعائه بالتدخل في:

(١) مناهج تعليم الاطفال.

(٢) صناعة افلام الكرتون.

(٣) علم النفس السائد بقصد ابتكار منهج علمي نفسي قائم على اصول الاسلام في اعتبار براءة الاطفال.

وهذا التدخل يقتضي: البرمجة العملية - المناسبة للعصر - لهذا الحديث النبوي العظيم.

وبمناسبة الطفولة نشرت مجلة «تايم» الامريكية المشار اليها انفا قصة راهبة نصرانية تحتضر اربعين طفلا في مصر وتعيش في منطقة تجميع القمامة حيث يعيش هؤلاء الاطفال.

مرة اخرى اقول: ان هناك ما هو اهم من الاستنكار والغضب العاجز، هناك المنطق العملي الذي يتيح للمسلمين - بالجدارة التطبيقية - احتضان مثل هؤلاء الاطفال.

وبعد ... فهذه ليست محاضرة علمية، وانما هي مجرد مداخل ال حوار نأمل ان يستمر، ومجرد منافذ ال تداول يؤدي ال تعاون وثيق بيننا وبين الاخوة العلماء والمفكرين والدعاة...

اشكركم كثيرا...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ولا يزال الدعاة العلماء والمفكرون يكررون هذه الخلاصة، ويتحرون التذكير بها حتى يتكون بموجبها رأي عام اسلامي وقاف عند المعايير الصحيحة لا يضل حين يضل الناس.

وفهم الواقع الراهن يعين على تنزيل الحكم، وانفاذ القيمة، بل ان فهم الواقع الراهن هو الوعاء الوحيد الذي ينزل فيه الحكم، وتنفذ فيه القيمة.

### تضامن العلماء

ان تضامن العلماء والدعاة - الذين جمعهم منهج اهل السنة والجماعة - يسير - عمليا - في خطين متوازيين:

أ - خطط تعهد نبذة الوحدة بالبري والمخصبات.

ب - وخطط مقاومة الافات الضارة بالنبذة.

فيما سبق اشرنا ال كيف تتعهد النبذة بالبري والمخصبات.

ولعل الكلمات التالية تطلع في تعيين الافات الضارة بنبذة الوحدة. ان المكاسب النسبية التي حققها المسلمون في طريق الوحدة والتضامن، والتشبث بالاصول ازعجت - على تواضعها - الذين لا يريدون لامة الاسلام رقيا فكريا ولا تطورا ماديا، ومن ثم طفقوا يكيدون للامة كيذا.

ونشهد بان الخصوم قوم عمليون في الباطل والشر، لقد تجسد هذا الاتجاه العملي في تدابير تستهدف تمزيق الامة، واسقاط حركة التضامن الاسلامي.

ومن هذه التدابير:

أولا: بعث الطائفية من مرقدتها، وتهيج كوامنها، وتاجيج فتنتها، مرة بدفعها ال معارضة حركة التضامن الاسلامي من الاساس ومرة اخرى بتشجيعها على الاستمرار في حرب مخبولة تدمر امكانات المسلمين العسكرية والاقتصادية والبشرية والعمرائية ومرة ثالثة بدفعها - باسم الاسلام والدعوة - ال ترويع بلد مسلم امن.

ثانيا: بعث العرقية العنصرية التي ترجع الناس ال عهود الجاهلية الاولي وتفتت الامة تفتينا منكرا على اساس عنصري.

ثالثا: التشكيك في الاصول المجمع عليها ابتغاء اطفاء او تنكيس اعلام الهدى، ولقد انصب التشكيك على منهج اهل السنة والجماعة على وجه التخصيص. اذن فوحدة العلماء والمفكرين على اساس الحق المبين هي الكفيلة بقيام بنيان سليم وهي الحرية بتشتيت تدابير الخصوم.

### التنسيق العملي

الخطوة الاخرى في وحدة علماء الاسلام ودعائه ومفكره هي: التنسيق العملي اي وضع برامج تطبيقية مفصلة لبدء التعاون على البر والتقوى.

ما البر الذي نتعاون عليه في هذا العصر، ما الصور التطبيقية للتقوى في ظروف كظروفنا وفي عصر كعصرنا؟

لعل لا اتهم بفقدان العاطفة انا قلت: انه ليس من المهم الاتصال والتلاقي وانما المهم: ما يقوله كل منا للاخر، وانما المهم: الاستعداد الايجابي السمع الناجز للتعاون.

وفي هذا الافق استصحب ما بدأت به من افكار كالتزام المنطق العملي والدخول في مرحلة «التعيين العملي»...

استصحب ذلك واضرب ثلاثة امثال:

١ - المثل الاول: الحديث عن ظاهرة الغلو الديني في قطاعات معينة من الشباب المسلم.

وابادر هنا ال تسجيل الملاحظ التالية:

• ان ظاهرة الغلو موجودة فعلا.

• ان الغلو معصية من المعاصي التي يجب الزجر عنها، والاحتساب عليها.

• ان الغلو ينشئ الشقاق انشاء، او يضحك الشقاق الموجود، والشقاق عمل مناوئ للتضامن الاسلامي.

وعلى الرغم من تسجيل هذه الملاحظ فاننا لا نتوقف عند ذلك، فليس من هدفنا الا ان نفعل ذلك.

## هوامش على ما كتبه الاستاذ الشرقاوي ...

وإذا كان الاستاذ الشرقاوي لم يتورع عن الطعن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقين منهم واللاحقين فإنه يجب أن ننبه بأن بعض الناس بحسن نية يسيء فهم حكم الإسلام في التمييز بين من أسلم قبل الفتح ومن أسلم من بعد الفتح وقد يستسهل الطعن فيمن أسلموا بعد الفتح وقد يشتطبه القلم أو اللسان فيدعي أن هؤلاء إنما أسلموا خوفاً من السيف ويطعن في إسلامهم والواقع أن الذي يسلك هذا المسلك إنما يتألم على الله ويسيء الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حق له في رفض إسلام من قبل رسول الله إسلامه ولا يجب أن يقول مالميس له به علم فالإسلام يجب ما قبله حتى أولئك الذين كانوا يقاتلون مع المشركين كابي سفيان وخالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل وغيرهم قد قبلهم رسول الله وقبل إسلامهم وقر بهم إليه ماعدى بعض أفراد معروفين أهدر دماءهم ومسألة الدين هي لله وحده حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ربه (ليس لك من الأمر شيء) فهذه رحمة الله يعطيها من يشاء فليس لأحد من عبيده الاعتراض ولا القول بربايه فيما لا مجال للاجتهاد فيه ولا ريب أن من أسلموا قبل الفتح هم أعظم درجة عند الله ولكن كلهم وعدهم الله بالجنة قال تعالى: «لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير» (٧).

وليس أحد أحرص على الإسلام من الله ورسوله ورحم الله أمراً عرف قدر نفسه (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن أن بعض الظن إثم) (٨).

وأخيراً فدعو الله للاستاذ الشرقاوي بالهداية ليعتبر منهجه ويعف قلمه ويسخره للدفاع عن الإسلام ونكرهه ونذكر أنفسنا بقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا إن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) (٩) اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا. ربنا إنك رؤوف رحيم. ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا أصراً كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

سمعت وما كنت شاهداً في أهل المدينة حين حرضت عائشة على قتل عثمان وما شققت على قلبها حتى تعلم أي حاقد أو غير حاقد ولكنه رجم بالغيب ورمى بالشبهة واتهام بالمظنة وجرى وراء روايات أكثرها أكاذيب وأباطيل ثم يقول فضيلة الشيخ «أنا لن أدخل معك في نقاش رواياتك وكذبها فقد نصل أنا وأنت إلى نوازل جحا حين ادعى في وسط الليل أنه احصى نجوم السماء عدا فضحك صاحبه وقال فكم هي إذن؟ قال هي عدد شعر حماري فكذبه صاحبه فقال له جحا قم فعد كل منهما فالدعوى كاذبة والرد والاقناع متعذر» لكنني أطلب منك امرين تأمر بهما الأديان جميعاً بل ويقرهما العقل والأدب الفطري. الأول منهما أن نمسك عن الطعن بغير دليل وإن ترفع عن الإساءة بغير برهان. الثاني منهما أن مالا نرضاه لأنفسنا ولا لأبائنا ولا لامهاتنا إلا لنصلقه بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا دون منازع خيراً منا فالرسول يقول: الله في أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه وكما لا ترضى أن يقول أحد أن الشرقاوي باع دينه وقلمه للشيوعة ينبغي ألا تقول إن عمرو بن العاص باع دينه لمعاوية وأسوق لك قصة أنت تعلمها تصور أدب الإسلام وما ينبغي أن يكون عليه المسلم في هذا المقام قالت زوجة أبو أيوب الأنصاري لزوجها هل سمعت ما يقول الناس عن عائشة قال سمعت واني سائلك لو كنت مكان عائشة مع صفوان أكنت فاعلة ما يقول الناس فانزعجت وقالت على الفور لا ورب الكعبة قال فوالله ان عائشة خير منك واطهر. فكيف ترضى يا صاحبي أن تقول بغير دليل في عثمان وعمرو بن العاص ما لا ترضى أن يقال في أمك التي ولدتك).

ونلاحظ أن الاستاذ الشرقاوي لا يمنعه الطعن في الصحابة من الترضي عليهم باللفظ فتراه بعد أن يكيل التهم لعائشة أو عثمان أو طلحة أو الزبير يضع بعد نكر الاسم رضي عنها أو عنه أمعانا في التضليل والخداع فطبق المثل الذي نكرناه سابقاً تماماً (يقتل القاتل ويغشى في جنازته) وهو يظن أنه بهذا الفعل قد توصل إلى الهدف وهو خداع المسلمين بالشعارات البراقة والكلمات المعسولة لتقويض مبادئ الإسلام وإفساح المجال للمبادئ الشيوعية لتنتشر بين المسلمين بالطريقة المتفق عليها أخيراً بين أساطين الشيوعية وهي طريقة اليسار الإسلامي وتناول التراث بمثل هذه الكتابات المضللة ولكن مهما تغيرت الأساليب فإن شمس الحقيقة الساطعة تكشفهم (بخادعون الله والذين آمنوا وما يخذعون إلا أنفسهم وما يشعرون) (٥) وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال) (٦).

١٦ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٨٣ م. فهو يعتمد إذا على ظنون وأوهام فتستقر عنده حقائق مسلمة وبراهين قاطعة.

ولقد أصاب كبد الحقيقة العالم الجليل الشيخ موسى شاهين لاشين في خطابه المفتوح الموجه إلى الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي المنشور في جريدة الراية القطرية بتاريخ ١٩ صفر ١٤٠٤ هـ في هذا الشأن حيث قال (فقد كنت أحب أن أناقش مسألة علمية واسمى نحو حقيقة موضوعية كما تعودت ولكني اليوم معك لا أرى بيننا ما نحتكم إليه في صحة أو كذب ما كتبت لأن التاريخ والكل يعلم نسيج بشر يخطئه ويصيب وتلعب به الأهواء ذات اليمين وذات الشمال وبخاصة في فترات العواصف والفتن ولقد كانت الفتنة الكبرى التي خضت فيها مستنقعا كثرت فيه الأحوال وعميت فيها الحقائق واضطربت فيها الروايات ولم تعد الحقيقة واضحة حتى أمام أعين المباشرين لها الناسجين خيوطها. يروي الإمام مسلم في صحيحه عن ابن شماسه المهري قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلاً وحول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه أما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا؟! أما بشرك رسول الله بكذا؟ فأقبل بوجهه فقال إن أفضل مانعد شهادة إلا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله أني كنت على أطباق ثلاث لقد رأيتني وما أحد أشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا أحب لي إلا أن أكون قد استمكنك منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أبسط يمينك فلا يبايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي قال مالك يا عمرو؟ قلت أردت أن اشتراط قال تشتراط بماذا؟ قلت إن يغفر لي قال أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله وإن الهجرة تهدم ما كان قبلها وإن الحج يهدم ما كان قبله؟ قال وما كان أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أبداً ملا عيني منه أجلا له ولو سئلت أن أصفه ما أطقمت لأنني لم أكن أملاً عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة ثم ولينا أشياء ما أدري ما حال فيها.

ويعلق الاستاذ على ذلك بقوله هكذا أصبحت الحقيقة غير واضحة وأصبح الحق غير معلوم حتى أمام أعين المباشرين للحوادث الناسجين لخيوطها فمن أين لنا اليوم العلم ببواطن الأمور حتى تنسب في كتاباتك إلى عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية والله لا أعطيك من ديني حتى آخذ من دنياك وتنسب إلى السيدة عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحرض على قتل عثمان وتنسب إليها أنها كانت حاقدة على علي رضي الله عنه لم تكن بين عمرو ومعاوية ساعة القول فتشهد بما

- |                  |                  |
|------------------|------------------|
| (٥) البقرة / ٩   | (١) التوبة / ١٠٠ |
| (٦) إبراهيم / ٤٦ | (٢) الحشر / ٨-٩  |
| (٧) الحديد / ١٠  | (٣) الفتح / ٢٩   |
| (٨) الحجرات / ١٢ | (٤) التوبة / ١١٧ |
| (٩) الحجرات / ٦  |                  |



# كيف تعالج القضية الدينية؟

مائدة اتخاذ الرأي أو صناعة القرار ... ولاداء هذه المهمة لابد للسلطة من اقامة حوار مع الاسلاميين وتوسيع قنوات الاتصال أو على الأقل تأسيس قنوات اتصال ... فالمعلومات الصحيحة كفيلا بتوضيح ملامح الكتلة الدينية في البلاد ومعرفة الجوانب الحادة منها والتي يتفق الجميع على انها تمثل تطرفاً مرفوضاً .. فمن الظلم كل الظلم ان يحكم على كتلة بأكملها من خلال جزء صغير منها ..

ومن جانب آخر .. فانني اعذر الاسلاميين عندما يكونون صورة مفرزة عن السلطة، لنفس الأسباب السابقة التي جعلتني اعذر فيها السلطة ... فالمعلومات الواردة لا تأخذ طابع الدقة والوضوح ولعل انعدام قنوات التوصيل سبب رئيس لهذا الخطأ ... ومن مسؤولية السلطة ان تغربل الحشد الهائل من المعلومات المشوهة حتى تظل صورتها حقيقية عند الاسلاميين كافراد من الأمة أولاً ... وكتيار فكري شعبي ثانياً ... ولعل هذا يدفع رأياً الى رأس الموضوع وهو ان الحل الأمثل لمعالجة القضية الدينية بكل جوانبها هو الحوار الحقيقي المباشر...

لعلني اعذر القيادة السياسية عندما تكون صورة مضطربة عن المتدينين وتعتبرهم كتلة من الجمود والتطرف ... ولعلني ارى هذا تفسيراً لكثرة الحديث والكتابة عن التطرف الديني .. فالصورة النهائية لكل كتلة تكونها كمية المعلومات الواردة ... ومصداقية المصادر وتوثيقها ... وسعة قنوات التوصيل ... واطن ان كثيراً من المصادر الظنية والوهمية تدفع بحشد هائل من المعلومات المشوهة والمضطربة عن التيار الاسلامي في البلاد ... ولعلها تعتمد في بناء معلوماتها على حوادث حقيقية فردية تعطيها حجماً كبيراً من افق الخيال وسعة التصور .. وتضيف على الحقيقة الواحدة مئة كذبة .. ويدفعها الى ذلك مصالحها الفردية والشخصية ... أو عداؤها المستحکم ضد الاسلام ... وقد عكست كثير من الكتابات نموذجاً لما نقول ... ودور الاسلاميين كمسؤولين على سلامة صورة التدين - على العموم - والتيار الاسلامي - على الخصوص - في البلاد هو غرلة هذه المعلومات وكشف زيغها وادعائها وسوء النية من ورائها ... ووضع المعلومات الحقيقية والصحيحة على